تفاؤل حذر بالنسبة لامكانيات عقد مؤتمر جنيف

ارليخ : مجلس الوزراء سيقر « ورقة العمل » المتفق عليها مع اميركا

القدس — اعربت مصادر سياسية في القدس أمس عن تفاؤل حـذر بالنسبة لامكانيات انعقاد مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط في أعقاب بلورة « ورقة العمل » حول الاجراءات لانعقاد المؤتمر والتي تم الاتفاق عليها بين وزير الخارجية السيد موشيه ديان والرئيس الاميركي جيمي كارتر ووزير خارجيته السيد سايروس فانس .

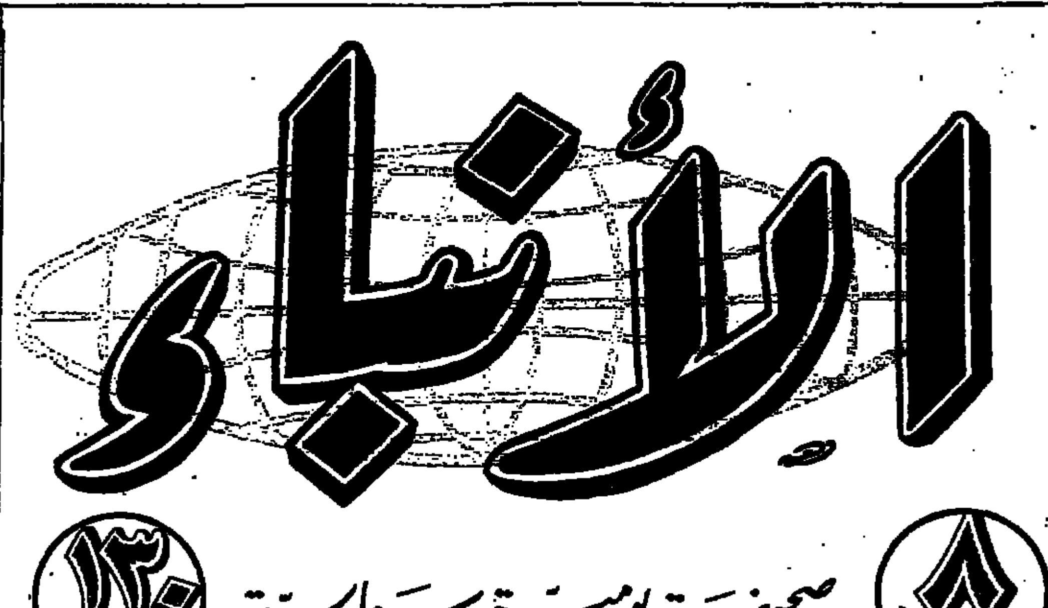
وقالت هذه المصادر ان التطورات في أعقاب بلورة « ورقة العمل » ليست واضحة بعد بسبب عدم اتضاح موقف الدول العربية تجاهها .

واعرب وزير المالية السيد سيمحا ارليخ مساء امس عن اعتقاده بأن مجلس الوزراء سيقر « ورقة العمل » في الجلسة التي سيعقدها يوم الثلاثاء القادم باشتراك رئيس الوزراء السيد مناحيم بيغن ووزير الخارجية السيد موشيه ديان والتي ستكرس لمناقشة هذه الورقة والمحادثات التي اجراها السيد ديان مع الرئيس كارتر وسايروس فانس .

واكد السيد ارليخ من جديد ان اسرائيل لا توافق بأي حال من الاحوال على اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف ، وان الحكومة لم تغير موقفها من هذا الموضوع . وقال ان الحكومة وافقت على اشراك فلسطينيين في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر شريطة ان لا يكون هؤلاء رجال منظمة التحرير . واضاف يقول ان هذا الموقف مماثل لموقف الرئيس كارتر ووزير خارجيته .

وقد وصل الى شيكاغو امس السيد ديان في اطار جولة في عدد من المدن الامريكية يقوم خلالها بشرح السياسة الاسرائيلية حول حل النزاع الشرق أوسطي وورقة العمل الامريكية الاسرائيلية بشأن الاسس الاجرائية لعقد مؤتمر جنيف للسلام .

ويشترك السيد ديان كذلك في اجتماع جماهيري في مدينة لوس انجلوس ويتوقع ان يعود الى نيويورك في مستهل الاسبوع القادم ليلقي خطابا أمام الجمعية العمومية للامم المتحدة يوم الاثنين القادم يعود بعدها الى البلاد .

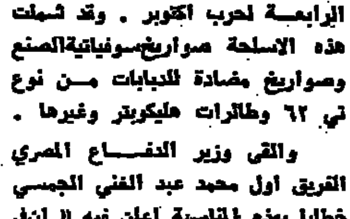


الأنباء
صحيفة يومية سياسية
٨ صفحات
١٣٠ اغورة
القدس — الجمعة ٧ تشرين اول ١٩٧٧ م الموافق ٢٤ شوال ١٣٩٧ هـ العدد ٢٧٣٥ — السنة التاسعة
אל-אנבא, עתון יומי
המחיר 130 אג'
AL-ANBA DAILY — JERUSALEM FRI. 7 OCTOBER 1977 VOL. IX NO. 2735

خدام يغادر أميركا

احتجاجاً على ورقة العمل الاسرائيلية - الأميركية

نيويورك — الوكالات — غادر وزير الخارجية السورية السيد عبد الحليم خدام نيويورك امس في طريق عودته الى دمشق احتجاجا على ورقة العمل التي اتفق عليها بين اسرائيل والولايات المتحدة في اعقاب المحادثات التي اجراها وزير الخارجية السيد موشيه ديان مع الرئيس الاميركي جيمي كارتر ووزير خارجيته السيد سايروس فانس



وقال خدام في محادثات اجراها مع وزراء خارجية من بلدان اوروبا الشرقية ان الاميركيين خانوا المصلحة العربية وهدد خدام باستئناف الحرب ضد اسرائيل .

وقال خدام لمراسل صحيفة «البعث» السورية في نيويورك قبيل مغادرته نيويورك الى دمشق ان سوريا تأمل بان تتخذ في الدورة الحالية للجمعية العامة قرارات جديدة تزيد عزلة اسرائيل في العالم . وقال ان جولة المحادثات الاخيرة التي اجراها مع وزير الخارجية الاميركي سايروس فانس كانت استمرارا لمحادثات سابقة حول طرق انعقاد مؤتمر جنيف .

واضاف خدام يقول ان سوريا تواصل مساعيها السياسية من اجل تحقيق اهدافها .

وقد رفضت مصادر سورية والناطقون بلسان المنظمات الفلسطينية البيان الاسرائيلي — الاميركي المشترك ووصفوه بتراجع ادارة كارتر من المواقف التي اتخذتها حتى الان وخضوعا لضغط اسرائيل .

البقية على ص ٨ ع ٦

بيغن يغادر المستشفى بمطلع الاسبوع القادم

تل ابيب — اعلن اطباء رئيس الوزراء السيد مناحيم بيغن الموجود في مستشفى « ايخيلوف » بتل ابيب بسبب اصابته بارهاق شديد ان السيد بيغن سيخرج من المستشفى في مطلع الاسبوع القادم .

مبارك يعود الى القاهرة

القاهرة — رويتر — عاد السيد حسني مبارك نائب الرئيس المصري الى القاهرة امس بعد جولة استغرقت ثلاثة ايام زار خلالها ثمانية بلدان عربية وايرانية .

ونقل السيد مبارك في جولته هذه رسائل من الرئيس انور السادات الى زعماء البلدان التي زارها حول اخر تطورات الوضع في الشرق الاوسط بما فيها البيان المشترك الاميركي — السوفياتي الاخير .

عرض عسكري بمصر

القاهرة — الوكالات — عرضت مصر سلاحها السوفياتي والغربي في عرض عسكري اقيم امس في الذكرى الرابعة لحرب اكتوبر . وقد شملت هذه الاسلحة صواريخ سوفياتية الصنع وصواريخ مضادة للدبابات من نوع تي ٦٢ وطائرات هليكوبتر وغيرها .

والقى وزير الدفاع المصري الفريق اول محمد عبد الغني الجمسي خطابا بهذه المناسبة اعلن فيه « ان في استطاعة القوات المسلحة المصرية ان تفرض السلام على اولئك الذين يرفضون السلام وان الجيش المصري سيحرر المناطق المحتلة اذا فشلت مساعي السلام الحالية » واتهم الجمسي اسرائيل باحباط جهود السلام الاميركية .

وقد حضر العرض الرئيس انور السادات وكبار رجال الدولة .

كلمة الأنباء

لماذا التسرع ؟

المرحلة الدقيقة الراهنة التي تمر بها ازمة المنطقة تتطلب من المسئولين في المنطقة التحلي بضبط النفس ، وعدم فقدان الاعصاب كلما اصطدمت جهود التسوية بعقبة من العقبات . ذلك ان من السذاجة بمكان ان يتصور احدهم بان ازمة معقدة عميقة الجذور كازمة الشرق الاوسط ، يمكن ان تسوى بين عشية وضحاها ، او ان مسيرة التسوية ستقطع شوطها الى منتهاه بدون ان تصطدم بصعوبات او عقبات .

نقول هذا في ضوء رد الفعل السوري على « ورقة العمل » الاميركية — الاسرائيلية . فقبل ايام معدودة فقط ، واثر صدور البيان الاميركي — السوفياتي المشترك حول ازمة المنطقة ، امتدحت اجهزة الاعلام العربية بصورة عامة ، واجهزة الاعلام السورية بصورة خاصة موقف الولايات المتحدة وما تبذله من جهود في سبيل التمهيد لعقد مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط . أما اليوم وبعد التوصل الى « ورقة العمل » الاميركية — الاسرائيلية فقد اخذت نفس اجهزة الاعلام هذه تهاجم موقف الولايات المتحدة بعنف . وقد نقل على لسان عبد الحليم خدام ، وزير الخارجية السورية ، قوله : « ان الاميركان خانوا المصلحة العربية » ، وقيل حتى ان الوزير السوري يهدد باستئناف الحرب .

اما محمود اللبدي ، الناطق بلسان منظمة التحرير الفلسطينية ، فقد قال ان اتفاق ديان — كارتر يشير الى خضوع الرئيس الاميركي لضغوط المؤسسات الاسرائيلية والصهيونية داخل الولايات المتحدة وخارجها .

ان ثمة اكثر من سؤال يطرح نفسه بهذا الصدد : فلماذا هذا التسرع في اطلاق الاحكام ، ولماذا الرفض قبل استكمال دراسة الموضوع من كافة جوانبه وبعمق ، ولماذا التهديد باستئناف الحرب ،

البقية على ص ٨ ع ٨

الدول الصناعية تقرر تقليص وارداتها النفطية

في العقد القادم وتطوير مصادر جديدة للطاقة

باريس — رويتر — تعهدت الدول الصناعية الرئيسية غير الشيوعية امس بان تقلص وارداتها النفطية في العقد القادم من الزمن حتى تجنب العالم ازمة طاقة عارمة .

وقال بيان صدر بعد اجتماع وزراء وكالة الطاقة الدولية التي تتالف من ١٩ دولة ان الوزراء حددوا لحكوماتهم هدفا هو تحديد مجمل واردات النفط بما لا يزيد على ٢٦ مليون برميل يوميا في عام ١٩٨٥ . ويشكل هذا زيادة اربعة ملايين برميل فقط على واردات المجموعة الحالية كما يقل بسبعة ملايين برميل عن تقديرات خبراء وكالة الطاقة الدولية للكميات التي سيحتاج اليها في حال فشل الحكومات في تبني اجراءات اشد للحفاظ على الطاقة .

وهيمنت على المؤتمر الذي استمر يومين تكهنات حول نقص شديد في الطاقة في اواسط الثمانينات على الرغم من وفرة النفط الحالية واكتشاف حقول جديدة في بحر الشمال والمكسيك والاسكا .

وقال البلاغ المشترك ان الوزراء توصلوا الى قرار يقول انه اذا لم تعزز سياسات الطاقة الحالية فهناك خطر شديد من انه في اوائل الثمانينات لن يتوفر لدى العالم النفط الكافي ولا اشكال الطاقة الاخرى . وان وضعا كهذا سيؤدي الى مضاعفات اقتصادية واجتماعية وسياسية في كل الدول الاعضاء في الوكالة وفي انحاء العالم .

ولاحظ الوزراء ايضا ان كمية النفط المتوفرة حاليا في اسواق العالم هي في حالة مؤقتة ومن الممكن ان تؤدي الى حالة اكتفاء ذاتي غير مبنية على اساس سليم .

ووقع وزراء الدول الصناعية الرئيسية غير الشيوعية امس ايضا على سبعة اتفاقات لتطوير مصادر جديدة للطاقة . وتشمل هذه الاتفاقات ١٧ دولة من اصل ١٩ دولة اعضاء في وكالة الطاقة الدولية وتغطي تطوير موارد الطاقة المستخرجة من الفحم الحجري واشعة الشمس والريح وقوة الماء بالاضافة الى حرارة باطن الارض والانصهار النووي والبحوث المبنية على اساس الهيدروجين . وقالت مصادر من مؤتمر وزراء الوكالة الذي

البقية على ص ٨ ع ٦

اعتقال عضوين بالمجلس الفلسطيني في عمان

بيروت — و.ص.ف — اعتقلت السلطات الاردنية يوم الثلاثاء الماضي عضوين في المجلس الوطني الفلسطيني

وقالت وكالة انباء وفا ان السلطات الاردنية لم تقدم اي تفسير لاسباب الاعتقال .

وعلم ان نفس المعتقلين كانا قد اعتقلا مرات سابقة .

طلاس يدعو لوحدة العرب

دمشق — رويتر — دعا اللواء مصطفى طلاس نائب القائد العام للجيش والقوات المسلحة ووزير الدفاع العرب امس الى تصفية نزاعاتهم الداخلية .

جاء ذلك في كلمة القاها اللواء طلاس في المهرجان الخطابي الكبير الذي اقامه حزب البعث السوري مساء امس في مقر الاتحاد العام لنقابات العمال بمناسبة الذكرى الرابعة لحرب اكتوبر وحضره اعضاء القيادتين القومية والقطرية لحزب البعث ورئيس الوزارة والوزراء وكبار المسئولين والضباط وجماهير غفيرة من المواطنين .

كارتر يشرح لاعضاء الكونغرس ورقة العمل الاميركية — الاسرائيلية

واشنطن — الوكالات — استقبل الرئيس الاميركي جيمي كارتر خمسة وعشرين عضوا في الكونغرس الاميركي معظمهم من اليهود وبحث معهم السياسة الاميركية لحل قضية الشرق الاوسط . وكان الرئيس الاميركي قد دعا الى عقد هذا اجتماع لشرح ورقة العمل الاميركية الاسرائيلية الاخيرة لاستئناف مؤتمر السلام في جنيف .

السادات يتهم اسرائيل باعلان حالة طوارىء

القاهرة — رويتر — ذكر الرئيس انور السادات الليلة ان اسرائيل اعلنت حالة طوارىء واتخذت اجراءات اخرى مماثلة لتلك الاجراءات التي اتخذتها قبل حرب الايام الستة في شهر تموز — يونيو من عام ١٩٦٧ .

وقال الرئيس السادات في مقابلة تلفزيونية بمناسبة مرور اربع سنوات على حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ انه تلقى معلومات بان اسرائيل قد تشكل حكومة ائتلافية قريبا وانها تخزن الطعام وان حالة طوارىء قد اعلنت . وقال ان اسرائيل باتخاذها مثل هذه الاجراءات انما تحاول تعبئة الرأي العام عما تعتزم اتخاذه .

شيوخ النقب يطلبون الاجتماع بوزير الزراعة

بئر السبع — عتيم — اجتمع شيوخ النقب صباح امس في بئر السبع وبعثوا ببرقية الى وزير الزراعة السيد ارئيل شارون مطالبين فيها باستقبال وفد لبحث موضوع هدم البيوت التي بقيت بصورة غير قانونية .

وقال الوزير انه من بوادر سروره ان يستقبلهم ويبحث معهم هذا الموضوع غير انه امتنع عن تقديم الوعود واكد ان القانون يجب احترامه .

ملك المغرب يقيل حكومته

الرباط — رويتر — اعفى الملك الحسن الثاني حكومته بكامل اعضائها وقال بيان رسمي انه كلف السيد احمد عثمان رئيس الوزراء بتشكيل حكومة جديدة .

وقالت مصادر سياسية انه يتوقع ان تشمل الحكومة الجديدة عدة ممثلين عن حزب الاستقلال الذي ظل في المعارضة منذ كانون عام ١٩٦٣ .

عرفات يدعو لتجديد الوحدة الليبية المصرية

تونس — وصف — افادت الانباء الليبية ان السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير قد ناشد العقيد معمر القذافي للاعلان مجددا عن الوحدة الليبية المصرية .

وندد السيد عرفات بنفس المناسبة بما وصفه مبادرة امريكية تهدف للقضاء على القضية الفلسطينية .

وكان عرفات يتحدث في اجتماع جماهيري عقد في مدينة صبحة في جنوب ليبيا بمناسبة ذكرى مظاهرات الطلبة في ٥ اكتوبر عام ١٩٦١ .

حزب العمال البريطاني يدعو لدعم حركات التحرير في روديسيا

لندن — رويتر — اعرب الدكتور ديفيد اوين وزير خارجية بريطانيا عن امله في ان تبدأ خلال الاسابيع القليلة القادمة مفاوضات لتحقيق وقف لاطلاق النار في روديسيا .

وفي خطاب القاه في المؤتمر السنوي لحزب العمال البريطاني نفى الدكتور اوين ان تكون الحكومة البريطانية تنتهج سياسة لينة ازاء قضايا جنوبي افريقيا .

وتوجه وزير الخارجية البريطاني بنداء من اجل منح الدبلوماسية فرصة لكي تتمكن من تحقيق التغيير الذي يصبو اليه الجميع في جنوب افريقيا واعلن ان زيمبابوي حرة ومستقلة امر في متناول اليد . ويذكر ان زيمبابوي هو الاسم الافريقي لروديسيا . وعلى الرغم من اقوال الدكتور اوين والنداء الذي وجهه اقر مؤتمر حزب العمال قرارا يدعو الحكومة البريطانية الى دعم حركات التحرير في روديسيا ماديا ومعنويا .

وقد اتخذ المؤتمر هذا القرار على الرغم من المعارضة التي ابدتها زعامة حزب العمال . كما دعا القرار الى فرض حصار لمنع وصول السلع من جنوب افريقيا الى روديسيا .

قتال عنيف بين الثوار وقوات اثيوبيا

نيروبي — الوكالات — اعلنت امس الحركة التي تدعمها الصومال والتي تقاتل ضد القوات الاثيوبية في صحراء اوغادين ان قتالا عنيفا يدور حاليا قرب المدينة الاثيوبية الاستراتيجية حرار .

وافاد وكالات الانباء الصومالية بوقوع خسائر كبيرة بين افراد القوات الاثيوبية .

واضاف ان القوات الاثيوبية التي يتم تجنيدها وارسالها الى ساحات القتال فورا مشغولة حاليا في معارك عنيفة مع افراد جبهة تحرير اريتريا والصومال .

اشتراك اسرائيليين باحياء ذكرى محاربين قتلوا بجنوب لبنان

حيفا — عتيم — يغادر حوالي ٤٠ مواطنا اسرائيليا يوم الاحد القادم الى قرية دبل في جنوب لبنان للاشتراك في احياء ذكرى ثلاثة من محاربي «الكتائب» اللبنانية الذين سقطوا في معركة مع المخربين عشية وقف النار .

وسيتوجه للاشتراك في احياء الذكرى ابناء عائلات هؤلاء المحاربين المقيمين في حيفا ، ترشيحا ، المزرعة والناصرة . وسيغادرون في ساعات الصباح الى جنوب لبنان عبر مصر دوبيب ويبقون في القرية حتى ساعات بعد الظهر .

بيغن يبلغ بيرس

بالتطورات الأخيرة في العلاقات مع أميركا

تل ابيب — استقبل رئيس الوزراء السيد مناحيم بيغن في مستشفى « ايخيلوف » بتل ابيب رئيس حزب العمل السيد شمعون بيرس واحاطه علما بالتطورات الاخيرة في العلاقات مع الولايات المتحدة وبالاتصالات التي جرت تمهيدا لانعقاد مؤتمر جنيف في اعقاب الاجتماع الذي تم بين وزير الخارجية السيد موشيه ديان والرئيس الاميركي جيمي كارتر ووزير خارجيته سايروس فانس .

وقال السيد بيرس اثر المقابلة ان حزبه يطالب بان الرد للولايات المتحدة على « ورقة العمل » التي اتفق عليها بين اسرائيل والولايات المتحدة حول الاجراءات لاستئناف مؤتمر جنيف لن يعلن قبل ان تكون هناك امكانية لنقاش جدي في الكنيست .

وقال السيد بيرس انه يعتقد بان لجنة الخارجية والامن ستجتمع في الاسبوع القادم بعد جلسة مجلس الوزراء ، ثم يبحث فيما اذا كان يجب عقد جلسة خاصة للكنيست يوم الخميس القادم او ان النقاش يجري بعد افتتاح الدورة الشتوية للكنيست حيث يجري نقاش سياسي عام .

وكان السيد بيرس قد اعلن في اذاعة تلفزيونية ليلة الخميس الماضي

البقية على ص ٨ ع ٦

قلق مصدري الحمضيات من عدم فتح السوق الايرانية

غزة — تبدي اوساط مصدري الحمضيات في قطاع غزة قلقا من عدم فتح السوق الايرانية امام حمضيات القطاع بعد ان كانت الركن الاساسي الذي يستهلك الحمضيات خلال السنتين الماضيتين . ويتوقع ان يزيد الانتاج لهذا الموسم الذي بدأ خلال الاسبوعين القادمين عن مائتي الف طن .

جائزة نوبل للاداب تمنح لشاعر اسباني

ستوكهولم — رويتر — منحت لجنة جوائز نوبل التابعة للاكاديمية السويدية جائزة نوبل للاداب الى الشاعر الاسباني فيسنته الكسندري الذي يبلغ من العمر ٧٩ سنة . وتبلغ قيمة الجائزة ٧٠٠ر٠٠٠ كرونز سويدي اي حوالي ١٤٥ر٠٠٠ دولار .

زيارة دلماس لاسرائيل

قد تشكل تحولا بالعلاقات بين البلدين

باريس — الوكالات — اعرب امس مراقبون دبلوماسيون هنا عن رأيهم بان زيارة السيد جاك شابان دلماس رئيس الحكومة الفرنسية سابقا لاسرائيل من شأنها ان تشكل خطوة اولى نحو استئناف الاتصالات بين فرنسا واسرائيل على اعلى المستويات وقد تفتح صفحة جديدة في العلاقات بين البلدين .

وقبل مغادرته باريس الى اسرائيل استقبل السيد دلماس من قبل الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان . وصرح ناطق بلسان قصر الاليزيه امس بان الحديث بين الرئيس ديستان والسيد دلماس تناول وضع العلاقات الفرنسية — الاسرائيلية . كما بحثا

البقية على ص ٨ ع ٦

ايران تبتاع مفاعلين ذريين من فرنسا

باريس — يونايتدبرس — اعلن قصر الاليزيه امس ان ايران اقرت شراء مفاعلين ذريين فرنسيين بقوة ٩٠٠ ميغاواط وكذلك ١٠ — ١٢ طائرة ضخمة من انتاج فرنسي — الماني .

وقال الناطق بلسان قصر الاليزيه ان المصادقة الايرانية على هذه المشتريات اعطيت للمبعوث الخاص للرئيس فاليري جيسكار ديستان ، السيد ميشيل بونياتوفسكي وزير الداخلية السابق ، اثناء زيارته لطهران .

تعـزية

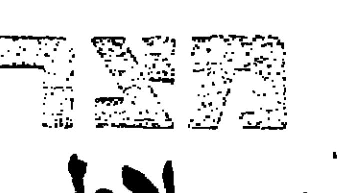
احر التعازي القلبية نرفعها للسيد حسن سروان وجميع افراد عائلته بوفاة شقيقه المأسوف على شبابه المرحوم

حسين سروان

سائلين المولى تعالى ان يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم آله وذويه جميل الصبر وحسن العزاء .

وانا لله وانا اليه راجعون

الدكتور موشيه شارون
مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية
وموظفو مكتبه



هكذا من الأصل



الصحافــة والـرأي العــام

القرار الذي اصدره الرئيس الاميركي بقبـول استقالــة مسؤول في حكومته في الاسبوع الماضي رغـم انه صديــق شخصي له وبينهما علاقة ودومحبة ، تدل علـى حقيقتين اثنتين نـود ان نشرحهما وان نضعهما امام الكثيرين ممـن بيدهم السماع للصوت الصادر عن الصحافة او الراي العام او اهمال هذا الصوت .

الحقيقة الاولى : ان العلاقات الشخصية ، او لنقـل الخدمات الشخصية من بعض الموظفين لمرؤوسيهم تمنح هؤلاء الموظفين حصانة خاصة وحرمة مصطنعة في المجتمعات التـي تعاني من نقصـ في الادراك الطبيعة الديمقراطية الصحيحة .
لذا فـان المجتمع الذي يعاني من عدم سماع صوته من قبـل المسئولين بسبب عن اقفـال الابواب ، انما يعاني في حقيقة الامر بيروقراطية المسئوليـن الكبار وانانيتهم ونظرتهم الضيقة والسطحية للامور والتـي لاتتعدى مصالحهم الذاتيـة وراحتهم بعيدا عن مواجهـة الجمهور وقضـاء مصالحـه والسماع لصوته . اقول هذا وقد اسمعت في الاونة الاخيرة شكاوي عديدة ضد بعض كبار الموظفين من على صفحـات الجرائد او بطريقة مباشرة ، وكانت النتيجة فقاعـة صابون انفجرت بصوت منخفض وادت في الغالب الى الحاق الضـرر بصاحب الشكوى .

اما الحقيقة الثانية : فـان المجتمعات الديمقراطية التـي يحترم فيها الحكام شعوبهـم قبل ان يخافوها ، ويحبونهـا قبل ان يرهبوها تتجلى هذه الحقيقة ، حقيقة ان صـوت الشعب لا يذهب هباء ، وان الراي العام يستطيع صنـع المعجـزات ، وان المسؤول ، اي مسؤول ، لا يستطيع اهمال صوت الصحافة ، هذه السلطة الرابعة في الدول الديمقراطية الحرة .

محمد عميره

استعداد لنقل ٥٠ الف طـن منتجات زراعية الى اوروبا

مطار بن غوريون ــ عتيم ــ اعلن الناطق بلسان شركـة « كال » للنقل الجوي ان الشركة ستشغل ٣ طائرات جامبـو لتقوم بـ ٤ ــ ٥ رحلات نقل يوميا .

وقال ان هذا سيكون في اوج الموسم الزراعي حيث سيتم نقل حوالي ٥٠ الف طن من المنتجات الزراعية الـى اوروبا . واضاف ان الشركة تخطط لهذا الموسم ٥٤٠ رحلة مقابل ٢٤٠ رحلة نقل جوية خلال العام الفائت .

واشار الى ان طائرات الشركة نقلت الى الخارج في الموسم الفائت ٣٠ الف طن من المنتجات الزراعية . وقال ان الشركة تعتزم استخدام طائرة بوينغ ٧٧ لتوزيع المنتجات الزراعية في اوروبا وذلك من نقطة التركيز في المانيا الغربية

وتنتظر الشركة حاليا استكمـال اللجنة الوزارية للشؤون الاقتصاديـة لفحص شروط الترخيص للشركة . ومن المؤمل ان تمنح الشركة امكانية توسيـع نشاطاتها واستئجار طائرات نقـل بطاقاتها الخاصة .

قتيلـة في حادث طـرق

تل ابيب ــ عتيم ــ قتلـت سيدة امس في تل ابيب عندما صدمتها سيارة لا تزال مجهولـة .

وكانت السيدة تقوم بعبور الشارع عندما صدمتها واسطـة النقـل ولاذ سائقها بالفرار من المكان دون تقديم المساعـدة .

وتقوم الشرطـة بالتحقيق لمعرفـة هويـة السائق وتقديمه الى العدالة

شـكوى لقـائد الضفـة حول تأخير اصدار هويات

نابلس ــ من محمد عميره ــ توجه عدد كبير من ابنـاء نابلس والقضاء بشكوى عاجلة الى كل من قائد الضفة الغربية البريغادير دافيد هجونيـل وحاكم نابلس العسكـري الكولونيل يوسـف كوهيـن والسيد شلومو عمار ضابـط الشؤون الداخلية في قيـادة الضفة الغربية اهابوا فيهـا بتدخلهم السريع من اجل انجاز بطاقات الهوية المتاخرة لـدى مكتب هويات نابلس منذ مـدة طويلة .

وجاء في الشكوى ان بطاقـات الهوية اصبح الانسان يحصل عليهـا بصعوبة ، ويتكبد مصاريف باهظة ما بين نابلس والقدس للحصول عليهـا خصوصا الطلبة الذين سيلتحقـون بالجامعات لهذا العام ، وكذلك للذين سيغادرون للالتحاق باعمالهم في الدول العربية او الذين سيتعاقدون للعمل .
واضافوا ان مكتب نابلس لم يرسـل من مدة مئات الطلبات لاخراج الهويات بالرغم من المراجعات العديدة للمكتب المذكورة والحاكمية العسكرية بنابلس .

وجاء في نهاية النداء ، اننا لنهيـب بكم كمسئولين التدخل في هذا الامـر الانساني الذي ان استمر سيعمـل على تعطيل اعمال ودراسة الالاف من ابنائنا .

نـدوة في نابلس حـول الكوليرا

نابلس ــ من محمد عميره ــ صرح السيد شحادة الميناوي مقرر اللجنـة الصحية في اللجنة المشتركة للتخطيط والعمل النقابي بنابلس ان اللجنـة الصحية قررت في جلستها الرابعـة اقامة ندوة حول وباء الكوليرا في تمام الساعة الرابعة والنصف من مساء يوم غد السبت في قاعة الاتحاد العام لنقابات العمال . ويشرف على الندوة مجموعة من الاطباء المختصين من اصدقـاء الحركة العمالية ، واعتبرت الدعـوة عامة لجميع العمال .

الافـراج عن متهـم بمخالفات أمنية

نابلس ــ من محمد عميره ــ افرجت سلطات الامن عن بسام محمد عبـد الوهاب من منطقة نابلس الذي اعتقـل لمدة ستة اشهر ، وفترة سنتين ونصف اخرين تحت مراقبة سلطات الامـن بعد ادانته بتهمة الانتماء لعضوية منظمة فتح والتدريب على السلاح وحيـازة شعار المنظمة .

عدم ارتكاب بلاطو شارون مخالفات جنائية

القدس ــ عتيم ــ تقترب تحقيقات الشرطة حول الاتهامات التي وجهت لبلاطو شارون بالنسبة لمعركة الانتخابات للكنيست من نهايتها .

وافادت مصادر الشرطة انه بموجب الافادات التي تم الحصول عليهـا لم يرتكب السيد شارون اي مخالفـة جنائية . ويعتقد ان نتائج التحقيـق ستنقل الى نيابة الدولة في منتصـف الشهر الجاري . وكان المحققون قـد استمعوا الى شهادات من حوالي ٥٠ شخصا .

زيـادة كبـيرة في صـادرات الزهـور توقع وصولها الى ٤٤ مليون دولار بالسنة

تل ابيب ــ عتيم ــ قـال المدير العام لوزارة الزراعـة السيد ابراهام بن مئير فـي اجتماع قطري لمزارعي الازهار في اسرائيل عقد في بيت بنـي بريت بتل ابيب ، ان على الامر البعيد يجب على المزارعين عدم الاعتماد على دعم الحكومة بل على انفسهم فقط لان الحكومة ستقلص من تدخلها اكثر واكثر في التمويل والارشاد والبحث .

واضاف السيد بن مئير انه للامـد القصير لن تكون تغييرات جوهرية في اتفاقية الزهور التي تضمن للمزارعيـن حدا ادنى لاسعار الزهور المصـدرة الى الخارج .

وقال المدير العام لمجلس الزهـور السيد نسيم لوتسطو ان فرع الزهور في البلاد اتسع في السنوات العشـر باكثر من ٢٢ الاف صنف : ففي سنـة ١٩٦٤ كانت قيمة مبيعات الزهـور المصدرة الى الخارج ١٢٠ الف دولار اما في سنة ١٩٧٨ فستصل القيمة الى ٤٤ مليون دولار . وهذه زيـادة لا سابقة لها .

واشار سكرتير الاتحاد القطـري للمزارعين عوبديا ايال الى ان تطـور الفرع كان بالدرجة الاولى في الموشابين في جميع مناطق البلاد وهو يحل فـي الواقع مشكلة مسائل الانتاج بالنسبة للقطاع الخاص .

واقترح السيد ايال الاعلان عـن الموسم الجديد الذي يفتتح في هـذه الايام « لسنة جودة الزهرة الاسرائيلية» من اجل التغلب على مشاكل الجـودة التي تسبب خسائر وتمس بسمعـة الزهرة الاسرائيلية في الاسـواق الاوروبية . كما اشار الى الامكانيـات لتوسيع أسواق الزهور الاسرائيليـة لبلدان اخرى في اوروبا وكذلك لاميركا ودعا السيد ايال وزارة الزراعة لضمان حد ادنى لجميع اصناف الزهـور وليس لقسم منها فقط .

وقال المدير العام لشركة «اغركسكو» السيد موشيه شبيط انه يتوقع هـذا العام بيع ٤٣٠ مليون زهرة . واشار الى ان ٤ الاف مزارع يعتاشون الان من زراعة الزهور في البلاد ، وقـال انه يتوقع ان على الامد البعيد ستعمل حوالي ١٠ الاف مزرعة بزراعة الزهور وان حوالي ٥٠ بالمائة من سكـان الموشابين في اسرائيل سيعيشون بكرامة من هذا الفرع .

توزيـع مـؤن على لاجئـين

يقول مندوبنا في الضفة الغربية محمد عميره ان وكالة الغوث الدولية ستباشر بتوزيع المؤن الشهرية للاجئين فـي المخيمات والمدن اعتبارا من صباح غد السبت ضمن برنامج الوكالة الشهري بعد ان كانت قد قررت وقف التوزيـع مؤقتـا .




خطوبـة مباركـة

النامرة ــ باحتفال اقتصر علـى الاهل جرى يوم الاحد الماضي خطوبـة الشاب الاستاذ الياس كامل بولس على الانسة المهذبة عبلة لطيف معلوف
تهانينا وتمنياتنا لهم بالسعادة والهناء وعقبال الفرحة التامة ــ والف مبروك

المصادقـة على اقامة مستوطنات

القدس ــ صادقت لجنة الاستيطان المشتركة للحكومـة والهستدروت الصهيونية العالمية برئاسـة الوزير اريئيل شارون على اقامة مستوطنـة « محنيه شومرون » والاهتمام بهـذه المستوطنة من ناحيـة السكن والعمل والخدمـات العامـة .

كما تمت المصادقة على اقامة عشر مستوطنات لقادمين من الجليل ومنطقة يميت والعرفا .

وقررت اللجنة اعتبار يميت مدينة في المستقبل ووضع المخططات المناسبة لهذه المدينـة .

احصاءان لوزارة المعارف حول تلاميذ ومعاهد واذاعات تلفزيونية

القدس ــ تقوم دائـرة الاحصاء المركزية قريبا بحملـة احصاء وفقا لطلـب وزارة المعارف والثقافة حول التلاميذ ومعاهد التعليم العبرية والعربية في البلاد .

وسيشمل الاحصاء رياض الاطفـال والمدارس الابتدائية والمراحل الوسطى والمدارس فوق الابتدائية ومعاهد تاهيل العاملين في حقل التدريس .

وقال الناطق بلسان وزارة المعـارف والثقافة ان نتائج هذا الاحصـاء ستستخدم في اجراء تخطيط للفعاليات العادية التي تقوم بها وزارة المعارف والثقافة .

وبالاضافة الى هـذا الاحصاء طلبت وزارة المعارف من دائرة الاحصـاء المركزية اجراء بحث حول الانتفـاع من الاذاعات التلفزيونية المدرسيـة في المدارس الابتدائية والمراحل الوسطى وسيجري هذا البحث في النصف الثاني من الشهر الجاري .

اكتشاف مقبرة أثرية فـي طـوباس

نابلس ــ من محمد عميره ــ صرح السيد ابراهيم الفني مدير اثار محافظة نابلس ان مديرية الاثار قد اكتشفـت مقبرة اثرية في طوباس تعود لعـدة عصور ، منها العصر البـرونزي ، والعصر الهيروي ، والروماني المتاخر .
وتجري الدائرة الحفريات لاكتشـاف المزيد من هذه المقابر ، فقد تم اكتشاف فسيفساء ملونة وبناء من العصـر الروماني بالقرب من تل صوفر وتتابع دائرة الاثار الحفريات في ذلك الموقع .

مذكرة مدعى عليـه

الى المدعى عليه المستر د.ك. بكر راعي كنيسة السيد المسيح ــ رام الله طريق فندق عودة ومجهول الاقامـة حاليـا .

ليكن معلوما لديك ان المدعين رجا جريس سلطي والدكتور عيسى جورج سابا سلطي من رام الله ، قد اقاما عليك قضية حقوقية بواسطة وكيلهما المحـامي ، الاستاذ موريس زيادة قضية حقوقية تسجلت تحت رقـم ٧٧/٢٧٧ . منع معارضـة في حـق الانتفاع بعقار وتخليته ، وذلك على العقار الواقع على قطعة الارض رقم ١٠٤ الواقع بحي غسان رقم ٣ حوض مدينة رام الله رقم ١٩ . وقـد آل هذا العقـار للمدعين بطريق الشراء من المالك سليم الياس عودة ، وقد تعين يوم الاربعاء الموافق ٢ــ١١ــ٧٧ موعدا لرؤية القضية الساعة التاسعة صبـاحا .

لذا يقتضي حضورك لهذه المحكمة في اليوم المعين اعلاه او ارسال وكيل عنك . وفي حـالة تخلفك عن ذلك تجري محاكمتك غيابيا وفقا لاصـول المحاكمات الحقوقية ، وتصدر المحكمة القرار الذي تراه مناسبا مع تضمينك الرسوم والمصاريف واتعاب المحاماة .
وعليه صار اشعـارك بواسطة احدى الصحف المحلية حسب الاصول .

رئيس قلم محكمة صلح رام الله
اسعد طاهر الدجاني

زيادة مخصصات التأمين للمشوهين بنسبة ١٠٠ بالمائة

القدس ــ اعلن الناطـق بلسان مؤسسة التامين الوطني ان المخصصات للمشوه بنسبة ١٠٠ بالمائة ستزداد اعتبارا من هذا الشهر بنسبة ١٠ بالمائة . وقال انه تبعا لذلك ستصبـح المخصصات الشهرية لمثـل هؤلاء المشوهين ١٠٦٤ ليرة .

وتاتي هذه الزيادة اضافة للزيادة بنسبة ٨ بالمائة التي كانت قد منحت لهم في شهري اب وايلول بنسبة ٨ بالمائة ، لتعويضهم عن الغلاء فـي الاسعار الذي طرا مؤخرا علـى الحاجيات الاستهلاكية الاساسية .

واضاف ان المشوه الذي يستحـق علاوة مقابل زوجته فانه سيتقاضى مبلغ ١٥٥٦ ليرة ، وبالاضافة لذلك يمنـح مخصصات اولاد بمبلغ ٣٥٤ ليرة .

معدلات لطلاب القطاع للالتحـاق بالجامعات

غزة ــ من بسام الشوا ــ وزعت مؤخرا مديرية التعليم والثقافة في غزة نشرة لجميع مدارس القطاع حـول المعدلات المسموح بها للطلاب لتعبئـة طلبات الالتحاق بالجامعات .

وقد حددت المجاميع المسموح بها وهي ٢٧٩٫٥ لغاية ٢٦٠ درجة للقسم العلمي و ١٦١ الى ١٥٥ درجة للقسم الادبي . وباشر الطلاب امس بتعبئـة هذه الطلبات لكي تعاد للمسئولين في الحكومة المصرية .

شرح سياسة الاستيطان لشبـاب في بريطانيا

مطار بن غوريون ــ عتيم ــ غادر البلاد امس عضو الكنيست ايهـود اولمارت موفدا من قبل الجباية اليهودية
وسيجتمع السيد اولمارت خـلال وجوده في العاصمة البريطانية مـع اعضاء برلمان من مختلف الكتل في بلاك بول ليشرح للشباب في هذا الحـزب سياسة الاستيطان الاسرائيلية .

سحب صلاحيات من منعم جرجورة نائب رئيس بلدية الناصرة

الناصرة ــ لمراسل خاص ــ قررت بلدية الناصرة في جلستها الاخيرة وبناء على اقتراح تقدمت به ادارة البلديـة سحب صلاحيات رئيس البلدية لشؤون الموظفين والمستخدمين من نائب رئيس البلدية من الجبهة الديمقراطية وعضو الحزب الشيوعي السيد منعم جرجورة وابقائه نائبا للرئيس دون اية صلاحيات وتمت الصلاحيات التي كان يتمتع بها السيد جرجورة الى السيد غسـان حبيب سكرتير الحزب الشيوعي فـي الناصرة .

وعلم مراسلنا ان هذا التغيير جاء لتقوية نفوذ سكرتير الحزب الشيوعي في البلدية ونتيجة لبعض التصرفـات التي قام بها السيد جرجورة خـلال فترة عمله منذ اكثر من سنة ونصف .

ومن جهة ثانية علم ان الدكتـور رشيد سليم قد اوقف نشاطه في الحزب الشيوعي بالناصرة وتتردد اشاعـات قوية في المدينة بانه قد استقال مـن الحزب الشيوعي ويعود ذلك الى عدم موافقة فرع الناصرة على طلبه لكـي يكون نائبا لرئيس البلدية بصلاحيـات كما علم ايضا ان بعض الاكاديميـين المؤتلفين في الجبهة الديمقراطية مـع الحزب الشيوعي جمدوا نشاطهم في كتلة الجبهة في البلديـة .

العمل لرفع مستوى معلمـين في مدارس درزيـة

يركا ــ من مزيد حسن صالح ــ صرح السيد سلمان فلاح رئيس لجنـة المعارف والثقافة للطائفة الدرزيـة ، والمفتش المركز في وزارة المعـارف والثقافة باننا سنعمل جهدنا ونبـذل اقصى طاقاتنا من اجل رفع مستـوى التعليم واعداد المعلمين المؤهلين فـي المدارس الدرزية وكذلك المحافظة على التقاليد والعادات والشؤون الدرزيـة للطائفة وتذليل الصعوبات من اجـل التعلم وخاصة للفتيات .

وجاء تصريحه هذا امس اثناء افتتاح السنة الدراسية لفرع دار المعلمـات لـ ٢٤ طالبة درزية من قرى يركا ، وجولس وابو سنان وحرفيش فـي المدرسة الدرزية الشاملة في يركـا حيث يتعلمن مدة سنتين حسب منهـاج ومقرر دور المعلمين في اسرائيل بحضور السيد تبكن مدير قسم دور المعلمين في وزارة المعارف والثقافة والاخت عايدة صباغ مفتشة البساتين في وزارة المعارف والثقافـة .

أسعار الأسهم والعملة

■ ارتفـع امس الجـدول العـام لاسعار الاسهـم بنسبة ١٫٧ بالمئـة . وكانت التطورات في جداول الاسهم المختلفة كما يلي :

	التغيير	السعر
الجدول العـام	١٩٤٫٦٩	+ ١٫٧
امـوال وتامـين	١٨٩٫٣٦	+ ١ــ
منها : بنـوك تجارية	١٧٠٫٩٤	+ ٠٫٦١
بنـوك للرهنيات	٣٥٩٫٨١	+ ٢٫٥٤
مؤسسات تمويل فرعية	٢٢٣٫١٦	+ ٢٫٨٧
شركات استثمار	٢٢٤٫٦٠	+ ٢٫٧٠
صناعـة	١٦٦٫٨٧	+ ٢٫٩٢
تجـارة وخدمات	٢٨٠٫٢٦	+ ٥٫٢١
عقارات ، اعمار ، وتطوير	٢٣٢٫٠٢	+ ١٫٩٦

(عـدا الحمضيات)

■ وقد كانت اسعار العملة في محـلات الصرافة امس على النحـو التالي :

	شراء	بيـع
الدينار الاردني	٢٢٫٩٥	٢٣٫٠٥
الجنيه الاسترليني	١٨٫٦٢	١٨٫٧٠
دولار شيك	ــ	ــ
دولار نقـدي	١٠٫٨٠	١٠٫٨٥
مارك المـاني	٤٫٦٥	٤٫٦٧
فرنك سويسري	٤٫٤٤	٤٫٤٦
فرنك فرنسي	٢٫١٩	٢٫٢٠

■ محلات طاهـر العيساوي واولاده ــ البـيرة تلفـون ٩٥٣٦٢٥ و ٩٥٣٦٠٧

السامريون يأسفون لما نشر حول تدنيس المذبح على جبـل جرزيم

القدس ــ اعلن الناطـق بلسان قيادة الضفة الغربية ان في الساعة العاشرة من صباح امس استقبل في مكتب حاكـم لواء نابلس الكولونيل يوسـف كوهين وجهاء الطائفة السامرية وعلى راسهم سكرتير الطائفة . وقد طلب وجهاء الطائفة مقابلة الحاكم العسكري للاعراب عن اسفهم لما نشر حول تدنيـس المذبح على جبل جرزيم . وقال رؤسـاء الطائفة انه ليست لهم اية علاقة بما نشر وان الانباء عن تدنيس المذبح قد نشـرت من قبل اشخاص لاسبـاب شخصية .

وفي ختام المقابلة سلم وجهـاء السامريين كتابا الى وزير الدفـاع بتوقيع سكرتير الطائفة وهذا نصـه : « سمعنا ما قيل وكتب في صحيفـة (ارب) التي تصدر في حولون حـول الوضع السيء للاماكن المقدسة علـى جبل جرزيم ، وعلـى القاذورات والاوساخ الخ في المكان . والحقيقـة هي انه بعد ان فحصت المكان بـودي ان اوضح بان المكان منطقة مفتوحـة لعابري السبيل ويحتمل بان هناك من اكل وشرب في المكان وابقى فضـلات دون علمه بقدسية المكان . واني بصفتي سكرتير الطائفة السامرية في نابلـس اعلن بهذا ان ما نشر حول هـذا الموضوع تم بدون اي علم لرجل من رجال الطائفة بنابلس بل بمبادرة صحفيين من اسرائيل . ولهذا اعرب باسمي وباسم جميع ابناء طائفتي في نابلس عن اسفنا الشديد وعن اعتذارنا عما نشـر . وبهذه المناسبة اعرب عن الشكـر لحاكم لواء نابلس على جميع الاعمـال الايجابية التي قام ويقوم بها مـن اجلنا » .

العمـل لتسهيل التسجيل في دائـرة الطـابو

القدس ــ من أميل خزعل ــ اعلن السيد مئير غباي المدير العام لـوزارة العدلية ان اللجنة التي يتراسهـا لغرض وضع اسس تسجيل العقـارات في دوائر الطابو في الضفة الغربيـة بدات اعمالها . وستقوم هذه اللجنـة باتخاذ قرارات مناسبة لتسهيل عمليـة التسجيل في الطابو .

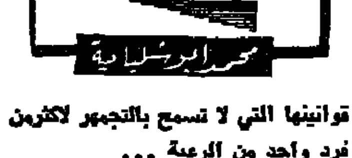
جينا .. جينا .. جينا
جبنا العروس وجينا

افرحوا يا ناس ... صفقوا يا اولاد ... ارقصوا يا بنات ... ابكو يا شباب ... زغردوا يا نسوان ... واهتفوا معي جينا جينا جينا ... جبنا العروس وجينا ...

والعروس التي جبناها ، او التي جابوها لنا ، ستكون في مؤتمر جنيف الذي سيفتتح بعد أن يئسنا من انفتاحه وبعد أن اغلقوا ابوابه ، وخبئوا المفتاح في صندوق حديدي ، قيل انهم القوا به في المحيط الاطلسي ، وفي رواية اخرى في البحر الابيض المتوسط ، وفي رواية ثالثة في المحيط الباسيفيكي ... وهو المحيط الذي يعرفه اولاد المدارس بالمحيط الهادي ... والله اعلم ..

وكما كنا نعد العدة للزفة الكبيرة ، التي نستقبل بها العروس « الكحلا » ، حسب منطوق الاغنية « جينا جينا جينا » كذلك بدأت وسائل اعلام الدول العربية « المعنية » ، تعد العدة للزفة العظمى ، بالعروس الكحلا الجديدة ...

ولما لم تكن لنا نحن معشر اللاجئين الفلسطينيين ، اينما كانت خيامنا ومغاورنا وكهوفنا وارصفة الشوارع المعدة لنا ... اقول لما لم تكن لنا نحن معشر اللاجئين الفلسطينيين وسائل اعلام ، وليس لنا اجهزة رسمية تعدنا للاشتراك في الزفة ، وتدربنا على الادوار المطلوبة منا ... فقد قررت انا العبد الفقير ، او على الاصح انا اللاجيء الفقير لله تعالى ، أن اتقدم بطلب الى الدكتور المحترم كورت فالدهايم ، باعتباره الامين العام للامم المتحدة ، راجيا منه ان يتكرم ويستعمل نفوذه ، بالنسبة لدول الشرق الاوسط التي يضرب اللاجئون فوق جزء من ارضها خيامهم وكهوفهم واكواخهم ، فلعل تلك الدول تتكرم وتسمح لنا « بالتجمهر » ، وتتغاضى مؤقتا عن



قوانينها التي لا تسمح بالتجمهر لاكثر من فرد واحد من الرعية ...

وبالطبع ان الدكتور المحترم كورت فالدهايم ، الامين العام لاكثر من مائة وخمسين دولة ، يستطيع أن يطمئن ، ويستطيع أن يطمئن دول الشرق الاوسط ، بأن تجمهرنا نحن اللاجئين ، لن يكون تجمهرا مسلحا ، لاسباب كثيرة ، اولها ان قوانين الدول المضيفة لنا ، اطال الله في عمرها ، لا تسمح للاسرة بان « تقتني اكثر من « خوصة » حافية لفرم البصل والبطاطا ... والخوصة في لغة اللاجئين هي السكين .... مع فرق واحد ، وهو ان السكين الة « متطورة » نوعا ما ، بينما « الخوصة » هي الة « متخلفة » ..!!

هذا مع الاعتقاد بان الدكتور المحترم كورت فالدهايم ، الامين العام للامم المتحدة ، ومعه قادة دول الشرق الاوسط ، من ملوك وامراء ورؤساء جمهوريات ، وجنرالات وفيلدمارشالات ، لن ينزعجوا ابدا ، اذا ما حملنا نحن معشر اللاجئين ، اثناء تجمهرنا للاشتراك في زفة العروس التي جابوها لنا ... بعض ما نملك ... وما نملكه معروف .. فقد يأتي لاجيء منا بتنكة زيت فاضية ... وقد يأتي لاجيء ثان بدربكه عتيقة ... وقد يأتي لاجيء ثالث بربابه صنعها بعد الهجرة من جلد شاة ليتسلى عليها ، وهو يفتقد الارض في ضواحي المخيم .. حيث يلقى عمال التنظيفات باكوام الزبالة ... تماما كما يشاهد المشاهدون على شاشة بعض التلفزيونات العربية ، حرسها الله ، وادام المشرفين عليها ، وحماهم من الكوليرا ، وغيرها من الامراض الكامنة في تلك الاكوام ...!!

وغني عن البيان ان هذه الادوات وغيرها ، سنستعملها في زفة التطبيل والتزمير والرقص والدبكة والغناء ، للعروس الكحلة التي جابوها لنا ، مع اعتذارنا الشديد بان تلك الادوات لن تشكل « هارموني » لطيفة ، كما تفعل الادوات الموسيقية المستوردة من الخارج والتي تستخدمها اجهزة الاعلام الرسمية في شرقنا الاوسط ، للاحتفال بمجيء العروسة الكحلة ... اي ذات العيون الكحلاء ...

اما مكان الزفة ، فنرجو من الدكتور المحترم كورت فالدهايم ، أن يستخدم نفوذه مع الدول الساحلية في الشرق الاوسط ، لتمنحنا مكانا على شاطيء البحر الابيض المتوسط ، نقيم الزفة من فوقه ... مثلا في مكان على شواطيء لبنان او اسرائيل او جمهورية مصر العربية او الجمهورية السورية ، او قطاع غزة ، ذلك لاننا نريد ان نطل على العروس الكحلة في جنيف من وراء البحر الازرق الصافي ، فلا تحول العمارات العالية والجبال الشاهقة دون رؤيتنا لها ... ثم اننا نريد الا تحول تلك العمارات والجبال دون سماع المتفين حول العروس من الملوك والامراء ورؤساء الجمهوريات والوزراء والجنرالات والفيلدمارشالات ، اعلى الله رتبهم ومنازلهم ، وعمر بيوتهم ، وزاد من حجم ارصدتهم في البنوك .. اقول لا نريد للعمارات والجبال أن تحول دون سماع اولئك المتفين حول العروس لاصوات زفتنا ، واغانينا ونحن ننشد ... جينا جينا جينا جبنا العروس

البقية على الصفحة السابعة

أخطر نزاع .

نزار الخشي

النزاع في الشرق الاوسط هو من اخطر النزاعات في العالم . اذ هو يهدد بالانفجار في اية لحظة ، وقد يضع العالم على حافة مجابهة نووية مدمرة هذه حقيقة لا مراء فيها ، ولا يمكن تجاهلها او الاغضاء عنها .

من هنا ، كان قول الرئيس كارتر في خطابه امام الجمعية العامة للامم المتحدة ، في هذا الشأن ، منطقيا وسديدا . وهو في الوقت الذي لم يتردد فيه بابراز حرص الولايات المتحدة على مصالحها الحيوية في الشرق الاوسط ، اشار بوضوح الى ان مسالة فرض الحلول غير واردة وانما ثمة التزامات دولية ينبغي مراعاتها . ذلك لان القرارين رقم ٢٤٢ و٣٣٨ ما زالا يشكلان القاعدة الاساسية لاحلال السلام في المنطقة . وهذا يعني ان الحل المنشود هو ذاك الذي قبلته الاطراف المعنية من خلال موافقتها على مضمون ذينك القرارين الدوليين .

وليس شك في ان قبول اطراف النزاع بذينك القرارين اصلا ، انما يعني الى حد كبير ان البيان الاميركي ــ الروسي المشترك لا يمكن ان ينطوي على اي اتجاه لفرض الحل ، بل هو يتساوق في اهدافه مع متطلبات السلام الواردة في القرارين ، وفي غيرهما من التوصيات الدولية السابقة .

ولعل ما تردد حول المواقف المتباينة من « التوضيحات » الجديدة حول كيفية المضي في المسيرة السلمية ، ليس بالضرورة ان يعني الرفض التام او التعنت ازاء مقتضيات السلام ، بل من الممكن ان ينظر الى هذه المواقف من زاوية التقييم لما قد تنتهي اليه الامور في المستقبل ، من حيث التكوين الجديد للحدود والمصير الداخلي والخارجي .

ان عملية التسوية بحد ذاتها لا مفر من ان تواجه عقبات او شبه معوقات تكتيكية ، لا سيما اذا سبقتها اتفاقات او قرارات لكن هذا لا يجب ان يعني خروجا على المتفق عليه ، او تغييرا جذريا للوضع . فالزعم ان هذا الطرف قد يرفض المطلوب المستندي منه ، او انه يحاول التهرب من القيام بتعهده هو امر عسير القبول على الصعيد الدولي ، من هنا ، فليس من بد ان يلفت انتباه هذا الطرف او ذاك في شكل او باخر الى ضرورة مراعاة السبيل القويم .

ومن حصيلة ما تجمع من مظاهر التركيز على الكيفية التي يستحسن ان يصار من خلالها الى تسوية نزاع الشرق الاوسط يمكن التصور بأن كافة اطراف النزاع سوف لا يتقاعسون عن القبول التنفيذي بما سبق ان ارتضوه في تعهداتهم السابقة ، بحيث يتاح المجال الملائم للانكباب الدولي على التنفيذ العادل باطلاع المعنيين مباشرة واشتراكهم ، ودون الالتفات الى اية معارضات « شكلية » لا تمتد الى جذور الحل المنشود ، او تؤثر فيها .

نظرات في البيان الأمريكي السوفياتي المشترك
كيف تطور الحديث عن الأسلحة الإستراتيجية الى الشرق الأوسط ؟

مراد العماري

بغض النظر عما اسفرت عنه اجتماعات كارتر ــ فهمي ، واجتماعات كارتر ــ ديان فان البيان الاميركي السوفياتي المشترك الذي صدر في الاول من الشهر الحالي سيظل محور جدل مستفيض الى ان ينعقد فعلا مؤتمر جنيف الخاص بالشرق الاوسط .

لقد قيل ان الرئيس كارتر اكد للسيد ديان أن الولايات المتحدة لا تنوي تغيير او تعديل قراري مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ وانها ــ اي الولايات المتحدة ــ لا تعتبر البيان الاميركي السوفياتي شرطا مسبقا لاشتراك اسرائيل في مؤتمر جنيف ، وان الرئيس كارتر اكد للسيد ديان أن الاتفاقات والمواضيع التي تم الاتفاق عليها بين الولايات المتحدة واسرائيل لا زالت سارية المفعول .

لقد رددت هذه البيانات والتاكيدات بعد اجتماع مطول عقد بين الرئيس الاميركي ووزير الخارجية في نيويورك مساء يوم الثلاثاء الماضي ورايي ان هذه البيانات والتاكيدات التي تعطى لاسرائيل لا تغير من حقيقة الامر شيئا لعدة اسباب منها أن الناطق بلسان وزارة الخارجية الاميركية صرح بعد صدور البيان الاميركي السوفياتي بان الاتفاق على اصدار البيان تم بعد حصول تنازلات متقابلة من قبل الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ، وعندما اجتمع الرئيس كارتر بالسيد ديان ، لم يستشر الجانب السوفياتي حول اتفاقه مع السيد ديان الامر الذي يدل على أن تنازلات الولايات المتحدة للاتحاد السوفياتي ستظل هي هي دون تغيير او تحوير ، والا لطلب الرئيس الاميركي من السيد ديان امهاله بعض الوقت ريثما يستشير خبراءه حول الامور التي بحثت لعل فيها مسا او بعض مس بالاتفاق الذي تم احرازه مع السوفيات .

ولتفسير هذا الامر الذي يبدو بسيطا ولكنه معقد غاية التعقيد اود أن اورد للقاريء الكريم سردا موضوعيا لما وقع في واشنطن ونيويورك في الاسبوعين الاخيرين الى أن صدر البيان الاميركي ــ السوفياتي المشترك .

تقليص الاسلحة الاستراتيجية

ففي الثالث والعشرين من الشهر الماضي اجتمع الرئيس كارتر بالسيد اندريه غروميكو وزير الخارجية السوفياتي وقيل في حينه أن تقدما ما قد احرز في موضوع عقد اتفاق جديد بين الدولتين العظميين لتقليص استعمال الاسلحة الاستراتيجية وان الدولتين اتفقتا على مواصلة العمل بالاتفاق الحالي ريثما يعقد الاتفاق الجديد . وقيل ايضا ان الرئيس كارتر ابلغ السيد غروميكو انه سيسر لاستقباله ثانية اذا توفرت لديه اراء او اقتراحات سوفياتية جديدة حول هذا الموضوع ــ اي موضوع الاتفاق الجديد لتقليص استعمال الاسلحة الاستراتيجية ــ وفي يوم الثلاثاء من الاسبوع الماضي ، وعلى حين غرة ، اعلن الناطق بلسان البيت الابيض أن الرئيس الاميركي سيجتمع بالسيد غروميكو في واشنطن بعد ساعات ، وفهم من هذا الاعلان المفاجيء انه توفرت للسيد غروميكو اراء او مقترحات سوفياتية جديدة حول تقليص استعمال الاسلحة الاستراتيجية لعرضها على الرئيس كارتر ، وفعلا تم الاجتماع بعد أن الغى كل من السيد غروميكو ونظيره الاميركي فانس كل ارتباطاتهما في نيويورك وشد الرحال الى واشنطن . وصدر بعد الاجتماع بيان جاء فيه أن تقدما مهما قد احرز في مجال عقد اتفاق جديد بين موسكو وواشنطن لتقليص استعمال الاسلحة الاستراتيجية ، ثم قيل أن مسائل فنية فقط ستبحث من قبل الوفدين الاميركي والسوفياتي قبل عقد الاتفاق الجديد ، ثم عاد غروميكو وفانس الى نيويورك حيث اجتمعا مرة اخرى يوم الجمعة الماضي واصدرا بيانا جاء فيه انه من المحتمل التوصل قريبا الى حل لمشكلة تمثيل الفلسطينيين في مؤتمر جنيف . كذلك تحدثا عن تقدم اخر في موضوع الاتفاق الجديد الخاص بتقليص استعمال الاسلحة الاستراتيجية . وذكر ايضا أن بيانا مشتركا حول هذا الاتفاق سيعلن بعد يومين .

من تقليص الاسلحة الى الشرق الاوسط

ولكن لماذا بعد يومين ؟

وللاجابة على هذا السؤال ينبغي الاحاطة بجميع حلقات الموضوع ، ليتضح السبب الذي من اجله استرسل الجميع في الحديث عن اتفاق الاسلحة الاستراتيجية بينما كان الاهتمام منصبا على ازمة الشرق الاوسط .

فقبل إن يعقد الاجتماع الاخير بين غروميكو وفانس يوم الجمعة الماضي عقد مجلس الامن القومي المصري اجتماعا طارئا برئاسة الرئيس المصري انور السادات استمرت ساعات قيل في حينه أن المجلس بحث رسالة بعث بها السيد اسماعيل فهمي وزير خارجية مصر ، ويبدو أن موضوع الرسالة كان الاتفاق الاميركي السوفياتي على اصدار البيان المشترك موضوع البحث وقيل ايضا أن الرئيس السادات قرر ايفاد مبعوث عنه لينقل رسالة الى السيد فهمي لحملها الى الرئيس كارتر وهكذا تم .

موقف اسرائيل

اما في الجانب الاسرائيلي ، فان السيد مناحيم بيغن رئيس الوزراء اجتمع يوم الجمعة الماضي بالسيد صامويل لويس سفير الولايات المتحدة لدى اسرائيل الذي ابلغ السيد بيغن بمسودة البيان المشترك ، وعلم أن السيد بيغن رفض صيغة البيان واعتبرها مخالفة للاتفاقات التي تلزم الولايات المتحدة واسرائيل ومنها الاتفاق الذي تم التوصل اليه في التاسع عشر من شهر تموز يوليو الماضي على ان الهدف من عقد مؤتمر جنيف هو التوصل الى اتفاق سلام الامر الذي لم يتطرق اليه البيان المشترك العتيد .

ولذلك فان السيدين غروميكو وفانس اجتمعا في نيويورك يوم الجمعة الماضي ولديهما معلومات مسبقة عن ردود فعل معظم الاطراف المعنية وخاصة مصر واسرائيل ، ومع هذا فان البيان قد صدر ولحقته تعقيبات ايجابية وسلبية نظرا للفقرات التي تضمنها والتي اعتبرت جديدة على الوثائق الخاصة بازمة الشرق الاوسط . وقبل أن يصدر البيان المشترك بساعات اجتمع السيد بيغن في مستشفى ايخيلوف في تل ابيب يوم السبت الماضي بكل من السيد افرايم عفرون مدير عام وزارة الخارجية والبروفيسور اهارون بارك المستشار القضائي لرئيس الحكومة ، وتم خلال الاجتماع بحث مسودة البيان المشترك ووضعت النقاط الرئيسية لرد الفعل الرسمي لاسرائيل .

وبعد أن صدر البيان المشترك قالت اسرائيل كلمتها فيه مما اسفر عن اجتماع خاص بين الرئيس كارتر والسيد ديان وصدر بعد ذلك بيان اريد منه تهدئة الخواطر اكثر مما اريد منه تعديل المواقف .

ولهذا وجدت من المناسب أن اورد فيما يلي خلاصات للبيان المشترك الاميركي السوفياتي ، وقرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ وبيان السيد بريجنيف الرئيس السوفياتي حول ازمة الشرق الاوسط الذي القاه امام مؤتمر الاتحاد العام لنقابات العمال السوفياتية الذي عقد في موسكو خلال شهر اذار مارس الماضي ، كل ذلك لاعطي للقاريء صورة يستطيع منها أن يقارن بين المواقف ويحدد رايه من التطورات الاخيرة .

من البيان المشترك الامريكي ــ السوفياتي

١ ــ ترى الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي أن المصالح الحيوية لشعوب المنطقة ومصالح تعزيز السلام والامن الدولي بصورة عامة ، تقتضي التوصل بأسرع ما يمكن الى تسوية للنزاع العربي الاسرائيلي على أن تتضمن التسوية ما يلي :

أ ــ انسحاب قوات اسرائيلية مسلحة من اراضي عربية احتلت في نزاع ١٩٦٧ ، ب ــ حل القضية الفلسطينية بما في ذلك ضمان الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني ، ج ــ انهاء حالة الحرب واقامة علاقات سلمية طبيعية على اساس الاعتراف المتبادل بمباديء السيادة والسلامة الاقليمية والاستقلال السياسي ، د ــ ضمان أمن الحدود بين اسرائيل والدول العربية المجاورة لها باجراءات منها اقامة مناطق منزوعة السلاح ترابط فيها قوات أو مراقبون من الامم المتحدة ، هـ ــ تعطى ضمانات دولية لهذه الحدود ولمراقبة تنفيذ هذه التسوية بموافقة الاطراف المتعاقدة ، و ــ أن الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي مستعدتان للمشاركة في هذه الضمانات تبعا للاجراءات الدستورية في كل من البلدين ، ز ــ يؤكد البلدان ضرورة القيام بعمل مكثف لاستئناف اعمال مؤتمر جنيف على الا يتاخر ذلك عن كانون الاول ديسمبر من العام الحالي ، شريطة أن يشارك في اعماله مندوبون عن جميع الاطراف المعنية بالنزاع بما في ذلك مندوبو الشعب الفلسطيني ، ح ــ وضع القرارات التي يتوصل اليها المؤتمر في صيغ تعاقدية وقانونية .

٢ ــ تعتقد الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي انه لا تزال هناك مسائل ذات طبيعة اجرائية وتنظيمية تحتاج الى اتفاق من قبل الاطراف المشاركة في المؤتمر .

٣ ــ تدعو الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي جميع اطراف النزاع الى تفهم الحاجة الى أن تأخذ بالحسبان الحقوق المشروعة لكل طرف ومصالحه مع اظهار الاستعداد المتبادل تبعا لذلك .

من بيان بريجنيف في اذار ١٩٧٧

١ ــ ترحيب بالجهود المبذولة لاستئناف اعمال مؤتمر جنيف .

٢ ــ عدم حيازة اراض عن طريق الحرب .

٣ ــ احترام حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولة خاصة به

٤ ــ انسحاب قوات اسرائيل من جميع الاراضي العربية التي احتلت عام ١٩٦٧ ، ليس فورا ، بل على مراحل تطول عدة شهور ، وفي تواريخ محددة تحديدا دقيقا .

٥ ــ أن خطوط الحدود المناسبة بين اسرائيل وجاراتها المشتركة في النزاع يجب أن تحدد بصورة واضحة ثم يصار الى اعلان الحدود نهائيا وبشكل لا يسمح بانتهاك حرمة هذه الحدود .

٦ ــ تنتهي حالة الحرب بين اطراف النزاع فور انتهاء انسحاب قوات اسرائيلية ، وتقام علاقات سلمية ، وتتعهد جميع الاطراف بالالتزام مشتركا بان تحترم سيادة كل دولة منها ، وسلامتها الاقليمية ، وعدم المس بحرمة استقلالها السياسي ، وان تسوي خلافاتها الدولية بوسائل سلمية .

٧ ــ يمكن انشاء مناطق منزوعة السلاح على طرفي الحدود المعلنة بموافقة الدول المعنية ، يمكن ان ترابط فيها ، اما قوة طواريء تابعة للامم المتحدة او مراقبون تابعون للامم المتحدة وذلك لفترة تحدد بوضوح .

٨ ــ النص على حرية المرور لبواخر جميع الاقطار بما فيها اسرائيل « بعد انهاء حالة الحرب » عبر مضائق تيران وخليج العقبة تتضمن بيانا صادرا عن مصر حول مرور البواخر عبر قناة السويس التي تخضع سواحلها للسيادة المصرية .

٩ ــ اذا رغبت الاطراف المتعاقدة فان شروط التسوية السلمية يمكن ان تنفذ بضمان من مجلس الامن الدولي اوربما من قبل دول اخرى كالاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا ، وتستطيع الدول الضامنة ان تبعث بمراقبين عنها للعمل مع القوات الدولية في المناطق المعينة .

من بيان مجلس الامن رقم ٢٤٢

١ ــ عدم السماح بحيازة اراض عن طريق الحرب .

٢ ــ انسحاب اسرائيل من اراضي احتلت في حرب الايام الستة .

٣ ــ انهاء حالة الحرب ، واحترام سيادة اي دولة في المنطقة مع احترام سلامتها الاقليمية واستقلالها السياسي وحقها في العيش بسلام ضمن حدود امنة ومعترف بها متحررة من اخطار استخدام القوة او التهديد باستخدامها

٤ ــ حرية الملاحة في الممرات المائية

البقية على الصفحة السابعة

ملاحظات سريعة
البديل الوحيد

« واذا كانت اسرائيل تصر على مواقفها المتصلبة في تحدي مسيرة السلام العادل فانها تستطيع أن تقوم بمغامرة عسكرية جديدة في المنطقة لطمس الوجود الفلسطيني .. وعندها لن تجد العرب وحدهم في مواجهتها ، بل ستجد ايضا الدولتين العظميين اللتين قررتا دعم مسيرة السلام في المنطقة ».

هكذا ، وبمثل هذه البساطة المتناهية تضع جريدة « الشعب » الفسيفساء النقاط على الحروف في مقال افتتاحي لها يوم أمس الاول تحت عنوان « البديل الوحيد » فتقرر اولا أن اسرائيل بموقفها من البيان الاميركي ــ السوفياتي المشترك حول ازمة المنطقة تتحدى مسيرة السلام العادل ، وتتصور ثانيا الا سبيل أمام اسرائيل الان غير سبيل القيام بمغامرة عسكرية « جديدة » لطمس الوجود الفلسطيني .. ومن ثم ، وبعد أن تضع « الشعب » هذه النظرية المتكاملة التي لا يأتيها الباطل من بين يديها ولا من خلفها ، تهدد اسرائيل بالويل والثبور .. بمواجهة ليس العرب وحدهم وانما الدولتين العظميين اللتين قررتا دعم مسيرة السلام في المنطقة !

تقول « الشعب » هذا كله دون أن تتكرم فتشرح لقرائها لماذا كان رفض اسرائيل الجلوس حول مائدة المفاوضات مع ممثلي منظمة ينص ميثاقها الوطني على « أن قيام اسرائيل باطل من اساسه مهما طال عليه الزمن » ــ لماذا كان رفض اسرائيل الجلوس مع ممثلي منظمة هذا دستورها حول مائدة المفاوضات تحديا لمسيرة السلام العادل ؟ هل يعني السلام العادل في نظر كاتب المقال الافتتاحي في « الشعب » تسليم اسرائيل بما يراد لها من زوال ؟ وهل يعني السلام العادل في نظر كاتب المقال وجوب قيام اسرائيل بمصافحة اليد التي تريد اغتيال كيانها ؟ وهل يجهل الكاتب حقا نصوص الميثاق ، ميثاق المنظمة ودستورها ؟ ثم هل تراه يجهل ما اعلنه قادة هذه المنظمة اكثر من مرة من أن ميثاقهم هو فوق التعديل ؟ ولو وضع الكاتب نفسه في موضع اسرائيل ، هل كان سيطالب نفسه بما يطالب به اسرائيل ؟ ام أن ما يجوز للكاتب لا يجوز لاسرائيل ؟

أن اسرائيل ، كما يدعي كاتب افتتاحية الشعب ، تريد حلا يتيح لها ترسيخ اقدامها في الارض ، وادارة ظهرها لحقوق ارباب الحقوق . والواقع هو أن اسرائيل ابدت وما زالت تبدي استعدادها للذهاب الى جنيف استنادا الى قراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ و٣٣٨ ومفاوضة نفس الفرقاء الذين اشتركوا في المؤتمر في دورته الاولى . فهل يعني هذا حقا انها تريد ترسيخ اقدامها في الارض ، كما يقول الكاتب ، ام أن هذا الاستعداد ينم عن رغبة اكيدة في التوصل مع هؤلاء الفرقاء الى تسوية عادلة شريفة ودائمة تعطي كل ذي حق حقه ، وتضع حدا للمأساة الشرق الاوسطية ؟

ويستشهد كاتب المقال بما كتبه جوزيف تشيريا ، ضابط المخابرات الاميركية السابق لشؤون الشرق الاوسط في سلاح الطيران الاميركي فيزعم أن هناك اجماعا في الادارة الاميركية على فرض ، تسوية في الشرق الاوسط تقوم على انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة ، واقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة والقطاع .

وقد رجعنا الى مقال جوزيف تشيريا فوجدناه يقول : بان التقدم نحو تسوية حقيقية يمكن أن يتفق والمباديء التالية :

● تمتنع الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي عن الحلول محل الاطراف المتصارعة في المنطقة .

● المفاوضات تنبع من قرار الاطراف والتسوية يجب أن تخدم المصالح الوطنية للطرفين .

● تؤدي المفاوضات الى تخطيط حدود تمنح اسرائيل القدرة على الدفاع عن نفسها بما تملك من وسائل ذاتية . ومهما يكن من امر فان اسرائيل ــ اسوة بكل دولة سيادية في العالم ــ لا تستطيع أن توافق على اقل من ذلك ، واميركا لا يجب أن تضمن ما هو اقل من ذلك .

● يجب ان يوضح لمنتجي النفط العرب بشكل لا يقبل التاويل بان الولايات المتحدة لن توافق على ربط مهما كان بين تجهيز النفط وسعره وبين « التقدم بصدد النزاع الاسرائيلي ــ العربي . »

هذا هو النص الحرفي لما ورد في مقال جوزيف تشيريا الذي يستشهد به كاتب افتتاحية « الشعب » فاين هذا مما تقوله « الشعب » ؟ أم أن الكاتب سمح لنفسه باختيار عبارة من هنا واخرى من هناك بما يتفق وهدفه من كتابة المقال ، وان كان لا يتفق وامانة النقل بحال من الاحوال ؟

وبعد فاننا نستطيع أن نؤكد للكاتب المحترم بان « البديل الوحيد » الذي يتحدث عنه هو بديل وهمي لا يمت الى الحقيقة والواقع الدولي بصلة ، وان الدولتين الاعظم ، او الولايات المتحدة على الاقل ، لا تفكر في فرض الحل الذي يريده الكاتب على اطراف النزاع في المنطقة ، لكون اطراف النزاع ، وهذا ما يقول به المنطق السليم ، يجب أن تكون هي نفسها ، اطراف الحل .

واذا كان لنا من كلمة اخيرة نقدمها الى كاتب المقال فاننا نقول له أن من الخطأ الفادح الخلط بين الحقائق الصلدة وبين العواطف والخيال . فليس مما يخدم قضية السلام في المنطقة قلب الحقائق ، وتشويه الواقع ، وتقديم صورة عن الوضع لا تمت الى هذا الواقع بصلة من قريب او من بعيد .

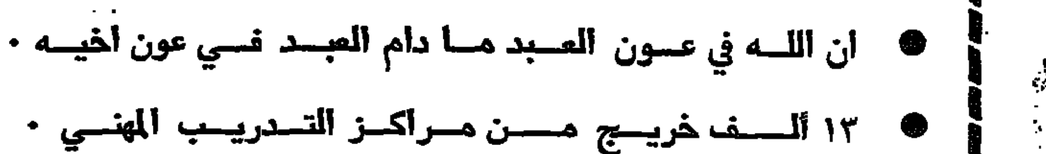
« ابو جميل »

«وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون»

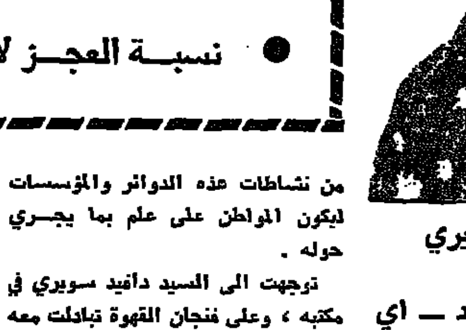
(صدق الله العظيم)

الفرد للمجموع والمجموع للفرد والناس بخير ما تعاونوا

المبادئ التعاونية خير وسيلة لحل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية



- ان الله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه .
- ١٣ الف خريج من مراكز التدريب المهني .
- تأمين العمال الزامي .
- تعديل قانون التعويض .
- نسبة العجز لاصابات العمل .



السيد دافيد سويري

× ● ×

لما كان تطور البلد ـ اي بلد ـ يعتمد بالدرجة الاولى على ما يوفره لابنائه من سبل الثقافة والتعليم ، بتوفير المؤسسات التعليمية والتثقيفية فكريا وعمليا ـ لتخرج الافواج تترى ـ من الشباب المتحمس لخدمة امته ووطنه ، فقد دابت المؤسسات والدوائر المعنية بالامر ـ على توفير الاجواء والمناخات النقية والصالحة لتنشئة اجيال ذات كفاءات ومهارات متطورة ، لتساير تطور العصر الذي تعيش فيه ـ ولتكون لبنات صالحة في بناء مجتمع صالح متطور ، ولتوطيد دعائم واركان الثقافة الفكرية والعملية .

وقد انبرت وزارة العمل لتاخذ على عاتقها النهوض بقسط وافر من هذه المسئوليات الجسام ، حيث نشرت اذرعتها لتتناول اكثر من مرفق من مرافق الحياة ، فشملت مسئوليتها العمل ونقاباته ، الجمعيات التعاونية ، ومراكز التدريب والارشاد المهني التي تفتح ابوابها للعديد من الشباب الذين اقعدتهم ظروفهم المعيشية القاسية عن متابعة التحصيل الاكاديمي ، لتنقذهم من براثن التخلف ؛ حتى لا يكونوا عالة على مجتمعهم ، بل انتشلتهم وجعلت منهم اعضاء نافعين في المجتمع ، وذلك بتاهيلهم التأهيل المهني .

يضاف الى ذلك مسئوليتها المباشرة عن العمال وصيانتهم بالوقاية الصناعية بتعديل القانون الذي ادخل عليه بند خاص يتعلق بالزامية التامين على العامل الذي يعمل في اي مؤسسة ،وفي نطاق هذا الاشراف والداب المتواصل والحرص على الشباب من الضياع ، فقد تمكنت مراكز التدريب هذه من تخريج ما ينوف على ثلاثة عشر الف متدرب في مختلف الميادين المهنية والحرفية .

وانطلاقا من هذا الحرص على الشباب ، فقد رايت ان اسلط الاضواء على وزارة العمل في قيادة الضفة الغربية ، وان اضع السيد دافيد سويري ، ضابط الارتباط العسكري لجهاز العمل والتعاون والارشاد ، في «الدائرة الضوء» علّه يكشف لنا ما خفي من نشاطات هذه الدوائر والمؤسسات ليكون المواطن على علم بما يجري حوله .

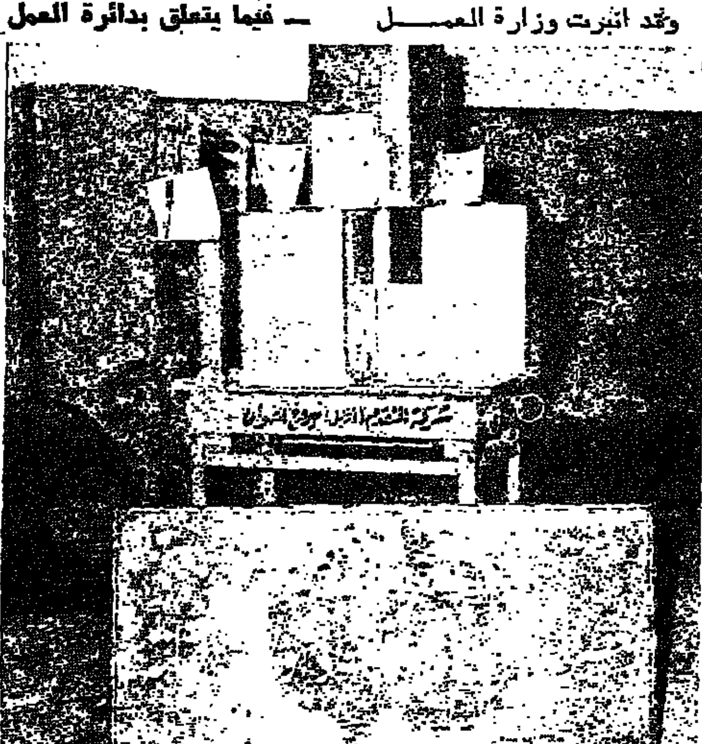
توجهت الى السيد دافيد سويري في مكتبه ، وعلى فنجان القهوة تبادلت معه اطراف الحديث .

ـ اخ ابا روبين ـ هل لك أن تبين لنا وللقارىء العزيز ما هي الاعمال المناط بدوائركم القيام بها .

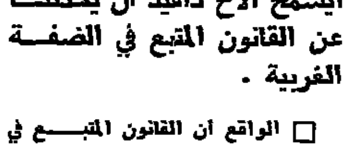
□ بكل تاكيد ـ ويسرني أن التقي بالقارىء العزيز من على صفحات هذه الجريدة ، لاوضح بعض النقاط التي يمكن أن تكون غير واضحة لغير المتتبع لنشاطات دوائرنا . في الحقيقة أن الاعمال في هذه الدائرة تتفرع الى خمسة اقسام رئيسية هي :

أ ـ دائرة العمل .
ب ـ دائرة التعاون .
ج ـ قسم التدريب المهني والارشاد
د ـ قسم خاص بشئون الغاز ووكالات توزيعه ـ مراقبة السعر .
هـ ـ قسم الاليات ـ كالحفارات ـ والمفرقعات ـ ويشمل نشاط الكهرباء.

ـ فيما يتعلق بدائرة العمل



جمعية عصر الزيتون التعاونية



× ● ×

ايسمح الاخ دافيد أن يحدثنا عن القانون المتبع في الضفة الغربية .

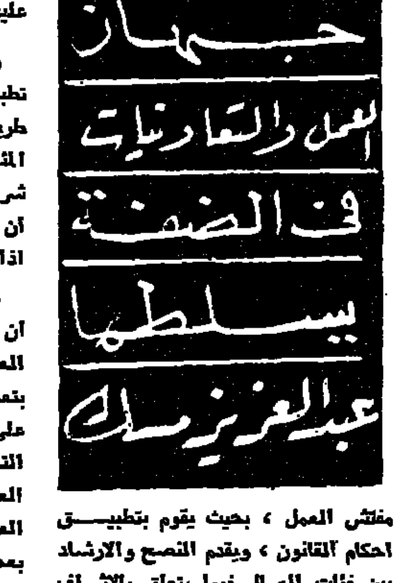
□ الواقع أن القانون المتبع في الضفة الغربية هو القانون الاردني المعدل رقم «٢» لسنة ١٩٦٥ .

تأمين العمال

ـ وماذا عن الاقسام المنبثقة عن دائرة العمل ، ومجال عمل كل منها ؟

□ في حقيقة الامر ، أن ميدان دائرة العمل واسع جدا بحيث لا يمكن تحديده ولكنني استطيع اجمال هذا التشعب في اربعة اقسام رئيسية !

١ ـ قسم التفتيش ـ ويشرف عليه مفتش العمل ، بحيث يقوم بتطبيق احكام القانون ، ويقدم النصح والارشاد بين فئات العمال فيما يتعلق بالاشراف على المؤسسات العامة ـ من حيث المحافظة على حقوق العمال ، واصحاب العمل حسبما نص عليه نظام قانون العمل لسنة ١٩٦٥ .



ب ـ قسم التوفيق ـ ويقوم به مندوب التوفيق في الضفة الغربية ومركز عمله مدينة نابلس ، ويبحث في الاتفاقيات الجماعية المعقودة ما بين العمال واصحاب العمل وذلك لصالح الطرفين ويقوم بتنفيذ هذه الاتفاقيات ويشرف عليها ويراقب مراحل تنفيذها .

ج ـ قسم التثقيف ـ حيث تقوم وزارة العمل من حين لاخر بعقد الدورات واقامة الندوات للموظفين خاصة ، والعمال بشكل عام بالتعاون مع نقابات العمال في الضفة الغربية ، بهدف التوعية العمالية والتوجيه بما لهم من حقوق وما عليهم من واجبات ، وكل ذلك لتسهيل مهمة القانون والتقيد باحكامه .

د ـ أما القسم الاخير فهو قسم الوقاية الصناعية ، ويشرف عليه مهندس الوقاية الصناعية في الضفة ومركز عمله في مدينة رام الله ، ويقوم بتوجيه العمال واصحاب العمل الى أمور الصحة والسلامة ، كما ورد في قانون العمل ـ ويحرص على مراعاتها بين الطرفين العمال من جهة واصحاب العمل من جهة اخرى ، ويشرف ايضا على سلامة الالاتبصورة تتلاءم والمحافظة على العمال خوفا من وقوع اصابات بين العمال .

هذا عن اقسام دائرة العمل والمهام التي يقوم بها كل قسم ، وفي الاونة الاخيرة جرى تعديل على قانون العمل فيما يتعلق بتامين العمال ـ ومعروف





حفل توزيع شهادات على الخريجين .

× ● ×

ان قانون العمل الاردني المتبع يشمل ١٣ بندا من اهمها :

أ ـ رفاهية العمل .
ب ـ ساعات العمل .
ج ـ الاجازات والعطل الرسمية .
د ـ تشغيل العمال الاحداث والنساء
هـ ـ تعويض العمال .
و ـ حل النزاعات .
ز ـ الاشراف على النقابات العمالية.

ويهتم المفتشون بتنفيذ جميع هذه البنود ، وبما أن موضوع الصناعة متطور ويحتاج الى الات ، فان الوقاية ضرورية وهامة ، ولهذا السبب نشدد عليها .

وهذا الفصل ـ اي الوقاية ـ يمكن تطبيقه ليس عن طريقة الاجبار وانما عن طريق الاقناع والتوعية وعلى سبيل المثال «يمكن اجبار صاحب العمل على شراء نظارات واقية» ولكننا لا نملك أن نجبر العامل ذاته على استعمالها الا اذا اقتنع بجدوى استعمالها .

وما دامت الصناعة متطورة فلا شك أن هناك مزيدا من امكانيات اصابات العمل ـ وعليه قامت وزارة العمل بتعديل قانون العمل وادخل التعديل على الفصل الخاص بالتعويضات ـ مبلغ التعويضات ـ وللتوضيح ، نعلم أن العادة في المحيط كانت الزام صاحب العمل بدفع تعويض لعامل مصاب مثلا بعجز مائة بالمائة مبلغا وقدره ٦٠٠ دينار اي ما يعادل ثمانية عشر الف ليرة ـ وفي اكثر الحالات كان صاحب العمل لا يتمكن من دفع هذا المبلغ ، وحلت المشكلة عن طريق ـ العطوة او السماح ـ من اهل المصاب عن صاحب العمل بحكم ان الاصابة كانت قضاء وقدر .

وفي اغلب الحالات كان المصاب وعائلته يشكلون عبئا على المجتمع ويحتاج الى المساعدات الخيرية او عن طريق مد العون له ولاسرته .

وفي الامر العسكري رقم ٦٦٢ الذي دخل حيز التنفيذ بتاريخ ١ـ١ـ١٩٧٧. الزم كل صاحب عمل على تامين عماله ضد اصابات العمل ، لدى شركات تامين التزمت ببوليصة التامين التي وضعتها وزارة العمل .

وفي نفس الوقت عدل قانون التعويض ومنح العامل المصاب بعجز مثلا مائة بالمائة مبلغا لا يقل عن مائة وعشرين الف ليرة ، وتدفع هذه التعويضات كلها طبعا عن طريق شركات التامين بحيث لم تسبب لصاحب العمل اي ضرر او عجز بل بالعكس جاء هذا الاجراء بصورة اساسية لحماية صاحب العمل واعفائه من تحمل العبء المالي في حالة حدوث اي اصابة لاي مستخدم في مصنعه او مؤسسته ، وبالتالي فهي مساعدة تنقذ العامل المصاب وعائلته من التشرد ، وافساح المجال امامه ليعيش بصورة معقولة وشريفة .

تحديد نسبة العجز

ـ ذكرتم في معرض اجابتكم السابقة كلمة «العجز» فكيف يتم تعيين نسبة العجز ؟

□ في الواقع يكون العجز واحدا من اثنين اما عجزا كليا ، او عجزا جزئيا ، ولكل حالة بند يناسبها في التعويض ، أما كيفية تعيين نسبة العجز ، فاود أن ابين ما يلي :

١ ـ اذا اصيب عامل بضرر جسماني من جراء حادث نشأ عن عمله او اثناء القيام به ، يكون صاحب العمل مسئولا عن دفع تعويض له وفقا لاحكام هذا الفصل ويشترط أن لا يكون صاحب العمل مسئولا عن :

١ ـ اي ضرر جسماني لا يترتب عليه سوى عجز مؤقت لمدة لا تتجاوز ثلاثة ايام .

٢ ـ اي ضرر جسماني لا يؤدي الى الوفاة ، نشأ عن حادث يعزى مباشرة الى أن العامل حين حدوثه كان تحت تاثير مسكر او مخدر .

٣ ـ اي ضرر جسماني نشأ عن حادث عمل اذا وقع من جراء تصرف العامل باهمال خلافا لنص قانوني يتعلق بعمله وكان العمال في مكان العمل قد احيطوا به علما ، او خلافا للتعليمات اصدرها اليه صاحب العمل .



ـ وماذا عن مقدار التعويض في حالات العجز ، عدا الوفاة ؟

□ أ ـ اذا نشأ عن الضرر الجسماني عجز مؤقت عن العمل يحق للعامل الحصول على اجر يوم الاصابة ، واذا تجاوز العجز الثلاثة ايام يحصل على تعويض ٧٥ بالمائة من اجره اليومي وذلك حسب تقرير طبي من اللجنة اللوائية على الا يتجاوز ١٨٠ يوما .

ب ـ اذا نشأ من الضرر عجز دائم كلي للعامل يحصل على تعويض يساوي اجر ثلاثة الاف يوم عمل .

ج ـ اذا نشأ من الحادث اكثر من ضرر واحد فان العامل يستحق التعويض عن كل ضرر على الا يزيد مجموع مبلغ التعويض على مبلغ التعويض في حالة العجز الكلي الدائم .

واليوم وبعد مضي تسعة اشهر على تنفيذ هذا الامر بتعديل القانون ، فان لدينا احصائيات ومعلومات تبين أن حوالي ٨٠ بالمائة من المؤسسات وعلى الاخص التي تستخدم اكثر من اربعة عمال قد امنت على عمالها ضد اصابات العمل .

ونحن بدورنا نتخذ اجراءات قانونية رادعة ضد اي صاحب عمل يتخلف عن تامين عماله . ومن هذه الاجراءات اغلاق المؤسسة وتغريم صاحبها بغرامة تصل الى عشرة الاف ليرة . وهذا الذي دفعنا الى التاكيد على اصحاب العمل القيام بذلك حتى لا يعرضوا انفسهم لهذه العقوبات .

السيد حميدي البكري

× ● ×

العمال الاحداث

ـ وماذا عن العمال الاحداث ! هل ينطبق عليهم ما ذكر أم ان لهم قانونا خاصا ؟

□ في الواقع تقوم وزارة العمل في الضفة الغربية ، بتدريب الاحداث من سن ١٣ ـ ١٦ ويشترط في هؤلاء العمال الاحداث أن يحصلوا على شهادة لياقة بدنية من طبيب الحكومة ترسل لصاحب العمل حتى يتمكن صاحب العمل من اعطاء الحدث ما يناسب قدرته الجسمانية وسنه اولا ، وان لا يزيد وقت تشغيله اكثر من ٣٦ ساعة اسبوعيا اي بمعدل ٦ ساعات يوميا . ويؤخذ في الحسبان عدم تشغيله ليلا او اعطائه عملا شاقا . علما بان هذا الحدث يجب أن يلتحق باحد مراكز التدريب الموزعة في الضفة يوما في الاسبوع اي خمسة ايام عمل ويوما واحدا للدراسة والتدريب يدفع صاحب العمل اجرته كاملة للعامل عدا عن المساعدات التي يحصل عليها من المركز .

وهناك فئة اخرى من الاحداث من سن ١٥ ، وهذه الفئة تستوعب في المراكز لدورات مهنية «تاهيل» ويعطى الحدث المتدرب هنا مكافات تختلف عن تلك التي تعطى للمتدربين البالغين .

ـ وماذا عن تشغيل النساء؟

□ أما فيما يتعلق بتشغيل النساء ـ ينص الفصل الحادي عشر من قانون العمل على انه لا يجوز السماح لاي امرأة عاملة بالقيام باعمال تنص الانظمة على انها خطرة بالنسبة لاي امرأة . مثل الاستخدام ليلا ، او الاستخدام قبل الولادة او بعدها . اذ من حقها أن تستغل منحة الامومة ، وقامت وزارة العمل بطباعة فصول معينة من قانون العمل واجبرت اصحاب العمل على تعليقها في اماكن بارزة من المؤسسة حتى يتسنى لكل عامل الاطلاع عليها .

متدربا تدورة الخياطة

× ● ×

جمعية استهلاكية في قلقيلية

القائد العام يتفقد احد مراكز التدريب .

× ● ×

كما تقوم وزارة العمل بتنظيم الدورات المهنية التي تجري في نهايتها الامتحانات وتمنح للخريجين شهادات تؤهلهم للعمل بدرجات مهنية رسمية . ومن هذه الدورات ما هو صباحي ويضم اثنين وعشرين نوعا من هذه الدورات ، وما هو مسائي لغرض الاستكمال في ميكانيك السيارات ، السياقة العمومية ، اصحاب الكراجات كهرباء السيارات ، معلمي سياقة ، معلمي سياقة مانعة ، مدراء معلمي سياقة . وتتجه النية الى فتح دورات تاهيل على مستوى فني ، ويشترط في المتقدم لهذه الدورات ان يكون حاصلا على المترك او التوجيهي على الاقل ، وتعنى كلمة فني « فن عمار ، فن ميكانيك الخ» . وفي الختام اود أن تعرف أن تسعا وعشرين نقابة مهنية «من كافة المهن» قد سجلت لدى «دائرتنا» ومن ضمنها اتحاد نقابات العمال في نابلس ، وهذه النقابات تقوم بتوعية وتثقيف العمال ورفع شانهم والمحافظة على حقوقهم من جهة وحقوق اصحاب العمل من جهة ثانية .

الحركة التعاونية

التعاون في المجتمعات قديما كان مظهرا من مظاهر تماسك الجماعة ووحدتها ، وقد نشأت الحركة التعاونية وترعرعت نتيجة لحاجة الناس الى توحيد قواهم ومواردهم في سبيل المعيشة المشتركة ، واصبحت عرفا يخضع له افراد المجتمع ، وبقاء هذه العادة حتى يومنا هذا لهو دليل قاطع على أن الانسان تعاوني بطبعه ، وعلى أن التعاون سلوك طبيعي للانسان .

فالتعاون بمعناه التقليدي هو توحيد موارد الافراد واعمالهم في مجهود مشترك بغية الوصول الى نتائج يسعى اليها المجموع ، فالحركة التعاونية باصولها ومبادئها الاساسية ، والبيئة التي نشأت فيها والحاجات التي تسعى الى تلبيتها تدل على أنها حركة نبتت من الشعب وشعارها .

« الفرد للجميع والجميع للفرد » .

وعليه فقد رايت أن القي بعض الضوء على الحركة التعاونية في الضفة الغربية وتوجهت الى السيد حميدي البكري مسئول العمل والتعاون والتدريب المهني في الضفة الغربية ، والذي يشكل الساعد الايمن للسيد دافيد سويري في تنفيذ شئون وزارة العمل والتعاونيات ليشرح لنا ويجيب على اسئلتنا حول هذا الموضوع .

ـ اخ ابا يوسف ، يسرني أن التقي بك لتحدثنا عن الحركة التعاونية في الضفة والاعمال الاساسية التي تتناولها ـ الطاقم الذي يقوم بهذه المهمات وتوزيع المسئوليات ـ فهل تسمح ؟ !

□ بكل تاكيد ، فدائرة التعاون في وزارة العمل في قيادة الضفة الغربية تقوم بالاشراف على الحركة التعاونية، ومن خلال هذا الاشراف تعمل على تطبيق قانون التعاون رقم «١٧» لسنة ١٩٥٦ ونظام التعاون رقم «١» لسنة ١٩٥٧ .

ويشرف على تطبيق القانون ونظام القانون المذكورين اعلاه احد عشر مرشدا تعاونيا موزعين على مناطق الضفة الغربية كما هو مبين :

ثلاثة موظفين في محافظة الخليل ومنطقة بيت لحم .

خمسة موظفين في محافظة نابلس ولوائي جنين وطولكرم .

ثلاثة موظفين في لوائي اريحا ورام الله .

ويقوم هؤلاء المرشدون بالاشراف والارشاد الكلي على الجمعيات التعاونية من نشر دعوتها بين المواطنين بمختلف الاساليب والوسائل التي تبعث فيهم الوعي الذي يجعلهم يشعرون بحاجاتهم فيتلمسون السبل الى تلبية تلك الحاجات بتاسيس الجمعيات التعاونية ذات الاغراض المختلفة والتي تحقق لهم الغايات التي تصبو اليها نفوسهم، والى الاهداف المرجوة التي تهيىء لهم حياة اقتصادية واجتماعية افضل .

أما عن مسئوليات المرشد التعاوني فهي كثيرة من اهمها :

تسجيل الجمعيات التعاونية ـ الارشاد ـ التعليم والتدريب ـ الاشراف المستمر والمراقبة ـ ومعالجة القضايا وحل المشاكل .

والهدف من القيام بكل هذه الواجبات وغيرها ـ مما لم يذكر ـ هو خلق روح المساعدة الذاتية وتبادل المعونة وبعث روح المبادرة والابتكار الخلاق في نفوس قادة الجمعيات التعاونية وحفزهم على القيام بواجباتهم الملقاة على عواتقهم على الوجه الاكمل ليسيروا في السبيل السوي الذي يجعل جمعياتهم معتمدة على نفسها ومكتفية بذاتها مما يؤهلها أن تكون حركة اهلية ناجحة .

والحركة التعاونية تشكل دعما قويا للحركة الاقتصادية القومية ،وتحقق زيادة في الدخل الاهلي .

ـ اخي ـ هل لك أن تعرف لنا الجمعية التعاونية ؟

□ الجمعية التعاونية هي ترابط اختياري بين عدد من الاشخاص الذين تواجههم مصاعب اقتصادية او اجتماعية واحدة ، فيتعاونون في انشاء مؤسسة للتغلب على تلك المصاعب ، ويتحملون مسئولية ادارتها ، ويكونون جميعا متساوين في الحقوق والواجبات .

ولادارة اي جمعية تعاونية ادارة سليمة ، يجب أن يكون هناك تخطيط سليم ، وتنسيق تام وتنفيذ حكيم وضمانات تكفل تحقيق اغراض الجمعية وتضمن نمو المشروع وازدهاره «او بالاحرى هي مدرسة للديمقراطية» .

يتدربون على أعمال الطوبار

★ ● ★

ـ اخ حميدي ـ بحكم خبرتك الطويلة في هذا الميدان، ما هي سبل نجاح اي جمعية تعاونية ـ في نظركم ؟

□ في الواقع أن نجاح اي جمعية تعاونية يعتمد في الدرجة الاولى على روح التعاون والعمل بين اعضائها كمجموعة ، وعلى الروابط التي تربطهم ببعض على مبدأ المساعدة الذاتية ، وكذلك الشعور بالالتزام والمسئولية .

ـ كيف يتم تسجيل الجمعية التعاونية ـ وهل يمر هذا التسجيل بمراحل ؟ !

□ طبعا ـ يمر تسجيل اي جمعية تعاونية بمراحل متعددة ، اذ يقدم طلب لتسجيل الجمعية الى مكتب اللوائي للحصول على موافقة مبدئية من مسئول التعاون .

البقية على الصفحة السابعة

ملحق الأدب و الفن

من تراثنا الشعبي :

يــد المنجــل

قالت العجوز : وحدوا الله

قالوا : لا اله الا الله

قالت : كان يا ما كان يا مستمعين الكلام بنحكي ولا النام . .

قالوا : بنحكي

قالت : نحكي ان كان في قديم الزمان رجل يعيش مع زوجته في انعم حـال وهدأ بال ، ولهما من الخلف ثلاثة اولاد . غير ان الزوجة كانت تتمنى على الله ان يرزقها بنتا . ومرت سنوات ولم تنجب بنتا ، فبقيت تدعو الله انيستجيب لطلبها ، وقالت : اريد بنتا ولو كانت لها يد مثل يد المنجل . واسنان مثل اسنان المنشار .

واخيرا استجاب الله دعاءوهاغولدت بنتا كما تمنت ، لها يد مثل يد المنجل . واسنان تشبه اسنان المنشار .

كان الرجل صاحب قطيع من الاغنام يرعاه اولاده الثلاثة ، وفي الليل يبيت في الحضيرة في ساحة الدار . الا انهم بعد ولادة اختهم بقليل اخذوا يفتقدون الاغنام واحدة بعد واحدة . وقـد تأكدوا بعد احصاء قطيعهم ان السرقة تتم في الليل . ومـن داخل الحضيرة فأفزعهم الامر وراحوا يتربصون ويكمنون ليلا كي يعرفوا الجاني ، ولكنهم لم يظفروا بشيء بينما القطيع يفتقد كل صباح نعجة واحدة واخيرا قال لهم اصغر الاخوة ساسهر لوحدي الليلة وساحاول القبض على اللص .. ولكي لاتغمض له عين وضع فوق رأسه جرة ماء مملوءة ترشح . وهكذا بقي مستيقظا . ولكنه في اخر الليل احس بحركة واذ باخته يد المنجل ، تنزل من السرير وتتسلل بين الاغنام وتفترس نعجة وتغسل فمها وتعود الى سريرها وكان شيء لم يكن وقد افزعه الامر . ولكنه قال لنفسه ، لابد أن لها صفات الجان ، فاسنانهـا ويدها يدلان على ذلك .

وفكر ان يتخلصوا منها صغيـرة فاخبر اخوته بما رأى الا ان امـه راحت تضرب بكف وتدافع عنها ، وتقول انه يكرهها ، ولم يصدقه احد ، فقال لهم انني لن اعيش معكم في هذا البيت بعد اليوم وطلب من احداخوته انيأخذه الى السوق ويبيعه عبدا لاحد الناس وهكذا فعل اخوه . وفي السوق عرضه للبيع فاشترته امرأة واخذته معها الـى البيت ليرعى لها قطيع اغنامها .

قضى الشاطر حسن حياته عند هذه المرأة على احسن ما يكون من حيـث المأكل والملبس وحيث لا يوجد لها اولاد ولا زوج ولا بنات ، وذات يوم بينمـا هو في البرية اذ شاهد لبوءة تلد ، فاختبأ بجانب حجر كبير حتى ولـدت الاشبال اربعة ، واستطاع ان يسرقمنها شبلين واخذهما معه الى البيت فرباهما عنده واطعمهما كل ما يشتهيان وصارا أليفين .

ومرت الايام والسنون ، واشتاق الشاطر حسن لاهله ، واراد ان يعرف اخبارهم فطلب من سيدته أن تسمح له بالذهاب الى اهله ليطمئن عليهم ولسوف يرجع . فركب جواده واخذ زاده ولكنه قبل ان يسافر اعطى السيدة خاتمـا واوصاها ضعي هذا الخاتم باصبعك فان ضاق عليه فانا في ضيق شديد ، فاطلقي سراح السبعين .

اشرف الشاطر حسن على بلدته ولم يجد احدا فيها ، فقد اصبحت خرابا لم يبقى فيها أثر للانس ولا للحيوان ووصل الى بيتهم فلم يجد أهله وتجول في الطرقات علّه يعثر على احد ، وهاله ما شاهد اذ رأى اخته يد المنجل قدكبرت وهي تركض وراء ديك اعور وامسكته وأكلته . وتأكد انها استطاعت أن تقضي على كل من في القرية وحاول الهرب الا انه لم يستطع ذلك فقد رأته واسرعت اليه ترحب به قائلة : اهلا وسهلا بك ياشاطر حسن ، وقادتـه الى البيت وربط حصانه في الخـارج . وبعد أن جلسا قليلا خرجت الى ساحة الـدار واكلت بقية الحصان وسألته : هل جئت قائلة ، ياشاطر حسن هل جئت على اربعة ام على ثلاث وكان قد عرف مـا صنعت فقال على ثلاث ثم رجعتواكلت الرجل الثانية للحصان وسألته هـل جئت على ثلاث ام على اثنين ؟ قال على اثنين ، ثم خرجت واكلت يد الحصان وعادت فسألته هل جئت على اثنين ام علىواحدة قال على واحدة ثم خرجت واكلت بقية الحصان وسألته : هل جئت راكبا ام ما شيا قال : جئت ماشيا . لقد كان يخاف ان يخالفها في قول وقالت له: واخيرا استطيع الان معاقبتك الا تذكر ما قلت لامي وابي وانا طفلـة صغيرة كنت تريد قتلي ، الان سأنتقـم منك خاف الشاطر حسن ولكنه قال على ان افكر بحيلة ربما تنجيني من شرها .

فطلب منها ان يصعد الى سطـح المنزل ليتوضأ ويصلي قبل ان تأكلـه فرضيت بذلك بعد ان وعدها ان يتوضأ ويترك الماء التي يتوضأ بها تسيل عن طريق المزراب فمتى توقف المزراب على صب الماء تعرف انه قد انتهىمن الوضوء وهكذا صعد الشاطر حسن الى سطح المنزل وترك الجرة تصب الماء قليلا ، واخذ يسيل الماء عن طريق المزراب ، وقفز عن السطح هاربا وراح يعدوملتفتا وراءه لكن يد المنجل استبطأته وصعدت الى السطح ولما لم تجده نظرت حولها فشاهدته يركض وقد ابتعد عـن البلدة فراحت تعدو وراءه وتصيح به وتتوعده وقبل ان تلحق به وصل الى نخلات سبع على الطريق كانت قد نبتت من نواة التمر التي القاها هناك عندما غادر قريته وحيث اكل زاده مـع اخيه وهـما في طريقهما الى السوق . فصعد علـى النخلة الاولى ليحتمي منها ولكنهاوصلت وبدأت تنشر جذعها وما انهت من الاولى حتى قال للنخلة ميلي على اختك ميلي فمالت عندما انتقل الى الثانية وهكذا راح ينتقل من نخلة الى نخلة وهي تنشر بها حتى وصل الى النخلة السابعـة فراحت تنشر فيها ولم يبقى من الجذع الا طرف ضيق حتى تنتهي من قطعهـا ويسقط على الارض وفي تلك اللحظة كان الخاتم قد ضاق على اصبع سيدته التي اشترته ودعاها امه ففكت السبعين من قيدهما ولحقاه اخر لحظة فانقضـا على يد المنجل وافترساها ولعقا دمهـا وبذلك نجا الشاطر حسن من شر اخته يـد المنجل ..

وبينما هو يلتقط انفاسه بجانـب النخلات المقطوعة . مـر بـه بعض «المكارين» ومعهم بغالمحملة فقالوا له: احزر حملنا فنعطيك اياه مع البغال وان لم تعرف اخذنا السبعين منك فرضـي بالشرط . فقال : حمص ، عدس ، قمح شعير ، جلبانه ... الا انه لم يعرف وعندها اعطاهم السبعين .. وابتعدوا قليلا ، الا انه سمع صوتا لم يعـرف مصدره يقول : سماق يا مال العمـى سماق : فلحق بهم وقال لهم : عرفـت حمولتكم : سماق فقالوا له نعم ، خـذ الحمولة والبغال والسبعين ، ورجعوا معه الى مكان النخلة فوجدوا نقطة دم لاتزال على حجر بجانب النخلة ، فلعقها السبع وقالوا له : انما جئنا لكي ننقذك من شرها نهائيا ..

وعاد الشاطر حسن الى امه التـي اشترته من السوق واخبرها بكل مـا جرى فحمدت الله على سلامته ، وبنت له بيتا جميلا وتزوج فتاة صالحةوعاش مع زوجته وامه الجديدة في سرور دائم.

سجلها واعدها للطبع

عبدالله عيشان

الولادة الصعبة

● يصدر قريبا للناقـد الاردني « من اصل فلسطيني» ابرهيم خليل كتاب بعنـوان الولادة الصعبة يتضمن ثلاثـة فصول رئيسية الاول منهاحول النقد والثاني حول القصـة القصيرة والروايـة في الاردن الثالث عن القصة القصيـرة الرواية في الضفة الغربيـة واسرائيل .



اندريــه مالرو بــين الخلود ... والعــدم

عرض وتقديم : سلوى صلاح

كلمة واحدة تظل تلاحق اندريـه مالرو في شتى مراحل حياته .. وتتعقبه في جميع اعماله .. ويرى فيها سر عبث الحياة كما يرى فيها مفتاحا للخلود .. تلك الكلمة هي القدر .

والقدر في فكر مالرو هو كل ما يدفع الانسان الى ادراك مأساة وجوده والى الاحساس بأن مصيره هو الفناء والعدم .. الا ان الانسان حينما يدرك هـذه الحقيقة يجد نفسه مدفوعا الى رفض هذا المصير .. وحينئذ ينشب صراع بينه وبين جميع القوى التي تنكر عليه حقـه في الوجود .. صراع يحاول الانسانمن خلاله تجنب الانزلاق الى هوة العـدم ليصنع لنفسه ذلك الوجود الذي يضن به القدر عليه .

والحياة في نظر مالرو لا تساوي شيئا الا انه مع ذلك ما من شيء يسـاوي الحياة «وعلى الانسان أن يصبح شيئا اكثر من مجرد كونه انسانا في عالـم البشر» وكان ذلك هو الحلم الذي ظل يراود مالرو طويلا في شبابه .. فقدكان يحلم «بان يكون الها» ويقول مالرو في هذا الصدد «الحياة سوق نشتري منها القيم لا عن طريق المال وانما عن طريق ما نقوم به من افعال .. ولكن اغلـب الرجال لا يشترون شيئا» .

ويتساءل ايضا «هل يستطيع الانسان أن يفعل في حياته التي يعيشها شيئـا افضل من أن يحول التجربة الخصبـة التي يعيشها – بقدر الامكان – الـى وعي» .. ؟

« مالرو .. وديجول »

ولعل هذا هو السر في ذلك التقارب العميق الذي جمع بين اندريه مالرو.. والجنرال ديجول .

لقد كان الاثنان يتسمان بنفس الذكاء المتقد والحيوية المتدفقة والتعطشالدائم للحركة والحنين المستمر للعظمـة والسعي الدائب في طريق الخلـود . وكانت العلاقة التي نشأت بينهمـا تشبه الى حد كبير ما جاء في اساطيـر العصور الوسطى التي تروي للحكايات الصداقة الوطيدة التي كانت تجمع بين الامير وشاعره وبين انسيد النبيـل وفارسه .. وكان الجنرال ديجول يعلم انه لو تخلى عنه الجميع فلن يتخلى عنه مالرو .

وقد وقف مالرو مرة أخرى الى جانب الجنرال ديجول حينما كانت الازمـة الجزائرية تعصف بمصير فرنسا . . وعاد مالرو ليدخل الوزارة التي شكلها ديجول «في موعد من الجمهورية . ومع التاريخ» .. ويحاول معه جمع شمل الامة المنقسمة على نفسها .

شاهد على عصـره

ولقد عاش مالرو – الذي تعد حياته مرآة لفكره – جميع اللحظات التاريخية في هذا القرن : فقد كان في شنغهـاي يشهد المصير الذي آل اليه الكومنتانج .. وكان في برلين لانقاذ تيلمان زعيـم الحزب الشيوعي الالماني الذي قتلـه هتلر في معسكر للموت وديمتروف زعيم الشعب البلغاري وكان في ميدليـن الاسبانية مع الجيش الجمهوري .. وفي تولوز معتقلا في احد سجون الجستابو .. وفي الالزاس على رأس لواءالالزاس واللورين الذي قاده في القتال .. وفي باريس حينما شكل ديجول حكومته .

واندمج مالرو في عصره بصورة لـم يسبق لها مثيل وسار بغريزته مع حركة التاريخ .. كان مع الشيوعيينفي الوقت الذي كانوا فيه وحدهم وتركهم في الوقت الذي كان فيه من السهل عليه انيصبح معهم ..

وهكذا كان لاندريه مالرو الحق .. كل الحق في أن يتحدث عن الموت لانه واجهه والسلاح في يده .

وكان لمالرو الحق كل الحق في أن يتحدث عن التاريخ لانه شارك فـي صنعه .

وكان له الحق في أن يتحدث عنالقدر لانه عاش حياته ليطبق ذلك الشعـار المفعم بالكبرياء .. وهو شعار عـدم الاستسلام لعبث القدر .

مراحل التطور في حياة مالرو وفكره

مالرو المغامر ..

«رجل متعطش لان يمثـل قصة حياته شأن الممثـل حينما يسند اليه دور مـن الادوار المحببة اليه» .

ورغم وضوح الفكرة الرئيسية التـي كانت محورا لجميعمؤلفات اندريه مالرو – وهي فكرة الصراع بين الانسـان والقدر الذي يريد أن يجعل منه مجـرد حدث عابر في غياهب الكون السحيق – فلم تكن مواجهته لهذه الفكرة بالبساطة التي قد يتصورها البعض وانما كان ذلك من خلال تجربة مثيرة عميقة وشاملـة عاش مالرو خلالها مغامرا ومفكراوفنانا وجمع بين الثلاثة في آن واحد .

«لا تكمن صعوبة القتل في القتل نفسـه ، وانما تكمـن الصعوبة في تجنب السقوط والانزلاق» .

كان مالرو في بداية حياته مدفوعـا برغبة محمومة في السيطرة على الحياة وكان اقصى ما يتمناه هو الا بـذوق مرارة الهزيمة . وهو يقول في ذلك على لسان احد ابطاله في كتابه «الغزاة» «أن حياتي لا تهمني في شيء وهذا واضح كل الوضوح .. انني اريد .. اريـد شكلا من أشكال القوة وسأحصل عليه» ويقتفي مالرو هنا في شغفه بالمغـامرة اثار لورانس العرب .. ذلك « الملك غير المتوج» الذي احس بغيرة جارفه نحوه .

وثمة شعور واحد جمع في النهاية بين الاثنين هو الحسرة وخيبة الامل .. أن لورانس قد خانه النصر أما مالرو فلم يجد في المغامرة ضالته المنشودة .

ويعلق جان بول سارترالفيلسـوف الفرنسي على ذلك بقوله «أن اكثر ما يلفت النظر هو أن لورانس مثله في ذلك مثل عدد كبير من ابطال مالرو الذيـن كانوا غرباء في البلاد التي حاربوا فيها.

ففي القرن التاسع عشر كان المفكر الذي يتوفر لديه المال يذهب الى خارج وطنه لينفق هذا المال على متعةوملذاته وسط مجتمع من الكادحين .. أما اليوم فان الكاتب المغامر يذهب الـى نفس البلاد ليعرض حياته للموت .. ولكنه يشعر انه سيموت من اجل لا شيء..»

ولم يجهل مالرو هذه الحقيقة ومن هنا فقد حاول فيما بعد – في كتابـه «الامل» – أن يسعى الى هدف مـن خلال المغامرة وبدأ يقاتل منذ الحـرب العالمية الثانية في صفوف المقاومة مـن اجل الوطن .

ولو كانت حياة اندريه مالرو قـد اقتصرت على مجرد كونه مغامرا بـلا هدف وبلا التزام لما استحق المكانـة التي يتمتع بها ولما كانت له كل هـذه القدرة على التأثير .

مالرو الثوري ..

«الماركسية ليست عقيـدة وانما هي ارادة... كانت لحياته معنى يعرفه هو جيدا .. أن يعطي الرجال الذين يستطون ضحايا للمجاعـة الحق في أن تكون لهـم كرامتهم» .

كل جانب .. ووسط المساجين الذين يذوقون مرارة التعذيب .. وهـؤلاء المحكوم عليهم الذين يحرقون احيـاء .. والمناضلين الذين ينسفون مـع قنابلهم .

ولم يكن هذا الموت يتم بصورةعابرة كما هو الحال في الحوادث العابـرة وانما كان هذا الموت مستهدفا .. وعن طيب خاطر .. انه موت الابطـال والشهداء .

وكان الموت بالنسبة لهؤلاء الابطـال هو الحل الوحيد للتخلص من «وضعهم الانساني» وليثبتوا لانفسهم انهماحرار ويناضلون من خلاله (من خلال الموت) من أجل تحرير الانسانية المستعبدة .

هكذا اكد مالرو قبل جان بول سارتر وقبل البير كامو أن التمرد والثورةهما التعبير عن كرامة الانسان .

مالرو والفكر ..

«يوجد في قلب العالم الغربي صراع بلا أمل : انه صراع بين الانسان وما خلقه .. صراع بين المفكر والفكرة . صـراع بين اوروبـا وحضارتها» .

شيئا فشيئا بدأ مالرو ينتقل منعالم الحركة الى عالم الفكر والتأمل فاذا به يكتشف مأساة العالم الذي فقدقيمته الروحية .. ويقول مالرو هنا « لقـد حطم الفكر الاوروبي الله .. وبعد أن انتهى من ذلك لم يجد أمامه سـوى الموت .. حقيقة انه يوجد الايمانالذي يدعونا اليه الدين التماسا للسكينـة ولكنني لن أرضى ابدا بان احط مـن قدر نفسي طلبا للدعة .. مدفوعـا باحساسي بالضعف» .

ويحاول مالرو أن يبحث عن معنى اخر للوجود بالمشاركة في صنع التاريخ بعد أن آمن «بأن الانسان هو ما يفعل .. فالانسان هو نتاج افعاله» .

وهكذا رفض مالرو العلم الذي يريد أن يجعله البعض غاية في حد ذاته .. ولم يجد ما يشبعه في ذلك المغرب الذي يريد أن يسخر العالم لخدمة الانسان ولا في الشرق الذي يريد ان يقدمالانسان قربانا للعالم كما رفض مارلو الحـل الذي جاءت به المسيحية لمشكلـة الوجود .

لقد رأى مالرو الذي يعد أقرب في فكره الى نيتشه منه الى كارل ماركس أن الله قد مات وانه ليس هناك مـا يمكن أن يحييه في القلوب اليائسة .

وعلى هامش التاريخ .. التقى مالرو بالفن الذي يجسد الفكر ويجعله يتخذ شكلا من الحجر أو شكلا في لوحـة يكمن فيه سر الخلود .

ولم يعد صراع الطبقات في فكر مالرو هو مفتاح التاريخ وانما عبقرية الفكـر لان العبقرية وحدها دون سواها هـي التي تستطيع الافلات من القدر ومـن الموت .

مالرو والفـن ..

«في الفن تبدأ الحياةبمعناها الحقيقي .. ثمة شيء وحيد في المسيحية عاش بلا خطيئة .. هو الفن» .

عرف اندريه مالرو في ظلال الحرب المكانة الرئيسية التي يمثلها الفن فـي تراث الانسانية والفن في نظر مالرو هو كل ما يساعد الانسان على أن يحافظ على صورته المثالية التي ورثها وعلى أن يثريها ويغيرها دون أن يضعف مـن قوتها .

أما تاريخ الفن كله – ممثلا فـي العبقرية – فهو تاريخ التحرر والانعتاق ذلك أن التاريخ يعمل على تحويل القدر الى وعي والفن الى حرية .

الفن .. نشيد التاريخ

ويعتبر مالرو أن ظهور المتاحـف في القرن التاسع عشر قد غير علاقاتنـا بالعمل الفني .

والفن مظهر من مظاهر الحضارة لا يمكن عزله عن التاريخ بل أن الفن هو نشيد التاريخ .

وهذا ما تشهد عليه الحضـارات القديمة كالحضارة السامرية والفرعونية والاغريقية التي قال مالرو عنهـا «أن الحركة الرائدة للتماثيل اليونانية هـي رمز للحرية نفسها لقد ظهر العري فـي الفن الاغريقي بلا اية زخارف يشهد على العالم الاغريقي الذي تحرر منعبوديته»

ثم يتحدث مالرو عن الفن المسيحـي فيقول «أن وجه كل انسان يحمل علامـة الخطيئة الاولى .. واذا كان للحكمـة صورة واحدة فقد كانت للخطيئة صور متعددة بنفس التعدد اللا نهائـي للمخلوقات» .

الا انه لم يعد يتبقى من المسيحيـة المثقلة بالخوف والقلق سوى وعـد بالجنة .

وبدأ عالم الربيع والحصاد يغـزو الوجود وعاد الفن الاغريقي الى الظهور مع عصر النهضة .. واليوم يعود الفن البدائي الى الوجود .

ويرى مالرو ان اية لوحة من لوحات الفيوم المصرية هي اقرب للانسان مـن لوحات اخرى ودي في نفس مستوى لوحات فان جوخذلك أن فن الحضارات الكبرى يرفض اي تقليد «وهو بهـذا المعنى يقطع صلته تمامـا بالفـن الارستقراطي الذي يرتكز اساسا علـى التقاليد» .

ومن خلال هذا الفهم العميق للفـن ولحقيقة الرسالة التي يؤديها للانسانية ارتفع صوت مالرو ليرثى حضارة وقفت – على مر العصور – شاهدا علىعظمة الانسان وخلوده .. فيما وراء الفناء . وفيما وراء العدم انها الحضـارة المصرية .

«ذلك انه ثمة فعل وحيد .. لا يمكن ان يتجاوزه الدوران السرمدي للنجوم .. ولا خرير الانهار الازلى .. انه ذلك الفعل الذي ينتزع الانسان من خلالـه شيئا من الخلود العدم» .

ويقول مالرو عن الحضارة المصريـة القديمة انها «.. تلك الحضارة التـي كان الجميع يشعرون بعظمتها الفكرية والروحية ويتأملون اثارها باعجـاب منقطع النظير» .

ولكنه يضيف أن الادراك الحقيقـي لقيمة الفن المصري القديم لم يبدأ الا بعد التطور العميق في الفكر الانساني مع بداية القرن العشرين وهذا يقـول مالرو :

«مع مطلع هذا القرن بدات البشرية تشهد تطورات هائلة في تاريخهـا الفكرى واذا بالروح تبعث من جديد في هذه المعابد والتماثيل التي لم يكن احد يرى فيها سوى مجرد اثار فمن ايـن للمعابد والتماثيل بهذه الروح ؟ ومن ذا الذي وهبها اياها ؟ لقد كانت هـذه الروح كامنة فيها منذ الازل وان كاناحد لم يكتشفها من قبل واننا نتحدث دنا عن ذلك الفن باعتباره شاهدا علـى حضارة كبرى مثلما نتحدث عن الفـن الروماني باعتباره شاهدا علىالحضارة المسيحية الرومانية . ان مصر القديمة النابضة بالحياة والتي تعرفها اليوم هي تلك التينستوحيها منخلال الفن المصري القديم فقد عاشت مصر من خلال فنهـا لا من خلال اعلامها الشهيرة ولا مـن خلال انتصاراتها الكبرى.. ورغممعركة قادش التي تعد من المعارك الحاسمة في التاريخ .. ورغم اسلحة فرعونالتي حاول عن طريقها أن يفرض خلوده على الالهة .. الا اننا لا نشعر بوجـود سيزوستريس بقدر ما نشعر بوجـود اخناتون .. كذلك فان وجه الملكـة نفرتيتي يستثير قريحة فنانينا بقدر مـا كانت كليوباترا مصدر الهام للشعراء..»

ويتحدث مالرو عن عظمة الاسلوب الفني المصري القديم فيقول :

«لقد عاشت مصر من خلال عالم من الاشكال ونحن نعلم اليوم أن جميعهذه الاشكال لا يمكن فهمها بالرجوع الـى الوجوه التي كانت تصورها وانمـا بالرجوع الى ذلك الاسلوب الذي جعل هذه الوجوه تنتقل الى عالم ليس هو بعالم الاحياء» .

لقد وضع الاسلوب المصري لكـي يجعل من اشكاله السامية همزة وصل بين الرجال الذين يقودهم مصيرهم الى الفناء وبين النجوم التي توجه قدرهم . لقد جعل هذا الفن من اللين اليها .

هكذا يشعر المرء عندما يطالعـه وجه ابو الهول .. وكان هذا هـو نفس الشعور الذي راودني وأنا اتأمل هذا الوجه حينما حل الظلام .

«... كان الهرم الثاني يلوح مـن بعيد وقد حجب الافق وراءه .. وجعل من هذا القناع الجنائزي الممـلاق حارسا لذلك الفخ الذي نصب لامواج الصحراء وللظلام .. انها الساعة التي تأنس فيها أقدم الاشكال المحكومة لهذا الهمس الاملس الذي ترد به الصحراء على ذلك الخشوع الضارب في القدم . الذي عرفه الشرق .. الساعة التـي تبعث فيها الحياة في هذا المكان الذي كان فيه صوت الالهة ليطرد هذا الاتساع اللانهائي ويأمر النجوم التي لا يدونها تخرج من الليل الا لتدور في فلك هـذه الاشكال المحكومة» .

هكذا حول الفن المصري – على مدى ثلاثة الاف عام – الفناء الى خلود .

ويقول مالرو :

أن مثل هذا الفن لم يبلغنا كشاهد على التاريخ فحسب ولا كشاهد على ما كان يسمى فيما مضى بالجمـال .. فالجمال اصبح لغزا محيرا في عصرنا . وانما اصبح يعبر عن ذلك الوجـود الغامض الذي يربط الاعمال المصريـة الخالد بتماثيل الكاتدرائيات الضخمة وبكهوف الهند والصين وبلوحاتسيزان وفان جوخ وباعظ من في الاموات واعظم من في الاحياء .. وكل ذلك يصب في كنز أول حضارة عرفها التاريخ .

انه بعث كبير لا يبدو امامه عصـر النهضة سوى محاولة متعثرة .

فلاول مرة تكتشف البشرية لغة الفن العالمية ونحن نستشعر قوة هذا الفن رغم اننا لا ندري شيئا عن طبيعته .

ولا شك في أن هذه القوة قد انبثقت من كنوز هذا الفن الذي تعبه الانسانية لاول مرة .. والذي يعد انتصـارا ساطعا للانسان على الموت .

لقد فرضت تلك الكنوز الخالدةسرها الخفي على القوة المهيمنة على هـذا الكون .. وجعلت مصر تخرج مـن ظلمات عصور ما قبل التاريخ»

ثم يلتفت مالرو الى نهر النيلفيناجيه لقد عكست امواج النيل الهادئة اثار الكتاب المقدس وجيوش قمبيزوالاسكندر وفرسان بيزنطة والاسلام وجنـود نابليون ، وحينما تهب فوقها الـرياح المحملة بالاتربة فان ذاكرتها القديمـة تمزج بشيء من عدم الاكتراث الغبـار العاصف الذي اثاره انتصار الملـك رمسيس بذلك الغبار الحزين الذيكان يتساقط خلف فلول الجيوش المهزومـة .. وما أن يتبدد الغبار حتى يجدالنيل من جديد جباله المنحوته ومعابـده الضخمة التي تصاحب صورتهاالساكنة على صفحته ذلك الخرير الازلي الذي ينبعث منه .

انظر ايها النهر العريق الـذي ساعدت اقدم فيضاناتك علماء الفلـك على تحديد اقدم عصور التاريخ . انظر الى الرجال الذين يحملون معابـدك الضخمة بعيدا عن مياهك الخصبـة والمدمرة في نفس الوقت انهم جاءوا من جميع ارجاء الارض .. وما أن يهبـط الليل حتى تعكس مرة اخرى علـى صفحتك صورة النجوم التي اقامـت ايزيس تحتها الطقوس الجنائزية وذلك النجم الذي كان يتأمله الملك رمسيس» «ولكن ابسط العمال الذين سيقومون بانقاذتماثيل ايزيسورمسيس سيهمسون اليك بسر تعرفه منذالازل ولكنك تسمعه لاول مرة وهو انه «ثمة فعل وحيد لا يمكن أن يتجاوزه الدوران السرمـدي للنجوم والخرير الازلي للمياه .. انه ذلك الفعل الذي ينتزع الانسان مـن خلاله شيئا من الوجود والعدم» .

المراجع :

«١» قدم مالرو هذه المرثية لمصر القديمة بمناسبة النداء الذي وجهتـه منظمة اليونسكو لانقاذ اثار النوبة في٨ مارس ١٩٦٠ .

الشروق

صدرت مؤخرا في غزة مجلة «الشرق» وهي مجلة ادبية ثقافية اجتماعية ، صاحب امتيازها ومحررهـا المسؤول الاديب محمد خاص .

ذكر المحرر في كلمة العدد عـن المتاعب والمصاعب التي تخللت مشوار اصدار هذه المجلة واردف يقول : النريد «الشروق» واسعة لمختلف الاراء النابعة من المصلحة الشعبية العامة.. مفيدة لكل قارىء ، تحث الخطـى بأمل وثقة ، نحو كل بيت وزاوية في بلادنا .. فاذا صدر هذا العدد الاول من الشروق متواضعا ، فذلك لا يعني انه خلو من الاسس والمرتكزات التي ستكون النبراس الذي نهتدي بنوره .. سننشر «الشروق» المفيد والخيـر والصالح .. سنأخذ بيد الاخوة ادباء وكتاب المستقبل في محبة ورفق وتأن ، وستفتح صدرها رحبا للاخوة المخضرمين من الكتاب ، «والشروق» ستكون نافذة مفتوحة يطل منها القارىء على الادب الانساني ، عربيا وعالميا ، وعلـى تراثنا الادبي الضخم» واختتم المحرر كلمته قائلا : ومع كل الساعين نحو النور والخير .. نحو الديمقراطيـة والسلام العادل سنغذ السير الـى امام ..

اطيب التمنيات لمجلة «الشروق» ، بأن تؤدي رسالتها الادبية والاجتماعية باخلاص وأمانة .



الكتاب الذى حطم الرقم القياسى فى التوزيع

[الجــذور]

للكاتب الامريكى اليكس هالى

بقلم : ميشيل حداد

حين زار الكاتب الامريكي الزنجي اليكس هالي بلادنا خلال هذا الشهـر التقيت به مع الزميل الاديب محمود عباسي .

استمعنا اليه واسمعناه ، تحدث الينا عن كتابه الذي نحـن الان بصدده ، وتحدثنا اليه عن ادبنـا العربي في اسرائيل .

الزميل العباسي حدثه بشكل خاص عن القصة المحلية التي يكتب العباسي عنها اطروحته للدكتوراه . وقرأ له بالانكليزية قصيدتي «نمل صنع لـه اجنحة» القصيدة المنشورة في كتـاب «بين٧» والتي كنت قد قرأتها في مؤتمر «بين» الدولي الذي عقد في القدس سنة ١٩٧٤ .

وتطرقنا في حديثنا الى مشاكـل النشر عندنا وموضوع الهوية الادبية في انتاجنا هذه ، التي تمت بصلة وثيقة الى ظروفنا الفريدة من نوعها كقومية عربية تعيش ضمن مواطنة اسرائيلية.

واستمع الينا الكاتب الكبيـر باهتمام ، فهو انسان ممتلىء بالمعرفة وبالتجارب ، متواضع رغم ما حققه من شهرة عالمية ، محدث لبق ومتـزن ومحاضر من الدرجة الاولى .

ولد الكاتب في قرية «هننج» في ولاية «تنسي» جنوب امريكا ، القرية التي نشأ فيها هالي صغيرة عدد سكانها ٥٠٠ نسمة ، حمل والده شهادة الدكتوراه في الزراعة اما هالي فيحمل تسع شهادات دكتوراه فخرية من عدة جامعات امريكية .

وخلال عمله في خفر السواحـل تحركت في نفسه وفي ذهنه وامام عينيه الاصوات والصور عن موطنه الاول ، موطن اجداده افريقيا ، وتحولت هذه الصور والاصوات الى رغبة ملحـة لكتابة تاريخ قومه واهله الزنوج في رحلتهم التعسة من غربي افريقيا الى امريكا الشمالية .

جاء «الجذور» في ٥٧٨ صفحة من الحجم الكبير شرح فيها الكاتـب باسهاب وتفصيل وباسلوب جذاب هذه الرحلة التي قام بها الزنوج مجبرين مساقين من قبل تجار العبيد البيض ، رحلة مليئة بالالم والدموع والقسوة والاضطهاد .

صور الكاتب حياة اسرته حتى الجد السابع سجل تاريخ سلالة جده لمدة قرنين وهي ترزح تحت وطأة العبودية والقهر .

وزع من الكتاب ما يزيد عن مليون نسخة وكان الامريكيون يقفون فـي صفوف طويلة امام المكتبات ليحصلوا على نسخة من هذا المؤلف الضخم . كما ان الكتاب ترجم الى ٢٤ لغـة وانتج كفلم تلفزيوني كلف ستة ملايين دولار وشاهده ما يزيد عن ثمانيـن مليون امريكي .

الاستفتاء الذي اجري في امريكا دل على أن ٧١٪ من الامريكيين يرون ان «الجذور» يعمق الفهم بين البيضـ والسود ويزيد من توثيق الروابط بينهما اما ١٧٪ فيرون العكس ، يرون انه ربما سيؤدي الى تصادم عنصري بين الطرفين ، ١٢٪ يرون انه لن يكون للكتاب اي اثر .

قبل «الجذور» صدر للكاتب خلال عمله في مجلة «الريدرز دايجست» كتاب عن الزعيم الزنجي المسلم «مالكوم اكس» تضمن سيرة هذا الزعيم الذي التقى به كثيرا وتعرف اليه واعجب به .

بعد ذلك وحين قرر البدء في كتابة «الجذور» ، اخذ يدرس ويبحث مدة اثني عشرة سنة زار خلالها قرابة ٥٢ مكتبة كما زار اثار اجداده فـي زامبيا في غرب افريقيا .

اثبت الكتاب ان الزنوج الذيـن ارغموا على الهجرة الى امريكا كانوا من المسلمين الافريقيين ، كما جاء في دراسة للاديب «عبد الوهاب الحكمي» في مجلة العربي ، عن «الجذور» .

صور الكتاب الحالة المزرية التي عومل بها العبيد في امريكا . فالكتاب وثيقة تاريخية لحالة البؤس والشقاء التي رافقت فلسفة العبودية بامريكا في تاريخ الحرب الاهلية الامريكية في عهد ابراهام لنكولن محرر العبيد . والكتاب يعتبر رد مفحم على اولئك الذين اتهموا العرب والمسلميـن بمعاملة العبيد باضطهاد وقسوة .

تشير الشواهد في الكتاب ، فـي الاسماء والعادات على ان تلك القبيلة التي انحدر منها المؤلف ، كانـت مسلمة بدليل ان اسم جد الاسرة «الحاج منجا» كما يشير هالي الى ان اغلب سكان زامبيا من المسلميـن ايضا ، الجد الذي هاجر من موريتانيا الى زامبيا كان اسمه «امورو» وهو تحريف واضح لاسم «عمر» او «عمرو» وعندما رزق عمرو بمولود رفع سكان القرية ايديهم مهللين مكبرين «اللـه اكبر ، اشهد ان لا اله الا الله» وقد سجل الكاتب هذه الكلمات باللفـظ المسموع بحروف لاتينية .

تتضمن الفصول الاولى تصويـرا لحياة سكان قرية «الجوفيور» القريـة التي خرج منها الجد الاكبر للمؤلف «كنتا كنته» وهذا الجد المخطوف هو الجسر الانساني على المحيط الاطلسي الذي ربط ما بين اسرته في غـرب افريقيا والسلالة التي تفرعت من هذا الجد في ولاية فرجينا ، ثم استقرت اخيرا في جنوب امريكا في ولايـة «تنسي» .

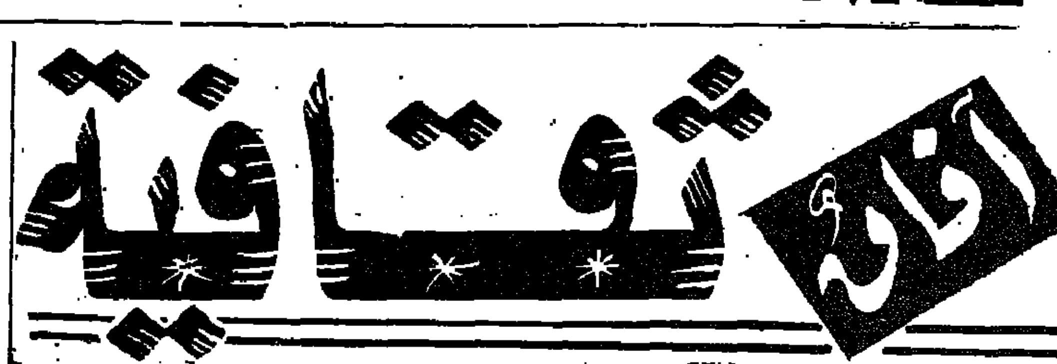
يشرح الكتاب الرحلة على ظهـر الباخرة من افريقيا الى امريكا ومـا رافقها من تعذيب واضطهاد ، ويشرح ايمان كنتا كنته «بالله ، فالله لـن يخيب امله في النضال ضد المعتدين» « وابن عمرو لا يقبل الاستسلام» .

ولكن اسمه قد تغير من «كنته» الى «توبي» ، وضرب حين ابى ان يلفظ اسمه الجديد ، وظل رمزا للجهاد من اجل الحفاظ على قوميته الامريقية في القارة الامريكية وعلى الحفاظ على تراثه ودينه الاسلامي .

حاول كنتا كنته الهرب للمرة الثانية وهو في سن الثلاثين ولكنه اصطـيد بالشباك كما تصطاد الحيوانات وفي المرة الثانية قطعت قدمه اليمنى حتى لا يستطيع الهرب .

وكان لكنتا كنته ابنة خطفت امـام عيني والديها ، وهي شابة اسمهـا «كيزي» انجبت طفلا اسمته «جورج» وحين كبر اصبح مدربا للديوك وقـد ظل عبدا الى ان اعلن عن تحرير العبيد فعاد الى عائلته وابنائه ونقلهم الى قطعة ارض اسماها «ارض الميعاد» ، وكان قد اشتراها في ولاية «تنسي» حيث ولد المؤلف الكس هالي احد احفاد جورج وتربى في نفـس العائلة .

الكتاب انساني وقيم وصادق وقد لاقى رواجا وانتشارا في مختلف انحاء العالم كما ترجم الى معظم اللغـات الحية .



١ ـ حديث عن البياتي

« قصائد حب على بوابات العالم السبع » هو احد دواوين الشاعر عبد الوهاب البياتي ، الذي قلت له عندما التقيته : ترى هل اكتهل « ابو علي » وبدأت خيوط الصقيع تنسج



عباءة الصمت في اقبية قلبه الـــذي يشيخ ؟

ام انه الثائر الذي بدأت تتعتق خمرته في كهوف الحكمة والاحزان التي حطت مراسيها على شطآن الغربة نهائيا ؟

والبياتي خير من يكتب عن بوابات العالم السبع . فقد دار عليها جميعاً ، يصنع جمودها بكلماته ، بغربته ، بطفولته . وعاد منها يحلم بالبوابة الثامنة . فهل يفتحها ويستريح ام يغلق عليه الخشبة الصندوق ويلقيه في قاع بئر ؟

يبدو ان الديوان هو نهاية المطاف في رحلة الشاعر ، وربما بدايته ، فهو عالم جديد كل الجدة ، وتطور وظاهرة بالنسبة الى نتاجه السابق . حتى ما تكاد تتعرف اليه عبره ، ان لم يكن لك به صلة وطويل صحبة .

عندما تصفحته للمرة الاولى حسبت ان الشاعر قد تعب من حمله القضية وناء بها كاهله فانضم الى قافلـــة شعراء « عمود الملح والمحار » . وعندما عدت اليه ، لادرسه بامعان ، تبينت ملامح البياتي ، هي هي . وقد عاد متعبا من رحلة طويلة ، بعدما تعتقت خمرته في كهوف الحكمة والاحزان .

وثمة ظاهرة ملفتة الانتباه ، مـــن القصيدة الاولى « عين الشمس او تحولات محيي الدين بن عربي فـــي ترجمان الاشواق » وهي ما تشبـــه ميلاد صوفية .

ويبدو انه لن يستطيع ان ينساهم، فهم كالكابوس يلاحقه اني توجه لكثرة ما مر عليه من مرارات في تجاربــه الطويلة معهم .

واخيرا ، وبعد ما تجاوزنا بالضرورة « كومونة باريس ، خناتون وميـــلاد عائشة » ، لا بد من التوقف عنـــد « الكابوس » .

فتعيش مع قلق الشاعر المتقلب في ليل السهد والوجع والاحزان والشوق الذي يرفض ان يخبو .

الرؤى تتلاحق كامهار صحراويـــة تعدو ، تتكسر اعناق بعضها ، قوائمها الا ان الجياد المذاكي منها تستمر ، لتستحم في فجر مستقبل محتم الطلوع.

الوجع والسهد والاحزان ، انهـــا البياتي بعدما توقف ببوابات العالـــم السبع . تارة منبهرا « بسندبـــاد الكواكب الاخرى » واخرى لاعنـــا المرتزقة من الشعراء :

« ينبت ريش الشاعر النبي والمجنون

« في زمن الولادة العسيرة

« والموت والثورة والحصار

« يسقط ريش الشاعر المرتـــزق

المأجـــور

جديدة تعيشـــى التراث الصوفي ، برموزه وطقوسه وتجليه ، لتتخذ منه وسيلة وواسطة للوصول .. ولكن الى الشعب ، الثورة ، القضايـــا الاساسية المعاصرة . وقد بدا ذلك واضحا عند الفيتوري في ديوانــــه « معزوفة الى درويش متجول » . رغم اختلاف النفس والوسائل بيـــن الشاعرين .

« النظام » ، عين الشمس ، ورمز وحدة الاشياء والفتاة التي احبت ابن العربي وكتب لها «ترجمان الاشواق» الهوامش . وتطل دمشق خـــلال القصيدة بصور شتى ، وهي ما تللو تطل في غيرها ، فاذا هي نموذج لمدينة الحب والزهر والطفولة والاحزان :

« ايتها المدينة الصبية ، ايتها النبية

« اكتب الفراق والموت علينا ، كتب الترحال .

« في هذه الارض التي لا ماء ، لا عشب بها ، لا نـــار

« غير لحوم الخيل والنســـاء ، وجثث الافكار .. »

و « قرينة دمشق ، بعيدة دمشق

« من يوقف النزيف في ذاكرة المحكوم بالاعدام قبل الشنق ؟ .. »

الا ان رحلة التصوف في القصيدة تبدو قصيرة الانفاس . وبعدما تقوده اعمى الى منفاه « عين الشمس » ، يعود الى « دمشق » وقد اعيـــاه الدوار مع صاحب « الـــدوران » . يصل بسرعة الى :

« يا سفن الصمت ويا دفاتر الماء وقبض الريح

« موعدنا : ولادة اخرى وعصـــر قادم جديد »

هذه « القفلة » تكاد تكون لازمة لكل قصائد الديوان . وباصرار يكاد يكون مغلوبا على امره احيانا . ولا يستطيع المرء ان يمر بكل القصائد ، واحدة واحدة ، فهي احدى عشـــرة قصيدة . والا احتاج الى كتاب .

فانت تمر بقصة وضاح اليمن يرويها الشاعر بصورة متلاحقة ، حارة ، مرشوشة بطلاسم اللقاءات السرية . وتحس انك مرغم على مفارقتهـــا . ولكنك لا تستطيع الا ان تتوقف عند « يوميات العشاق الفقراء » فاذا البياتي ناطق باسمهم ، يقول :

« نغتصب العالم بالشعر وبالثورة والوعيد

« والموت والرحيـــل

« نسقط اعياء على ارصفة التاريخ نذبل في مناجم الفحم وفي اقبيــــة الجليد » .

لقد عاش صاحب الديوان كل وجوه الصورة فاكلت من هدب عينيه ، ومن ايامه ، اغتسلت في دماء قلبه تاركة اثارا منها على ارصفة كل المدن ، كل الشعاب والاصقاع . وها هوذا يرد على اضطهاد العالم ، الانظمـــة والدجالين :

« من اين ياتي النور

« ونحن في كل العصور حجـــر الطاحون

« نستبدل الاغلال بالاغلال

« يبيعنا الطغاة للطغاة والملـــوك للملوك

« لكننا نظل صامدين ، نموتواقفين

« نبحر واقفين ، لمدن المستقبـــل البعيد

« نغتصب العالم بالموت وبالثورة والرحيل » .

انها على العموم، القصيدة الملتزمة وقد تجاوزت الموازين والقوالـــب الجاهزة الجامدة . ويا حبذا ، لـــو اراحنا الشاعر من اللازمة التي اتخذت طابع الشعار المطروح . « يا فقراء العالم المنهوب » .

اما وهو مع « الامام الشافعي » فتجده في حالات وجد ووثبات ، حيث تلتقي « بعائشة » وشيزار ، وحيث يفرض نفسه على الشاعر احساس بانه جاء قبل موعد الوليمة .

« وبعد ان تفرق الضيوف » .

مرة قبل الموعد ، ومرة بعده ، ابدا لا نعانق « الينبوع » فهل انهـــك البياتي التعب ؟

مجنون عائشـــة

وفي « مجنون عائشة » تطل عليك ياسمين الحب المغسول بالصفاء ، تطل دمشق ، وتحس بحريق داخلي يعيش في ذات الشاعر ، وقد تجاوز الاربعين:

« سينتهي النهار عما قريب ،

« ضمني بين ذراعيك وخذني نحلة عطشى الى الازهار »

لكنه فجاة يتذكر الفاشيســـت ، فينتفض كالملسوع .

« رسائلي وكتبي احرقها الفاشيست

« من قبل ان اكتبها في القلب

وختموا فمي بشمع الصمت » .

« في زمن الارهاب والسقوط »

الا انه يصر : انه في اليوم الثامن لا بد ان يبزغ فجره ، فجر المعذبين فيقفل الديوان برؤياه هذه :

« تسيدي اكتب ما اراه في خارطة التكوين

« وكتب المستقبل الساكن في الماضي وسفر العودة ـ الخروج » .

« تهاجر الطيور في منتصف الليل الى شواطىء النهار

« وانت في جحيمك القطبي لا تذعن لليل ولا تنهار .

« تقاوم الصقيع والكابوس

« تصنع للانسان في سقوطه ذاكرة جديدة » .

البياتي في ديوانه هذا ، جاءنـــا ليؤكد ان الشاعر الجيد ، لا ينتهي ، لا يتوقف ، لا يجف معينه . والمناضل، وان استسلم لمقادير « الفاشيست » حينا ، لا بد وان يثور على نفسه ، يعود ساطعا كحد سيف .

عاصم الجندي

عن مجلة «الدستور» اللبنانية

٢ ـ كلام موزون علشان بلدنا

كان القدماء يعرفون الشعر بانـــه الكلام الموزون المقفى ، ولكننا فـــي العصور الحديثة تمردنا على هــــذا التعريف ، لانه ليس من المعقول ان يكون كل كلام موزون ذي قافية شعراء، والا لعددنا من الشعر تلك المنظومات التعليمية التي نعرفها لابي العتاهية وابان اللاحقي ، ولادخلنا فيه الفية ابن مالك او بعض المنظومات مـــن دلائل الخيرات .

وهذه المجموعة من الازجال المصرية لا شك انها كلام موزون .. ولا شك انها ايضا تناولت موضوعات عزيزة على نفوسنا ، سواء ما اتصل منها بالجوانب الوطنية او الدينيـــة او الاجتماعية .. ولكنها من وجهة النظر الفنية لا يمكن ان تكون من «روائع» الازجال ، ولا شيئا قريبا من«الروائع» فمعظم ما جاء في هذه المجموعة التي احتشد فيها جمع غفير من زجالينا ، لا يتجاوز النظم الى عالم الشعـــر باجوائه المحلقة وادواته المصورة .. وهي في معظمها منظومات تقريريـــة مباشرة .. بل انها لا تبلغ في مجرد تناولها اللفظي مبلغ المهرة من صناع الكلام المنظوم .. فنحن مثلا نقرا لاحد الزجالين :

يا جيش بلادنا يا جمالــك

ونسمع الاخر يقـــول للشعـــب : يابو الكفاح المعتبر

وما نظن من وصف الجيش بالجمال بالشيء المقبول ، وهو صاحب البطش والباس الشديد . كذلك فان كلمـــة « المعتبر » تجيء لتنال من الكفاح لا لتعلن من شانه او حتى تدل عليه وهي بما يحف بها في الاستخــــدام الدارج لا يمكن ان تكون صفة مـــن صفات الكفاح ..

وليس معنى ذلك ان هذه المجموعة تخلو من بعض ما عرفناه عن شعراء العامية عندنا من حكمة ونفاذ بصيرة كما جاء في قصيدة شيخ الزجاليــــن « ابو بثينة » عن اولادنا والمراهقة ، او خفة دم وذكاء كما في قصيـــــدة « حسن طنطاوي » التي يقول فيها :

يا عم يا جزار

عيالي عايزين لحمــه

والسعر آيد نـــار

ما تخلي عندك رحمــه

واخيرا ، فان من الخير ان نقدم ادبنا الشعبي الى قرائه ، على ان يبذل فنانوه الجهد الكافي في عملية الابداع ، ويبذل الناشرون الجهـــد الواجب في عملية الاختيار .

ماهر قنديل

٣ ـ كولن ويلسن يتحدث عن برنارد شو

ان الصعوبة في تسجيل حيـــــاة برنارد شو ، كما يراها كولن ولسن، هي في طول حياة هذا الرجل الـــذي تجاوزت سن التسعين ، فاذا مـــــا حاول كاتب ما ان يكتب سيرته فـــلا بد له من ان يؤلف المجلدات الضخام كي يلم بها الماما كافيا ويعرج على التفاصيل الدقيقة التي مرت في حياة هذا الكاتب الفذ . والا كانت الكتابة عنه مجرد خطوط عريضة للوقائـــع والاحداث لا اكثر .

ويعتقد كولن ولسن ان السنوات المحصورة ما بين ١٩٠٦ ـ ١٩١٤ هي فترة مهمة في حياة برنارد شـــو ، اثناءها اصبح شو من اشهر كتـــاب العالم واهتم به جمهور المسرح اهتماما شديدا بعد ان وجدوا في مسرحياتــه ما لم يجدوه في غيره من كتاب المسرح من ذي قبل . فقد تميز شو بالفكر والتسلية معا ، فاجأه الجمهور لذلك واقبلوا على مسرحياته اقبالا منقطع النظير . وبعد عرضه مسرحيـــــة « اندروكليس والاسد » تراءى للنقاد حينا ان شو في طريقه الى الهبوط ، اذ لم تكن هذه المسرحية على المستوى المطلوب من النجاح ، فظن ان امر شهرته بات على رأي المثل القائـــل « ما طار طير وارتفع الا كما طـــار وقع » ، لكنه سرعان ما جاء بمسرحية « بيجماليون » ليتحداهم ولينقذ موقفه ومكانته وبالفعل عادت اليه الشهرة مرة اخرى على احسن ما تكون ، فتمتع شو بهذه المكانة ونعم بها حتى نسي كيف ينقد نفسه او يرى عيوبه معتادا على ان يصغي اليه الاخرون فلا ينال الا التصفيق الى ان جاءته صدمة الحب سنة ١٩١٣ على يـــد السيدة بات كامبيل ، وكانت النذير الاول لحوادث الخيبة التي ستصادفه في المستقبل من الايام .

ففي اثناء الحرب العالمية الاولى وبينما كان البريطانيون ينشـــــدون الاناشيد الوطنية الحماسية ـ ظـــل شو وحده غير قادر على مسك لسانه، وهو المعتاد على ارشاد البريطانيين كيف يفكرون وبماذا يفكرون ، ولذا فقد اصدر كتيبا صغيرا مناقشا به مسالة الحرب واضعا اللوم في اشعـــال نيرانها على بريطانيا واعدائها معا ، مما اثار ضجة كبيـــرة في الاوساط الادبية وغيرها ، ووجد شو نفســـه فجاة الشخص الغير مرغوب فيه ، تجنبه زملاؤه الكتاب وتحاشوا اللقاء به في الحفلات التي يدعى اليها ، كما اوقف مدراء المسارح عرض مسرحياته وانهالت عليه رسائل التهديد والتنديد من الجمهور الذي احبه . الا ان شو وبشجاعته المعروفة ، قابل الحملـــة بهدوء ولم يتراجع عن موقفه ، بل زادته تصميما كي يثبت للعالم جدارته واهليته لاصدار الاراء فنشر انـــذاك كتابين مهمين هما «بيت منكسر القلب» والاخر « العودة الى ميتسيلا » .

يقول كولن ويلسن ان المتتبـــــع للتاريخ بصورة موضوعية ، لا يمكن ان يتصور اراء شو في الحرب صحيحة ولم يكن كلامه الا تجديفا وتحريفا ، ومشكلة شو كمـــا يراها ويلسن هـــي ان الاول محب للجدل والنقاشــــي المسرحي ومحاولة اخراج الفكرة الى الوجود وتحميلها اكثر مما تتحمل من الوقائع ، مبالغا كما لوكان على خشبة المسرح ولذا فقد خرج بتحليلاته عـــن طور الواقع التاريخي وما يجب ان يتحلى به المؤرخ من موضوعية .

الا ان هذه الحوادث الاليمة في حياة شو ، كما يراها ويلسن ، قد اضافت نضجا الى شخصية شو الادبية ، فتخلص من الطيش والدور الذي يلازم النجاح في الكثير من الاحيان ، وعادت شهرته ببطء الى طريقها السوي ، حيث نالت عبقريته مكانها اللائـــق باعتدال وجدية .

تامـــيراس *

شعر : رياض فاخوري ـ لبنان

« ١ »

تاميراس امراة برية على صدرها اوسمة الارض وعنب الصحراء

تاميراس ذنب لا يغتفر
تاميراس ملعونة لانها جميلة
تاميراس شجرة صبار في مستنقعات الغواية .
(كم احببت ان ارى تاميراس وحيدة مع احزانها . لم تكن
تاميراس حاضرة . خاف اوليائي من اسمها وفـــروا !)
آه ! كلهم سقطوا وفروا تاميراس .

« ٢ »

مستوحشـــة بعيـــدة
قـــديســـة خاطئـــة
ارفعـــك
اهبط بـــك الايـــام
اطعمك الزنجبيل واغرس في صـــدرك شجر الخشخاش
اكلمـــك عن مدينة الحب
افزع اليـــك وارتاح
اجعل الحكمـــة كرامتـــي
انجو لانني اغتررت .

« ٣ »

تاميراس كلام للمبصرين كلام للعميان
استجمام وتفريغ لحشاشة قلبي ، ـ لذة وخيبة
تاميراس غصن رحمـــة
ذنب لجميع القديسين والبررة .
تاميراس الـــوان شتـــى
حضرة في المعاصي وحضرة في الجزع
تاميراس كمال للاخرة
صلاة مكتوبة ودفتر صغير .

« ٤ »

لاوليائي شهوة النبيذ والطعام
لاوليائي ان يروا تاميراس شقية وميتة
لاوليائي قضبان الحديد والتعب
لاوليائي اكياس الدموع ومساحيق الوجه
لاوليائي لسان الرهز والوخز
لاوليائي نجمة غريبة في سماء العالم
لاوليائي سكون العاصفة ومطر الشتاء
لـــي
لكـــم
تاميـــراس
امراة برية على صدرها اوسمة الارض وعنب الصحراء.

(عن مجلة مواقف)

* مقطع من قصيدة طويلة في ثلاثة اناشيد

ســـان جـــون بـــرسى في ذكـــراه الثـــانيـــة

بقلم : انطـونى هارتلى

ترجمة : جميـل ارشيد

ـ ٢ ـ

اما عمله التالي فقد كان وعلـى نطاق واسع ع تحقيق الاحتمالات التي ظهرت في قصائده الاولى . وفي مجموعة قصائده الموسومة ب ، «المنفى» والتي تضم قصيدة بالاسم نفسه وثـــلاث قصائد اخرى هي «القصيدة للغريبة» ، «شتاء» و «ثلوج» نجد مثالا من الشعر اكثر شخصية مما نجده في «الزحف العسكري» وهي قصيدة اكثر رثـــاء وكآبة من كونها ملحمية يعود بهـــا الشاعر الى موضوع المنفى ، ولكن في هذه المرة ، بحقيقة المنفى الواقعية من فرنسا سنة ١٩٤٠ حيث : «ســـوف اسكن اسمي» كانت هذه اجابتك الى الاستفتاءات عند الميناء . وعلى موائد الصراف ليس لديك ما تراه سوى بلبلة في الانتاج كقطع العملة الحديدية الكبيرة تلك التي تعريها الصاعقة» .

ويضفي على قصيدة ـ امطار ـ تعبيرا عن التوق الشديد الى بدايـــة جديدة لفصل جديد من الاخصاب والنمو بعد الاعياء غير المتكور والكلي الوجود والفزع من الحياة المعاصرة :

«في قلب الانسان من غير رفض في قلب الانسان من عز اشمئزاز ان اجمل هدايا الانسان هي في قلب لهاميم الرجال الموهوبين لاعمال العقل العظيمة» .

اما قصيدة اهويه التي صدرت سنة ١٩٤٦ فهي محاولة تعزيز هذه البداية الجديدة . والاستغراقات التي تقتضيها هذه القصيدة الطويلة هي عينها التـــي اقتضتها قصيدة «الزحف العسكري» مع هذا الفرق وهو انه في حين اتخذت «الزحف العسكري» مكانة في اسيا ـ خرافية ـ وبحث في منجزات الفاتح ، فان قصيدة «اهوية» معتمدة علـــى العالم الجديد ، وتحاول ان تشمل كافة مقولات المكتشف والفاتح والنباتي والفيلسوف والفنان :

«آه .. يا من تجسد العاصفة ، ستجدد قوة الحياة والفكرة الجديدة طورك الانساني».انها محاولة عظيمة، ولكن على الرغم من وجود عدة فقرات هامة ـ وهي تشمل على وجـــه الخصوص وصفا رائعا لجنوب امريكا ـ فانه من الصعب ان نعتبر الشعر بمثابة نجاح من ذلك انه ينقصه مبدأ الوحدة التي وان كانت محكمة وذات شكل في «الزحف العسكري» فـــي بعض الاحيان ، غير ان توالي الصور الكبيرة المبهمة يصبح مرهقا بعـــد لحظة .

كثيرا ما حلل اسلوب بيرس ولغته المجازفة الا ان روجير كيلوا حللـــه تحليلا بينا في كتابه «شاعرية بيرس» . والواقع ان اسلوب بيرس ملحمي على اساس ان طابعه يسمو بتفوق ويشمل دائما اما السرد او الامر . ولقـــد اقترحت عدة تشبيهات لذلك الاسلوب مثل «رسالة هنري الرابع ملك فرنسا الى زوجة الكونت دي لاجويش ورسالة الفرعون نفيركارا ـ من السلالـــة الحاكمة السادسة ـ الى هيريهور احد قادته» .

وما يهدف هذا الموضوع الى تبيانه هو انه ليس من الصعب على شاعر وصف طابع الملك او الامبراطور ببراعة، عندما يجمع السلطة الى اهتمام شعري بالتفصيل ويبعد نفسه عن جمهوره . والواقع ان بيرس طرح في قصيـــدة «اهوية» افضل وصف عن طريقتـــه الخاصة في الكتابة وغايته منها :

والشاعر ايضا معنا عند طريق رجال عصره
يسلك طريق عصرنا ، يسلـــك طريق هذه الرياح العاتية
وعمله بيننا : ترجمة الرســـائل بالشفرة .
والاجابة التي تصدر عنـــه ، ناشئة عن استثارة القلب
ليست الكتابة ، بل الشيء ذاته ياخذ من قلبه وبكليته
لا يحفظ النسخ بل الاصول
وكتابة الشاعر تلي الحقائق
«اتراني لم اقلها ؟ والكتابات تتطور كذلك ، موضع النطق: جميع شواطىء هذا العالم» .

وعلى الرغم من جميع الصـــور البلاغية واللفظات المهجورة والكلمات النادرة ، والتغيرات في الوضــــع المناسب للكلمة وما اليه ، التـــي يستعملها بيرس كي يضع قصيدته على مبعدة من قارئه ، فان هذه شعره هو ان يكتب عن الواقع .

ولقد تحدث روجير كيلوا عن شعر الواقع واشار الى ان جميع الصور المتناثرة في هذه القصائد ، يمكن ان تسترد اما الى مواضيع محددة او الى اشخاص او الى احداث . وبيرس شاعر موسوعي بصدق وبتروي (اذ تحدث عن معاداته للثقافة باعتبارهــا معالجة مثليه ، وبانه يؤمن بتقبلها حتى النهاية حيث تغنى من افراطها) . وهذه القائمة الدقيقة للتفاصيل مـــن المواضيع والاشخاص والاحداث هـــي جزء من هذا الطموح نحو الشمولية التي هي احدى الصور الاكثر ثبوتا لشعره ـ موضع النطق :

جميع شواطىء هذا العالم ـ

والشاعر الملحمي يجب اما ان يخلق عالما او لا يخلق شيئا ، وهذا العالم يجب ان تكون له سمة الواقع عندما يدرس بالتفصيل .

وتتطابق قائمة بيرس عـــن منازل الرجال واعمالهم وطقوسهم واحتفالاتهم في الفقرة العاشرة من «الزحـــف العسكري» مع بيان هوميروس المصور عن السفن ، والنتيجة في كلتا الحالتين تكون اضفاء عنصر الصلابة علـــى القصيدة بحيث لا تبدو الى القارئ كنتاج عقل رجل فرد ، بل كجـــزء متكامل من عالم بوجد ● وهكذا يلتقي اسلوب بيرس بصفة رسمية وبشر منهجي وهي للشاعر بول فاليري : «من عساه يعرف نفسه عندما

تطلق صوتها
حيث لا يعد صوت انسان قط
بل هدير امواج وطـــرق اخشاب» !

في رسالة بعث بها بيرس الى الشاعر الامريكي ارشيبالد ماكليش ، وصف الاشياء التي علقت في ذاكرته من بين الاشياء التي رآها في المتاحف الاوروبية ، وكان اختياره لاحدى الاشياء المعقدة المصقولة ، الا ان الاشياء بعينها بسيطة بصورة دائمة بل بدائية ، ولو انها لا تخلو من عنصر التنعم لكي تبهر العيون (مثل درع طفل في متحف ارميريا بمدريد ورسالة امير مكتوبة على ورقة ذهبية معروضة في وارسو ورسالة امير مشابهـــة مكتوبة على جلد ماعز في الفاتيكان ومجموعة تاريخية من الصور غير الواقعية لقيعان علب سجائر فـــي مدينة برلين) .

والفرق بين تعقيد الذوق وبساطة رغبته في الاختيار قد يفيد في ابداء الهام اسلوب بيرس الشاعـــري ، وتعاطفه مع جنكيزخان وفاتحين اخرين هو امر تخيلي ، ويفترض مقدمــــا محاولة في المعنى التاريخي يبعد كل مطابقة عاطفية مباشرة مع الانفعالات العنيفة التي يصفها . ومطمحة نحو الشمولية هو مطمع احد رجـــالات عصر النهضة ، بل احد الانسانيين الذي يستملك العالم بسحره وسروره عند الاشياء الذي يحتويها ذلك العالم ، لا عند تلك الاشياء ـ ذات الصوفية او الغموض الديني كما عند الشاعـــر بول كلوديل الذي راى في اللغـــة وسائل لاعادة سن النظام السماوي .

وبيرس يعبر في الحقيقة عن ثمة تقوى كونيه في شعره لين كونه لا يحتوي على اشياء ميتافيز يقيه ولا يبعد رعبه عن رعبب ليوناردو : « فجاء نشا في داخلي شيئان : خوف من عتمة الكهف المرعبة وتوق لرؤية ما اذا كان بداخله اي شيء عجيب » .

ولعل الانطباع النهائي الذي ابتدعه شعر بيرس هو التوكيد الشديد الذي يرضي بوساطته الشاعر لاختفاء كل خارطة الانسانية المساوية . اما تاكيده العميق على العالم وعلى تاريخ الانسانية فهو التاكيد الاكثر استثارة للمشاعر في انه لا يطرح اي علاج ، والعزاء الوحيد المشار اليه في هذه القصائد اي السد الوحيد الواقف بمواجهة الزمن فانه امكانية الخلود من خلال الابداع :

ارفع شعبا من المرايا فوق مقبرة الناس
دعهم يستغيثون بتعاقب القرون !
ارفع حجارة الى شهرتي
ارفع حجارة الى الصمت ...

ان شعر بيرس هو التمثال الذي رفعه الى شهرته والى فلسفة الصلابة عويصة فاذا ما احترمناه فكاننا نحترم انفسنا .

اعلام ارض السلام

عرفان ابو حمده

وفي رواية انه باشر نشاطه الشعري في حمص وهنا عرف البحتري الشاعر ناشئا .

تنقل ابو تمام في مناطق الشام والعراق واطراف الجزيرة وظهر امام الخليفـــة المامون ولكنه لم يلق عنده قبولا فانصرف عن البلاط وابتعد حتى عصر المعتصم فعاد يجرب حظه ومدحه بقصيدة رنانـــة شهيرة :

السيف اصدق انباء من الكتـــب
في حده الحد بين الجـــد واللعب

ومدح ابو تمام الولاة والامــــراء والوزراء والقواد وسائر ارباب النفوذ من عرب وموال وغيرهم ، ثم استقـــر اخيرا في الموصل اذ عين على البريد ، الا ان المنية فاجاته بعد سنتين في اواخر خلافة الواثق .

وكان الفيلسوف الكندي وقد سمعه ينشد مرة وشهد سرعة خاطره وقـــوة بديهته قد توقع له الموت المبكر لتوقـــد ذهنه وشدة فكره على ما نقل ابـــن خلكان . فرثاه الكثيرون كابن الزيات والحسن بن وهب وشاد على قبره ابو نهشل بن حميد الطوسي قبة تكريما له وظل قبره مشهورا حتى عهد ابـــن خلكان ١٢١١ ـ ١٨٢ .

قال : ورأيت قبره بالموصل خـــارج باب الميدان على حافة الخندق والعامة تقول ، هذا قبر تمام الشاعر ولا يزال قبرم معروفا الى يومنا هذا .

مما وصف به الشاعر في الاخبـــار المتفرقة ومما جاء في شعره انه كـــان مديد القامة اسمر اللون شمله الشيب منذ الصبا اجش الصوت غير مانوس الانشاد لحبته في لسانه تجعل في كلامـــه تمتمة . ولذا كان يصطحب راويـــة ينشد شعره عنه بين يدي الممدوحين. وذكر من رواته اثنان غلامه الفتح واخر اسمه صالح .

اثاره : كان ابو تمام اول شاعـــر اهتم بتصنيف الكتب وكان له من طبعه ميل الى جمع الشعر وتذوقه فاختـــار منتخبات منه ظهرت في عدة مجموعـــات ذكرها ابن النديم والصولي والاموي وسائر من ترجمله . واشهر اثاره :

ـ ديوان الحماسة رتبه على عشرة ابواب وقد شرحه كثيرون اشهرهـــم التبريزي والمرزوقي . وكان له عـــدة اختيارات اختارها اشهرها .

ـ ديوان الحماسة الصغـــرى او الوحشيات واختيار الشعراء الفحول.

ـ الاختيار القبائلي الاكبر ذكـــره الاموي وشهد انه مر على يديه لعلـــه كتاب الاختيار من اشعار القبائل الذي ذكره ابن النديم .

ـ الاختيار القبائلي .

ـ اختيارات المقطعات ذكر فيـــه اشعار المشهورين وغيرهم والمتقدمين والمتاخرين .

ومما طبع من تصانيفه .

ـ نقائض جرير والاخطل ، نشرها الاب صالحاني اليسوعي في بيروت سنة ١٩٢٢ .

ـ هزيات ابي تمام نشر في مصـــر بتحقيق عبد السلام هارون سنة ١٩٢٢.

قيمه البحتري الشاعر اذ حكم علـــى نفسه وعلى استاذه فقال :

جيده خير من جيدي ورديئي خيـــر من رديئه .

المراجـــع :

١ـ ابو بكر الصولي اخبار ابي تمـــام تحقيق خليل عساكر ومحمد عزام ونظير الاسلام . القاهرة ١٩٣٧ .
٢ـ ابن المعتز طبقات الشعراء .
٣ـ ابن النديم الفهرست .
٤ـ ابو الفرج الاصبهاني ، الاغاني الجزء ١٥ .
٥ـ المسعودي مروج الذهب طبعـــة ص ٧
٦ـ ابو القاسم الامدي الموازنة بين الطائيين ابي تمام والبحتري . بيروت ١٩١٣ .
٧ـ الشريف المرتضى كتاب الشهاب في الشيب والشباب ، الاستانة ١٣٠٤هـ
٨ـ ابو الحسن الجرجاني الوساطة بين المتنبي وخصومه صيدا ١٣٣١ هـ
٩ـ عبد القادر الجرجاني اســـرار البلاغة .
١٠ـ ابن الانباري نزهة الالباء مصـــر ١٢٦٤ هـ
١١ـ المرزباني الموشح مصر ١٣٤٣ هـ
١٢ـ ابو هلال العسكري ديوان المعاني ج ٢ مصر ١٣٥٢ هـ
١٣ـ الخطيب البغدادي تاريخ بغداد ج ٨ مصر ١٣٤٩ هـ
١٤ـ ابن خلكان وفيات الاعيان ج ١ مصر ١٩٤٨ م
١٥ـ ابن عساكر تهذيب التاريخ الكبير ج ٤ دمشق ١٣٣١ هـ .
١٦ـ ابن نباته سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون مصر ١٢٧٨هـ .
١٧ـ العباسي معاهــــد التنصيص القاهرة ١٣٦٧ هـ
١٨ـ السيوطي حسن المحاضرة القاهرة ١٣٢١هـ .
١٩ـ عبد القادر البغدادي خزانة الادب ج ١ بولاق ١٣٤٧هـ
٢٠ـ يوسف البديعي هبة الايام في مـــا يتعلق بابي تمام القاهرة ١٩٣٤م .
٢١ـ حاجي خليفة كشف الظنون عـــن اسامي الكتب والفنون استامبول ١٩٤٢
٢٢ـ اسماعيل باشا ، ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون استامبول ١٩٤٥ .
٢٣ـ دائرة معارف البستاني ج ٤ ص ٢٣٠ ـ ٢٣٥ .

٣١٥ ـ حبيب زيدان :

حبيب توفيق زيدان شويري .

ولد في كفر ياسيف في ٢٠ـ٩ـ٣٧ ، ودرس المرحلتين الابتدائية والثانوية في بلده ثم واصل دراسته في الجامعـــة العبرية في القدس واحرز البكالوريا في فرعـــي اللغة العربية وادابهـــا واللغة العبرية وانجز اكثر مواد شهادة الماجستر في مواضيع اللغة العربيـــة وادابها والحضارة الاسلامية ، وتخرج من مدرسة التربية التابعة للجامعـــة العبرية واكمل شهادة تعليم في المدارس الثانوية .

عمل في حقل التعليم في الناصرة وكفر ياسيف وحيفا ومن محرري زهرة الشباب ومجلة لقاء الفصلية المحتجبة .

اشترك في كتاب الوان من شعـــر العربية في اسرائيل . صدر ١٩٥٥وكتاب في مهرجان الادب وصدر عام ١٩٥٨ .

اصدر ديوان شعر الاول باســـم شموع عام ١٩٦٧ . اصدار مكتبة النور بحيفا ومطبعة الحكيم بالناصرة وترجم يوميات آن فرانك الى العربية ـ ١٩٦٤

ـ يتبع ـ

تعقيدات مستمرة في محادثات الشرق الاوسط

كل من يظن ان كرة المحادثات الشرق اوسطية على ملاعب واشنطن ونيويورك ستقذف الى هدف جنيف بقدرة قادر ، لا يدرك ما هي اللعبة ولا من هم لاعبوها . صحيح أن اللعبة شرق اوسطية ، ولكن اكبر لاعبيها هم من خارج المنطقة اكثر منهم في داخلها . كما أن اكثر اللاعبين المحليين انفسهم مازالوا يقذفون بالكرة الى كل اتجاه اللهم ما عدا الهدف . وكلما قام لاعب بتصويب صحيح ، رفس الاخر كرته بدوافع انانية ولاغراض مصلحية الى خارج المرمى .

هذا ما حدث عندما صدر البيان الامريكي - السوفياتي المشترك . وهذا ما حدث بعد ورقة العمل الامريكية - الاسرائيلية ، وهذا ما حدث ايضا عندما طرق وزير الخارجية السورية الباب وعاد قافلا الى بلاده . وكلما ازيلت عن طريق جنيف عقدة حلت محلها واضيفت اليها بضع عقد ادهى وامر .

مبادىء ومبادىء

تضمن البيان الامريكي - السوفياتي عدة مبادىء احتواها قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ مثل الحدود الامنة ، والسيادة والسلام ، وانسحاب من اراض وليس من جميع الاراضي ، ولكنه تضمن خلافا عن الحقوق المشروعة للفلسطينيين بدلا من الاشارة الى لاجئين .

والبيان اذ لم ينص على اشراك منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي لهذه الحقوق فانه افسح مكانا للفلسطينيين في جنيف دون ايضاح محدود ، وعندما ثارت اسرائيل على موضوع الحقوق الفلسطينية واعتبرتها ايحاء بدولة فلسطينية تقام في المستقبل الى جانب اسرائيل والاردن ، ظل الرئيس كارتر في خطابه امام الجمعية العمومية متمسكا بموضوع «الحقوق» بدلا من «المصالح» التي كان المسؤولون الامريكيون يتحدثون عنها في بياناتهم الرسمية على ان تحدد الحقوق الفلسطينية في جنيف ، ولكنه عدد كل الامور التي يراد بها طمأنة اسرائيل ، وهي التزام امريكا بامن اسرائيل ، وحق اسرائيل في حدود امنة ومعترف بها ؟ وعدم فرض اي حل ، والتمسك بسلام تعهدي اي بموجب معاهدة بدلا من انهاء حالة الحرب مع اسرائيل كما تريد الدول العربية ، والتمسك ايضا بقراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ كقاعدة لمؤتمر جنيف ، واقامة علاقات دبلوماسية واقتصادية وثقافية بدلا من ترك ذلك لاجيال قادمة ، كما تقول مصر او بدونها كما تقول سوريا .

موقف يهود أميركا

ولكن كل هذه التطمينات لم يكن لها تاثير على اسرائيل طالما ظل موضوع الحقوق الفلسطينية قائما . وانبرى يهود اميركا بكل تنظيماتهم القوية ومجموعة ضغطهم الفعالة الى شن حملة عنيفة على الادارة الامريكية ، كما انبرى كبار اعضاء مجلس الشيوخ الى نقد واشنطن ليس بصدد ما اعتبروه تنكرا امريكيا لاسرائيل وتحولا في سياستها تجاه العرب فحسب ، بل كذلك بصدد ادخال الاتحاد السوفياتي كشريك فعال في جنيف ، بعد ان ظلت واشنطن تعمل على مدى ثلاث سنوات للالتفاف من حوله او لاخراجه من صورة الشرق الاوسط الجديدة .

تحول في ورقة عمل

واذ ذاك وفي ليلة ليلاء ، وخلال سبع ساعات من المحادثات المكثفة باشتراك الرئيس كارتر ووزير خارجية فانس ومستشاره لشؤون الامن القومي برجينسكي من جهة ، وموشيه ديان

مراقب

وزير خارجية اسرائيل من جهة اخرى ، امكن التوصل الى «ورقة عمل» قال ديان انه لم يكن في المستطاع التوصل اليها لولا اعتقد فانس ان الدول العربية المعنية - اي مصر وسوريا والاردن - ستوافق عليها .

وقد تركزت ورقة العمل في العمل التنظيمي لمؤتمر جنيف دون الامور الجوهرية ، على الا تمثل منظمة التحرير في المؤتمر ، وان يمثل الفلسطينيون في الضفة الغربية وقطاع غزة ضمن الوفد العربي ، وهو الوفد الذي وافقت عليه اسرائيل في مناسبة سابقة ، على ان يشترك فلسطينيون في اية مجموعة من المجموعات العربية التي ستتشكل بعد الجلسة الافتتاحية عندما يبحث شؤون الضفة والقطاع وعلى ان يكون القراران ٢٤٢ و - ٣٣٨ قاعدة لمحادثات السلام .

اما مسالة الحقوق فتظل مقتصرة على اللاجئين كما نص عليه في القرار ٢٤٢ وهم في نظر ديان لاجئون يهود وفلسطينيون معا . ومن اهم النصوص الا يكون للبيان الامريكي - السوفياتي تاثير في جنيف .

سوريا ترفض

اول من رفض ورقة العمل الامريكية - الاسرائيلية كان عبد الحليم خدام وزير الخارجية السورية بعد ابلاغه بها من قبل فانس في نطاق اجتماعات الابلاغ وبحث الورقة مع وزراء الخارجية العرب المعنيين ، واكد الوزير السوري رفضها ووجوب اشراك منظمة التحرير في كافة محادثات جنيف على اساس موضوعي وليس على اساس جغرافي ، موضوعي كما تريده اسرائيل . واعتبره محمود اللبدي ، الناطق بلسان منظمة التحرير ، استسلاما امريكيا لاسرائيل . اما مصر فلم تحر بعد جوابا ومثلها الاردن ، الا ان الجواب ليس ببعيد . والمقول ان كلا البلدين موافقان على نصوص معينة في ورقة العمل .

ان مصر معنية جدا بتقدم السلام لضغوط اقتصادية واجتماعية داخلية ولاسباب تتعلق بوضعها العسكري . واذا كان الاستعراض بمناسبة ذكرى حرب السادس من اكتوبر يحتوى على صواريخ فرنسية وطائرات نقل امريكية واسلحة اخرى جمعتها مصر من مختلف المصادر ويضمنها الصين ، فان ذلك قد يصور الوضع على غير حقيقته ولا سيما ازاء وضع اسرائيل القوي في كافة المجالات العسكرية والتسلحية . كما أن الحروب لم تعد تحل المشاكل وقد تعلمت مصر وغيرها من الدول العربية ذلك باقسى الطرق ، فضلا عن ان الاعتقاد اخذ يتزايد بعدم امكان القضاء على اسرائيل .

وقد اعلن مستشار الرئيس كارتر للامن القومي هذا الاسبوع فقط أن امريكا ستهب لمساعدة اسرائيل اذا ما تعرضت لخطر الابادة .

التطرف القاسم المشترك

اما سوريا فانها رغم كونها اقل مرتبة من مصر في الزعامة العربية ، فانها تشكل عاملا يملك القدرة على الاحباط او التوفيق في تحرك شرق اوسطى ، كما انها غير قادرة على خوض حرب بدون مصر وحتى في تلك الحالة لاهداف محدودة . وهناك من البوادر ما يشير الى أن الولايات المتحدة صارت تحسب حسابها في اقناع اكثر الدول العربية تطرفا في مواقفها ، ومن هذه الناحية تعتبر سوريا بحكم كونها دولة مواجهة احدى هذه الدول .

متناقضات في وثائق ورقية

أن دون انعقاد مؤتمر جنيف تنسه خرق القتاد ، واذا كانت الصعوبات الحالية تنبع من مجرد الناحية التنظيمية فان الناحية الجوهرية ستكون ادهى وامر . ولابد من اجتياز عقبات عديدة قبل الذهاب الى جنيف وفي اثناء الانعقاد وبعد الانعقاد . ثم هناك التناقضات بين البيان الامريكي - السوفياتي المشترك وبين ورقة العمل الاسرائيلية - الامريكية ، لا سيما مشكلة التمثيل الفلسطيني ومشكلة الحقوق الفلسطينية والتمييز بين الامور التنظيمية والجوهرية وذلك بصرف النظر عن النواحي الاساسية التي لم تطرق بعد مثل الانسحاب والعلاقات الطبيعية التامة . واذا قال من قال أن القرار ٢٤٢ هو عبارة عن وثيقة ورقية تستقر الاطراف المعنية من ورائها لتنفيذ مآربها ، فان البيان المشترك وورقة العمل قد يوفران ستارين ورقيين اخرين قد يذهب ضحيتهما السلام بالذات ، جريا على قول ذلك الطبيب الذي قال ان العملية نجحت لكن المريض مات .

★ تنمـــات ★

جينا ... وجينا

وجينا ....

شيء واحد نضع ايدينا على قلوبنا خوفا من وقوعه ، وهو الا يقع خصام بين الوفد العربي الموحد ، عندما يدخل ابواب المؤتمر ، حيث تتجلى العروس ، وحيث تستعد هي الاخرى ، للقيام بعدة رقصات ، وبعدة فساتين ، كما جرت العادة ... بحيث تكون الوان تلك الفساتين ، مما ترضي اذواق العرسان الملتفين حولها .... خاصة وأن لكل عريس ذوقا خاصا به ...

اقول اننا نضع ايدينا على قلوبنا ، خشية أن يقع خصام بين الوفد العربي الموحد ، عندما يدخل ابواب المؤتمر ، فقد يختلف الاخوة العرب حول ايهم سيكون له شرف الدخول أولا .... خاصة ونحن في الشرق نقيم وزنا كبيرا لمثل هذه الامور ، فما بالكم اذا كان الموضوع يتعلق بالعروس التي جابوها بعد تعب شديد ، وبعد ان ينس الجميع من مجيئها ، خاصة بعد أن قيل انهم القوا بالصندوق الذي يضم المفتاح في المحيط الاطلسي او المحيط الباسيفيكي ... كما ذكرنا اعلاه ...

وكذلك نحن نضع ايدينا على قلوبنا ، خشية أن يحدث تزاحم شديد ، اثناء دخول الوفد العربي المؤتمر ، ويؤدي التزاحم الى ضغط تتعرض له العروس الفلسطينية الكحلا ، فتصاب برضوض او « انفعاص » ... خاصة ونحن نعلم أن الايدي الكثيرة ، التي تمتد لانتقاء العروس من بين العرائس ، والاهداف المتباينة التي تشترط شروطا متناقضة في ماهية تلك العروس ، ستنتقي عروسا صورة او دمية .... والعروس الصورة والدمية ، وان كانت تتفق مع اهداف وسياسات معينة ، الا انها تظل رخوة هلامية ، تنفعص عند اي زحام ... لانها عروس صناعية ...

واذا انفعصت العروس ... فلن تكون ثمة فائدة من انفتاح مؤتمر جنيف ، ولن تكون ثمة فائدة من الزفة .... والطبل والزمر ... والغنيسة ... جينا جينا جينا ... جينا العروس وجينا ... !!

★ تنمـــات ★ ★ تنمـــات ★

نظرات في البيان

في المنطقة .

٥- تسوية عادلة لمشكلة اللاجئين .

٦- صيانة حرمة اراضي اي دولة في المنطقة واستقلالها السياسي عن طريق اتخاذ اجراءات منها اقامة مناطق منزوعة السلاح .

مقارنة

ومن المقارنة بين هذه البيانات يتضح كم اقتربت الولايات المتحدة من الاتحاد السوفياتي في البيان الامريكي السوفياتي المشترك ، وتبعا لذلك يتضح كم ابتعدت الولايات المتحدة عن اسرائيل .

واذا كانت الحكومة السوفياتية قد تنازلت بعض الشيء للولايات المتحدة بشأن عقد اتفاق جديد لتقليص استعمال الاسلحة الاستراتيجية ، فيبدو ان اهم تنازل امريكي للاتحاد السوفياتي الابتعاد عن اسرائيل او اشعار اسرائيل بان الادارة الامريكية الجديدة مستعدة تماما للتفريط باي مصلحة اسرائيلية مقابل الحصول على تنازلات سوفياتية تستفيد منها الولايات المتحدة في عقد اتفاق الاسلحة الاستراتيجية الجديد . ولا اريد هنا أن اطيل في تعداد التنازلات الامريكية للاتحاد السوفياتي ، لابد المهم هو ما يبدو من تاكل مستمر في تأييد الولايات المتحدة لاسرائيل هذا التاكل الذي لا يقابله تنازل عربي لا يشجع على استئناف أعمال مؤتمر جنيف بشكل يقضي الى الاتفاق المنشود والسلام المطلوب .

بعد اختتام المباحثات بين الرئيس كارتر والرئيس السادات في واشنطن صرح الرئيس الامريكي في ٩-٤-١٩٧٧ بان الفلسطينيين يجب أن يكون لهم تمثيل في مؤتمر جنيف .

وبعد اجتماع الرئيس كارتر بالملك حسين صرح في ٢٥-٤-١٩٧٧ بانه لن لن تكون هناك جدوى من استئناف مؤتمر جنيف ما لم يتضح ان هناك احتمالا بنجاحه ، وان اشتراك الفلسطينيين لا يزال العقبة الرئيسية التي تعترض استئناف مؤتمر جنيف ، واكد الرئيس كارتر في نفس تصريحه انه يستحسن التوصل الى نقاط يتفق عليها الطرفان قبل عقد المؤتمر بدلا من السماح بنشوب خلافات بين الطرفين خلال انعقاد المؤتمر .

والذي يستعرض البيانات الامريكية الاخيرة يجد التناقض الواضح بين البيانات الامريكية السابقة واللاحقة ، كما يجد الاستعداد الامريكي الواضح للتفريط باسرائيل على حساب الاخرين ، على الرغم من تأكيدات كارتر ومستشاره بروجنسكي أن تعهد امريكا بالحفاظ على أمن اسرائيل امر لا يقبل الجدل ، وقد قال السيد بروجنسكي بعد صدور البيان الامريكي السوفياتي ان الولايات المتحدة لن تسمح بابادة اسرائيل ، والحق أن اسرائيل تشعر بالارتياح العام عندما تهب الولايات المتحدة لنجدتها بعد أن تتعرض للابادة !!

ضمانات والتزامات

والواضح من كل البيانات والتاكيدات أن هناك ضمانات ستعطى في حالة التسوية ، والتزامات ستتعهد بها جهات دولية او دول معينة ، والمهم في هذا الصدد هو الضمانات التي تعطيها الولايات المتحدة ، وتجربة اسرائيل بهذا الشان يصح أن توصف بلتها مرة ، وخاصة مع الادارة الامريكية التي يرئسها السيد جيمي كارتر .

ولهذه التجربة قائمة طويلة بدأت بالغاء صفقة القنابل الارتجاجية ، ومنع اسرائيل من بيع طائرات كفير المقاتلة الى جمهورية الاكوادور ، واستبعاد اسرائيل عن الدول المفضلة في تسلم الاسلحة الامريكية المطورة ، وتقليص الاعتمادات الامريكية لاسرائيل ، اضافة الى تصريحات امريكية اطلقها الرئيس كارتر حول اقامة وطن قومي للفلسطينيين قال انه يجب أن تكون لهذا الوطن حدود امنة يمكن الدفاع عنها ، ثم عاد وقال انه لم يقصد ان يكون الوطن مستقلا ، ولا ادري كيف يكون الوطن غير مستقل وله حدود امنة يمكن الدفاع عنها ، ولعل هذه التناقضات في تصريحات الرئيس كارتر نابعة من عقلية مستشاره السيد بروجنسكي .

وقد أوردت الانباء خلال الايام الاخيرة تصريحات للسيد بروجنسكي تحدث فيها من حق الولايات المتحدة في أن تمارس الضغط او الضغوط لتحقيق تسوية لازمة الشرق الاوسط وقال أن الولايات المتحدة ليست ملزمة باعلان سبل هذه الضغوط ، وسبق للرئيس كارتر أن اعلن في مستهل اتصالاته مع زعماء المنطقة عن انه سيتحدث مع جميع الاطراف بلسان واحد دون خجل او تهيب .

لقد اتضح للجميع أن التصريحات الامريكية الخاصة باستئناف مؤتمر جنيف شكلت خرقا لاتفاق عقدته الحكومة الامريكية مع حكومة السيد اسحق رابين في الاول من شهر ايلول - سبتمبر ١٩٧٥ ، وقد تعهدت الحكومة الامريكية بموجب هذا الاتفاق بعدم القيام باي خطوة فيما يخص مؤتمر جنيف قبل التنسيق مع حكومة اسرائيل ، الا ان معظم الخطوات التي اقدمت عليها حكومة الرئيس كارتر لم تتم بالتنسيق مع حكومة اسرائيل ان لم تسر على طرفي نقيض مع مصلحة اسرائيل .

العقل ، العقل

اردت بهذا السرد أن اؤكد رأيا سبق أن اوضحته على صفحات هذه الجريدة وهو أن الحل يجب أن ينبع من هذه المنطقة ، وان زعماء العرب واسرائيل يجب أن يجتمعوا على مائدة واحدة لوضع الحل المرغوب فيه كي يبرهنوا للغير انهم اصحاب القضية ، وانهم اولى من غيرهم بمعرفة الحلول . وان الاتجاه للاجنبي كي يمارس الضغط على اسرائيل لا يجدي نفعا فالاتفاق الذي يتم بالضغط والاكراه لا يسمى اتفاقا ، بل اذعانا ، وليس في القانون الدولي عقود اذعان كما يعرف رجال القانون الدولي وبينهم السيد بروجنسكي .

فالعقل ، العقل يا اولي الالباب ، ولا تتركوا الاجنبي يركز نفوذه في منطقة عانت الويل والثبور ، وعظائم الامور من تحكم الاجنبي فيها وفي مقدراتها عقودا من السنين .

اما الغزل السياسي فلن ياتي بغير الفشل والخسران اذا كانت المصالح الوطنية هي التي تذبح في مذبح السياسة ولن يجدي نفعا أن تتضرر اسرائيل وتتضرر معها المصالح العربية فشعار علي وعلى اعدائي يا رب لم يعد الشعار الذي يقبله العقل ويهضمه العقلاء .

ثم يبدأ باعداد طلب تسجيل يوقع عليه الاعضاء الذين يرغبون في تاسيس الجمعية ، ويبين فيه اسم وعنوان كل شخص ويرفع الى مسئول التعاون الذي يقوم بتسجيل الجمعية اذا اقتنع بعدالة وصحة طلب التسجيل وسلامة وشرعية الغايات التي ينص عليها النظام الداخلي المقترح للجمعية المطلوب تاسيسها وتعطى للجمعية عند تسجيلها شهادة تسجيل ونسخة من نظامها الداخلي مقترنين بموافقته ومختومين بختمه ، وينشر اعلان تسجيلها في الجريدة الرسمية ، وتعتبر شهادة التسجيل هذه على انها بينة قاطعة على أن الجمعية قد سجلت وفق الاصول ، وعلى انه يحق لها التمتع بصفة الهيئة المعنوية كي تقوم بجميع ما تقتضيه

★ تنمـــات ★ ★ تنمـــات ★ ★ تنمـــات ★

« وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون »

الضرورة لتحقيق جميع الغايات التي تالفت من اجلها وقامت .

وهنا اود أن انوه الى نقطة هامة ، وهي انه ليس المهم أن يقوم الناس بتسجيل جمعيات تعاونية ، بل المهم أن يتفاعل هؤلاء الناس ضمن الاطار التعاوني والتشاريع التعاونية لخدمة انفسهم والتطلع لما ينبغي أن تكون مجتمعاتهم وتطويرها نحو معارج التقدم والكمال .

أهداف النظام التعاوني

- ذكرت في بداية حديثك ان الجمعية التعاونية هي ترابط اختياري لمواجهة الصعوبات الاقتصادية والاجتماعية ، فما هي الاهداف للنظام التعاوني في هذين الاتجاهين ؟

□ في الحقيقة أن اهداف النظام التعاوني هي خلق مجتمع افضل يعمل وينتج في سبيل الصالح العام لجميع المواطنين ، ولهذا النظام اهداف اقتصادية واجتماعية : -

أ - الاهداف الاقتصادية :

١ - تملك وسائل الانتاج ووضعها في خدمة الاعضاء وافراد الشعب .

٢ - تنظيم الانتاج وتحسينه وزيادته

٣ - تمويل الانتاج وابعاد المرابين والمستغلين .

٤ - تحويل وتصنيع الانتاج والاسهام في خلق مجتمع قوي يعتمد على نفسه ويعمل للخلاص من السيطرة الخارجية .

٥ - تسويق الانتاج وابعاد الوسطاء مما يؤدي الى تخفيض تكاليف السلع على المستهلك واعطاء المنتج كامل ثماره باعادة أرباح الوسطاء الى المنتجين والمستهلكين .

٦ - تحسين انواع واصناف الانتاج وايصالها للشعب باسعار كلفتها .

٧ - حماية الوطن في الاوقات الحرجة - من الازمات الاقتصادية .

ب - أما الاهداف الاجتماعية : -

١ - خلق روح التضامن والمحبة والتضحية بين المواطنين .

٢ - خلق روح الجماعية ومحاربة الفردية والانانية بين المواطنين .

٣ - خلق روح الاعتماد على النفس والمساعدة الذاتية المتبادلة ، وتعويد افراد الشعب على حل مشاكلهم بانفسهم .

٤ - الحث على العمل المثمر في سبيل المصلحة العامة .

٥ - تنمية الروح الديمقراطية الصحيحة .

٦ - العمل على حل المشاكل الاجتماعية الكبرى ومحاربة الفقر والجهل والمرض باقامة المشاريع وتقديم الخدمات العامة .

٧ - توجيه الافراد لاستغلال اوقات الفراغ في سبيل تنمية الروح الاجتماعية الواعية المنتجة .

وفي مجال هذين الاتجاهين تلعب التعاونيات دورا لا يعوض وقد نسست نماذج تعاونية استهلاكية في بيت ساحور ورام الله واريحا ونابلس وطولكرم وفي قرية رابود في محافظة الخليل .

اما في قطاع الخدمات - فقد بذلت جهود دؤوبة لحصول الاعضاء على كافة الخدمات بسعر الكلفة ، ومنها .

● الخدمات الصحية : حيث تقوم جمعيات للضمان الصحي لتزويد الاعضاء بالادوية والعلاجات وكافة الخدمات الطبية لقاء رسم اشتراك بسيط يدفعه العضو عن كل فرد من افراد اسرته وهذه جمعية بيت ساحور للضمان الصحي خير دليل على نجاح هذه التجربة التي مر عليها اكثر من ١٧ عاما .

● الخدمات الكهربائية - ولما كان ريفنا العربي بغالبيته محروما من هذه الخدمات ولا طاقة لشخص بمفرده الحصول على هذه الخدمات فقد اثبتت التعاونيات انها خير وسيلة للوصول الى هذا الهدف ، ومن هنا قامت جمعيات التنوير الكهربائي في الظاهرية - ترقوميا - سعير - صوريف لتكون صروحا شامخة ترفع رؤوس التعاونيين في كل مكان .

● ومن جمعيات الخدمات ايضا - جمعيات الاسكان - النقل - الائتمان «الادخار ، التوفير ، التسليف» .

الميزانيات

- ما دمنا نتحدث عن الجمعيات التعاونية - اود أن اسأل عما اذا كانت الجمعيات الخيرية تخضع لاشرافكم ، او أنها تندرج تحت الجمعيات التعاونية .

□ الحركة التعاونية فقط تخضع لوزارة العمل في الضفة ولكن هناك تعاونا وثيقا بين الاطراف المعنية في الوزارات الاخرى من جهة المساعدة المتبادلة والخبرة الفنية ، فمثلا عندما تؤسس اية جمعية فبالنسبة لنوعيتها يعني أن كانت زراعية فهناك تنسيق قائم بين المرشد التعاوني في وزارة العمل والمرشد الزراعي في وزارة الزراعة ، وهكذا تسير الاعمال بصورة اقتصادية صحيحة ، مما يضمن نجاح الجمعية وتقدمها في ميدان الحركة التعاونية . وكذلك الحال بالنسبة للجمعيات الخيرية فهي تخضع لوزارة الشئون الاجتماعية فالتنسيق السابق قائم .

- فيما يتعلق بميزانيات الجمعيات التعاونية - هل تطلعون عليها فقط ، ام انكم تساهمون في اعدادها لكل جمعية ! !

□ نعم تقوم دائرة التعاون بمراقبة حسابات الجمعيات التعاونية - وذلك بموجب المادة «٢٣» من قانون التعاون لسنة ١٩٥٦ ، والميزانيات العمومية يقوم بتحضيرها مدقق قانوني مجاز من قبل الحكومة ، وتعينه الهيئة العمومية في اجتماعها السنوي ، واذا كانت الجمعية منتمية لاتحاد مراقبة الحسابات فانه يتولى تدقيق حساباتها ، اما اذا كانت غير منتمية للاتحاد فيقوم بتدقيق حساباتها احد موظفي دائرة التعاون ، وفي كلتا الحالتين يكون التعيين خاضعا لموافقة دائرة التعاون .

ويجوز لمدير دائرة التعاون أن ينتدب احد موظفي دائرته بتدقيق الحسابات «مع تقدير نفقات ذلك التدقيق» وتدفع النفقات من أموال للجمعية التي جرى تدقيق حساباتها .

- ما دمنا نمخر عباب بحر التعاونيات - فهل تعتبرون جمعيات التوفير المدرسية ، جمعيات تعاونية خاضعة لاشرافكم !

□ اولا - ما دامت جمعيات التوفير المدرسية تقوم على مبدأ التعاون في التوفير ، فهي تعاونية كغيرها تخضع لقانون الجمعيات التعاونية ، ولا يفوتني أن انوه الى أن حركة التوفير المدرسي اصبحت ركنا من اركان البنيان التعاوني وخاصة في المدة الاخيرة ، حيث اصبحت الحركة التعاونية المدرسية مركزة على الاعمال الاستهلاكية المدرسية .

أموال الجمعيات

- ترى ، ايمكن لنا أن نسال عن الاموال التي تعود لهذه الجمعيات ، أين يكون مسارها !!

□ بكل تاكيد - فاموال هذه الجمعيات التعاونية تتكون من المساهمة والتوفير ورسم الانتساب المدفوع من قبل الاعضاء ، وعندما تبتدىء الجمعية اعمالها تعتمد على أموالها الخاصة ، ونتيجة للتبادل التجاري يتكون للجمعية راسمال وعلى مدى السنين الطويلة يصبح لها اموال فائضة كثيرة ، وفي حالة وصول فائض الجمعية مساويا للاسهم المدفوعة من قبل الاعضاء ، كذلك في حالة وجود الفائض بما يزيد عن مساهمة الاعضاء ، تكون هذه الجمعية ذات راسمال قوي يساعد على تقدمها وازدهارها ، وعندها تستطيع ان تقف ثابتة ولا يخشى عليها من الضعف او التفسخ او الحل .

- السيد حميدي - بصفتك اقدم عامل في الحركة التعاونية الاهلية والحكومية ، وبما انك كنت مسجلا للجمعيات التعاونية في الضفة الغربية منذ سنة ٤٩ - ٥٢ ، والمؤسس الاول للحركة التعاونية في الضفة الشرقية وصدور قانون التعاون سنة ١٩٥٢ ، والان انت مسئول عن العمل والتعاون والتدريب في الضفة الغربية . بصفتك كل ما تقدم - هل انت راض ومطمئن عن عملك في الحقل التعاوني ؟؟

□ في الحقيقة لابد من الرضى والاطمئنان عامة ، ومن الطبيعي أن اكون راضيا شخصيا حيث أن مبعث هذا الرضى والاطمئنان هو الرغبة الصادقة في العمل والانتاج الكبير - الذي أن دل شيء عليه ، فانما يدل عليه - الثمار التي قطفت اذ تخرج ما ينوف على الثلاثة عشر الف متدرب من مختلف الدورات المهنية ، ومعظمهم - اي الخريجون - يعملون في المهن التي تدربوا عليها وهم يتقاضون اجورا عالية «وهناك القصص العديدة والتي تصل حد الخيال» للذين تخرجوا ويعملون في الدول العربية حيث يتقاضون رواتب عالية ومغرية جدا .

- اخي أبا يوسف - لقد فاتنا أن نسال السيد سويري - هل هناك برامج ترفيهية للاحداث في مراكز تدريبهم !

□ عفوا ، لو حاولنا دراسة الموضوع من جميع جوانبه بصورة واقعية وبنظرة متفحصة لخرجنا بنتيجة انه لا مجال لمثل هذه النشاطات والبرامج وطبعا - ليس هذا لاننا لا نريد او غير معنيين - بل السبب الرئيسي هو ضيق الوقت ، اذ أن تواجد المتدرب في المركز يعتمد بادىء ذي بدء على التدريب الفعلي والجدي المتواصل - حيث أن مدة التدريب تتراوح بين خمسة اشهر الى سنة ، واعتقد أن هذا الوقت لا يكفي لاستيعاب المواد الاساسية من منهاج التدريب ، اذ انه بحاجة لتطبيق الساعات المطلوبة لحصوله على التاهيل الحقيقي حتى ينال شهادة التخرج ، وبعدها فليسرح ويمرح كيفما شاء ..

شكرا للسيد دافيد سويري ضابط شئون العمل والتعاونيات .

شكرا للسيد حميدي البكري مسئول العمل والتعاونيات والتدريب المهني والى اللقاء في ندوة اخرى .

الجزائر ترفض طلب اليابان تسليم مختطفي طائرة الركاب اليابانية

طوكيو ــ رويتر ــ اعلنت وزارة الخارجية هنا ان الجزائر رفضت طلب اليابان استرداد اليابانيين اليساريين المتطرفين الاحد عشر الذين لهم علاقة بخطف طائرة الركاب اليابانية.

وكان خمسة من هؤلاء الاشخاص قد استولوا على الطائرة فوق الهند في الاسبوع الماضي واطلقوا سراح رهائنهم من ركاب الطائرة وملاحيها في مقابل اطلاق الحكومة اليابانية سراح ستة سجناء من زملائهم ودفع فدية مالية قيمتها ستة ملايين دولار . وبعد ان هبطت الطائرة في الجزائر اختفى الخاطفون الخمسة وزملاؤهم الستة عن الانظار .

وجاء في بيان وزارة الخارجية اليابانية ان السفير الجزائري في اليابان ابراهيم جاف ابلغ امس وزير الخارجية اليابانية ايشيوه هاتوياما ان حكومته لا تستطيع الاجابة لطلب اليابان .

وقد طلب السيد هاتوياما بعد ذلك من الجزائر ان تمنع على الاقل خروج الارهابيين الـ ١١ من اراضيها وان تضمن عدم استخدام الفدية بمبلغ ٦ ملايين دولار لتمويل اختطاف طائرات اخرى .

ويتضح من الانباء الواردة من الجزائر ان حكومة الجزائر غاضبة على تغيير الموقف الياباني . وصدر بيان من وكالة الصحافة الجزائرية الرسمية جاء فيه ان الجزائر لن تسمح لاحد باستغلال حسن نيتها في الموضوع او تشويه سمعتها ، وانها طبقت بامانة الشروط التي اتفقت عليها مع اليابان وسمحت للطائرة اليابانية المخطوفة بالهبوط في اراضيها يوم الاثنين الماضي بناء على طلب رسمي من الحكومة اليابانية وبعد التوصل الى اتفاق مشترك على شروط .

وقال البيان ان الجزائر تصرفت على اساس انساني من اجل انقاذ ارواح الركاب الذين كانوا على متن الطائرة.

ولم يكشف النقاب عن تفاصيل الاتفاق بين البلدين لكن وزارة الخارجية اليابانية كانت قد اعلنت في مرحلة من المراحل بانها لا تنوي استعادة الخاطفين ولا الفدية . الا ان الحكومة اليابانية غيرت موقفها هذا بعد جلسة صاخبة لها وطلبت من الجزائر تسليم الارهابيين .

هذا وقد هددت منظمة « الجيش الاحمر » اليابانية بان تلقن رئيس حكومة اليابان فوكودا درسا لطلبه تسليم الارهابيين . وجاء في رسالة سلمت الى مراسل « رويتر » ايضا ان « الجيش الاحمر » سيستغل الفدية لمضاعفة هجماته على الامبريالية العالمية وبين اهدافه الرئيسية اليابان واسرائيل .

اقرار ميزانية الدفاع بمبلغ ٢٨ر٤٠ مليار ليرة

القدس ــ اقرت اللجنة المشتركة للجنة المالية ولجنة الخارجية والامن التابعتين للكنيست امس ميزانية الدفاع لسنة ١٩٧٧ بمبلغ ٢٨ر٤٠ مليار ليرة وذلك بعد تقليص مبلغ ٨٥٠ مليون ليرة من الميزانية التي اقرتها الكنيست

وطلبت اللجنة في قرارها اعادة النظر في برنامج التقليصات في ميزانية الدفاع اثناء التنفيذ لغرض تقليص المس بقوة جيش الدفاع الاسرائيلي على قدر الامكان .

انتهجت هيئة تحرير صحيفتي « انغليش نيوز » و « جونيور انغليش نيوز » وهما الصحيفتان اللتان تصدران بلغة انكليزية مبسطة نهجا جديدا بنشرها في كل عدد شبه قاموس لبعض الكلمات الصعبة باللغة العربية .

ويذكر ان الصحيفتين بدأتا الصدور عام ١٩٧٣ لخدمة طلاب المدارس الثانوية وطلاب الصفوف العليا من المدارس الابتدائية . وقد حرصت هيئة التحرير كذلك على نشر مقال في كل عدد من الشؤون العربية ، فنشرت مقالات عن البدو والدروز والصحافة العربية في البلاد ولاعبي كرة قدم عرب وغير ذلك .

ويذكر كذلك ان الصحيفتين تلقيان ترحيبا في الاوساط المدرسية في الوسط العربي اسوة بالوسط اليهودي في اسرائيل .

التحقيق مع أم خنقت ابنتها

غزة ــ من بسام الشوا ــ قامت امس سيدة بمعسكر جباليا في غزة تبلغ من العمر ٢٢ عاما بخنق طفلتها البالغة من العمر ٣٥ يوما . وقد باشرت النيابة والشرطة بالتحقيق في الحادث حيث اعترفت المتهمة بقتل طفلتها وذلك لاسباب عائلية لم يكشف النقاب عنها.

سلسلة مطالب من رئيس بلدية أريحا للحاكم العسكري

اريحا ــ من محمد ناصرية ــ قام امس السيد عبد العزيز السويطي رئيس بلدية اريحا بمقابلة حاكم اريحا العسكري في مكتبه حيث بحث معه بعض الامور التي تتعلق بشؤون البلدية والمشاريع العمرانية في المدينة . وقد طلب رئيس البلدية اعفاء بلدية اريحا من الرسوم الجمركية التي حددتها دائرة الجمارك على سيارة النفايات التي تبرعت بها بلدية الكويت والموجودة حاليا في جسر اللنبي .

ومما يذكر ان المبلغ الذي حددته دائرة الجمارك يبلغ ١٠٩ الف ليرة وقد وعد الحاكم العسكري باعفاء البلدية من هذا المبلغ واعادته الى صندوق البلدية بعد ان تقوم البلدية بدفعه فعلا لدائرة الجمرك . كما طالب الرئيس بتوسيع شارع عين السلطان وبناء ملعب وموقف للسيارات وقد وعد الحاكم العسكري بتلبية هذه المطالب بعد ان تقوم البلدية باعداد المخصصات اللازمة . كما طالب رئيس البلدية بمنح بلدية اريحا ستة دونمات من اراضي المستنبت لبناء مدرسة للبنين عليها ، وقد وعد الحاكم العسكري بدراسة هذا الطلب .

اطلاق النار على قنصلية المانيا الغربية في روتردام

روتردام ــ رويتر ــ قال البوليس ان رجالا مسلحين فتحوا النار على قنصلية المانيا الغربية هنا ليلة الخميس ولكن لم يصب احد باذى . وخرقت عدة رصاصات الباب الامامي للمبنى المؤلف من ثلاث طبقات .

مصرع فتى في حادث طرق

القدس ــ عتيم ــ قتل فتى في الـ ١٢ من العمر في القدس امس عندما صدمته سيارة عسكرية عندما كان يقوم بعبور الشارع .

وقد نقل الفتى فور اصابته الى مستشفى هداسا حيث تبين انه فارق الحياة . وقد اعتقل سائق السيارة للتحقيق معه .

السجن لسارقين في غــزة

غزة ــ من بسام الشوا ــ حكمت امس محكمة صلح غزة بصفة جزئية بالسجن عامين على المتهم محمود ذياب جمعة العرعور وخميس رمضان محمد بتهمة السطو على محل لبيع المجوهرات بمنطقة الرمال في غزة لصاحبه وليم حنا عيادو وذلك في ١\٦\٧٧

وعلم ان النيابة العامة سوف تستأنف على الحكم الصادر عن محكمة الصلح لانها تعتبر هذا الحكم غير رادع لمثل هذه الجريمة .

تطوير شبكة الكهرباء في منطقة الخليل

القدس ــ اعلن امس ضابط القيادة لشؤون الكهرباء في الضفة الغربية انه سيتم قطع التيار الكهربائي من الساعة السابعة من صباح اليوم وحتى الساعة الخامسة مساء في الخليل ، كريات اربع ، وبعض مناطق انحاء غوش عتصيون من اجل اجراء اعمال تطويرية على شبكة الكهرباء في منطقة الخليل .

السطو على حارس

الخضيرة ــ عتيم ــ هاجم فتيان مجهولان الحارس علي ابو العز في احدى بيارات الموز في عتليت وسرقوا منه مسدسه ومبلغ ١٠٠ ليرة .

وقد ابلغ الحارس الشرطة بالحادث والتي قامت من جانبها على الفور باجراء التحريات لمعرفة المهاجمين .

تسوية الخلافات في مجلس ام الفحم كتلة «العهد» تعود الى الائتلاف الحالي

لمراسلنا المتجول ــ علم مراسلنا ان اجتماع مصالحة عقد يوم امس في حيفا بين كتلة العهد في مجلس ام الفحم المحلي المؤلفة من ثلاثة اعضاء والتي يرأسها السيد محمود جابر وما بين السيد وجيه فياض رئيس المجلس المحلي ، تم الاتفاق في نهايته على عودة كتلة العهد الى الائتلاف الحالي لمجلس ام الفحم المحلي برئاسة السيد وجيه فياض والذي بقي معه في الائتلاف خمسة اعضاء،

وبموجب الاتفاق يبقى السيد محمود جابر نائبا للرئيس وقائما بالاعمال .

كما انه اتفق ان يقوم السيد وجيه فياض باصدار بيان الى سكان القرية ينفي فيه الاتهامات التي كان قد وجهها الى كتلة العهد خلال الشهر الماضي على اثر الخلاف الذي وقع بين اعضاء الائتلاف الحالي وتوجه كتلة اعضاء العهد الى كتل المعارضة والاتفاق على تقديم طلب لحجب الثقة عن الرئيس .

ويضيف مراسلنا انه بموجب هذا الاتفاق فسيتشكل الائتلاف الجديد القديم من ثمانية اعضاء وهو نفس الائتلاف الذي اطاح قبل حوالي ثمانية اشهر بالائتلاف الشيوعي في مجلس ام الفحم . وكان اول امس تسعة من اعضاء المجلس المحلي من بينهم اعضاء كتلة العهد قد عقدوا مؤتمرا صحفيا في تل ابيب طالبوا فيه وزير الداخلية بدعوة المجلس المحلي الى جلسة حجب الثقة ، الا انه على ما يظهر تمكنت الاوساط المعنية بتسوية الخلافات في هذا الائتلاف النجاح بمهمتها والتغلب على الخلافات التي وقعت بين الرئيس والاعضاء المؤتلفين معه .

وعلم مراسلنا ان وزارة الداخلية صرفت لمجلس ام الفحم المحلي مبلغ ٢٥٠ الف ليرة من اصل الهبات المقررة للمجلس المحلي لهذا العام وتعهد ممثلو الوزارة لرئيس المجلس المحلي بالاسراع في صرف الهبات والقروض المتأخرة والمستحقة للمجلس المحلي مساهمة منها في تنشيطه وتمكينه القيام بالمهام المناطة به تجاه سكان القرية ولاتاحة الفرصة امامه لتنفيذ المشاريع العمرانية والتطويرية التي خطط لتنفيذها في نطاق برنامجه لانجاز المشاريع في القرية .

دعــوة الايرانيين لمكافحة التضخم المالي

طهران ــ رويتر ــ ابلغ شاه ايران الامبراطور محمد رضا بهلوي شعبه امس بان عليه مكافحة التضخم المالي الذي يرتفع بنسبة ١٦ بالمئة سنويا . وقال في خطاب افتتح به دورة جديدة للبرلمان الايراني ان دخل الفرد السنوي من الانتاج القومي بلغ هذا العام في ايران ٢٢٠٠ دولار .

٧ اصابات جديدة بالكوليرا تكتشف بالعراق

بغداد ــ رويتر ــ ذكرت وكالة الانباء العراقية امس ان السلطات الصحية اكتشفت سبع اصابات جديدة بوباء الكوليرا خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية في محافظات بغداد وواسط والمثنى . وارتفع عدد المصابين بهذا الوباء منذ حصول اول اصابة به في ايلول الماضي الى ٨١ اصابة حدثت فيها حالة وفاة واحدة .

احباط محاولة تسريب حشيش لسجن شطة

شطه ــ احبط السجانون في سجن شطه محاولة لادخال حشيش الى داخل السجن .

وكان مجهولون قد القوا بخمس قطع من الحشيش ملفوفة بقطن من على جدار السجن الى داخل الساحة على امل ان يلتقطها المساجين غير ان السجانين الذين كانوا يقومون بعملية التفتيش عثروا على الحشيش وصادروه .

ويذكر ان ادارة السجن المذكور تبذل الجهود للحيلولة دون تمكين اي كان من ادخال الحشيش الى السجن

بحث زيادة التعاون الهندي الروماني

فيينا ــ رويتر ــ غادر المستر هيمفاتي ناندان وزير النفط الهندي بوخارست امس بعد ان اجرى مباحثات مع زعماء رومانيين بشأن التعاون في التنقيب عن النفط . وقال قبل سفره ان الهند مهتمة باستخدام خبرات رومانيا التقنية لحفر ابار النفط بعيدا عن الساحل . واضاف ان الهند حريصة على استيراد الاسمدة الرومانية لزيادة الامدادات في البلاد وانعاش الانتاج .

وقالت الانباء ان السيد ناندان بحث ايضا اثناء زيارته في توسيع حجم التجارة مع الرئيس الروماني نيكولاي تشاوتشيسكو وكبار المسئولين في الحكومة .

★ تتمــات ★

زيــارة دلمــاس

في الدعوة التي أرسلت لرئيس الحكومة السيد مناحيم بيغن للقيام بزيارة رسمية لفرنسا .

ورفض الناطق التعقيب على النبا القائل بان السيد دلماس يحمل دعوة الرئيس الفرنسي الى السيد بيغن .

واشار مراقبون في باريس مؤخرا الى تحسن في العلاقات بين فرنسا واسرائيل والذي عبر عنه في الدعوة التي وجهت لرئيس الحكومة السابق السيد اسحق رابين في ١٥ شباط الماضي لزيارة فرنسا . وقد اكدت الحكومة الفرنسية من جديد هذه الدعوة للسيد بيغن .

هذا وقد وصل السيد جاك شابان دلماس مساء امس الى اسرائيل وسيجتمع صباح اليوم برئيس الوزراء السيد بيغن في مستشفى « ايخيلوف » بتل أبيب .

خدام يغادر اميركا

وقال راديو دمشق ان موافقة الولايات المتحدة على ان البيان الاميركي السوفياتي لا يعتبر شرطا لانعقاد مؤتمر جنيف معناها تجريد هذا البيان من القاعدة التي تمهد الطريق لتمثيل الفلسطينيين في المؤتمر .

وقالت مصادر سورية ان دمشق تصر على ان يبحث وفد عربي مشترك الى جنيف في جميع المواضيع بما في ذلك القضية الفلسطينية وان يشترك ممثلون عن منظمة التحرير في المحادثات

الدول الصناعية

افتتح هنا امس الاول ويستغرق يومين ان التكاليف الاجمالية للبرنامج تقدر بمبلغ ١٤٠ مليون دولار . ومن المقرر التوقيع على اتفاقية اخرى حول البحوث المتعلقة بالفحم في بون اليوم . وهذا سيرفع عدد مشاريع البحوث التي تقوم بها الوكالة منذ ازمة النفط في عام ١٩٧٤ الى ٢٨ بحثا .

بيغـن يبلغ بيرس

تشكيل الحكومة الجديدة برئاسة السيد بيغن لم يدع الا مرة واحدة لمقابلة السيد بيغن .

واستقبل السيد بيغن صباح امس ايضا السفير الاميركي في اسرائيل السيد صموئيل لويس . وصرح السيد لويس اثر المقابلة بان حالة السيد بيغن الصحية حسنة للغاية وان زيارته هذه للمستشفى هي زيارة مجاملة وانه لم يبحث مع السيد بيغن اية مواضيع سياسية .

كما استقبل السيد بيغن امس في المستشفى وزير الدفاع السيد عيزر فايتسمان .

الحــكم بالسجن على متهمين بمخالفات أمنيــة

جنين ، طولكرم ــ لمراسلنا ــ نظرت المحكمة العسكرية امس في قضية فايز محمد عبد الله ، واصدرت بحقه عقوبة الحبس لمدة ستة شهور بتهمة الانتساب للجبهة الشعبية ــ القيادة العامة . وتيسير عبد الرحمن بلعاوي واصدرت بحقه عقوبة الحبس ستة اشهر بتهمة العضوية للجبهة المذكورة وتوزيع منشورات والتآمر لالقاء قنبلة على احد باصات ايغد وقد اجلت المحكمة النظر في قضية شقيقه محمد بلعاوي بسبب مرضه ونقله الى سجن الرملة للمعالجة .

وتسري الاحكام من تاريخ اعتقالهم يوم ١٩٧٧/٤/٢ . وقد رافع عن الاول المحامي خليل كيوف ، وترافع عن الثاني والثالث المحامون حسين وحجازي الشيوخي وعلي مهنا .

كما نظرت المحكمة العسكرية امس في قضية ماهر اسماعيل الشريف من الخليل وعبد الرحيم محمد احمد من بيت ايبا ، وقد اصدرت المحكمة على الاول عقوبة الحبس لمدة ثلاث سنوات بتهمة الانتماء الى جبهة التحرير العربية وتوزيع منشورات والتدرب على السلاح ومحاولة انتاج مواد متفجرة . كما اصدرت بحق الثاني عقوبة الحبس مدة ثلاثين شهرا بتهمة العضوية بالجبهة المذكورة والتدرب على السلاح ، والمعتقلان المذكوران تم اعتقالهما قبل عام . وقد رافع عن الاول المحامون حسين وحجازي الشيوخي وعلي مهنا وعن الثاني المحامي خويلد .

اجــراءات ضــد منتجي مرطبات

القدس ــ من اميل خزعل ــ صرح الدكتور حسين عبيد مدير الصحة العامة في الضفة الغربية انه تم اكتشاف اجسام غريبة وقاذورات وصراصير في عدد من قناني المرطبات في اسواق الضفة الغربية . وقد تم احالة الموضوع على المدعي العام في كل من نابلس واريحا والخليل لدراسة امكانية تقديم اصحاب الشركات التي تنتج المرطبات الى القضاء وتحذيرها من مواصلة بيع زجاجات دون التأكد من نظافتها .

وقال الدكتور عبيد ان وجود مثل هذه الاجسام في المشروبات يشكل خطرا على صحة المواطنين وانه يسعى الى وضع حد للاستخفاف بصحة السكان من قبل هذه الشركات التي لا تعمل على تامين النظافة في مصانعها .

الأنباء
جريدة يومية سياسية
رئيس التحرير المسؤول
يعقوب خزمة
اصحاب الامتياز
جمعية منشورات أورشليم القدس
التحرير والادارة والمطابع
شارع اوهليف يوسف ٣ تل ارزه القدس
تلفون ٠٦/٠٤/٠٨٨٨/٠٢ المراسلات ص.ب ٤٣٩
فرع تل ابيب مكتب منشورات تنه
شارع فرزنبرغ ١٩ تلفون ٠٣-٢٦١١١
فرع حيفا والشمال شارع عباس ٩٠
تلفون ٥٣/٤١٥٢٣ ص.ب ٩٥٥٨
فرع الناصرة مكتب الناصرة بناية وقف الكاثوليك
تلفون ٥٥٧٥٠-٠٦٥ ص.ب ١٢٨
الجريدة غير مسؤولة عن مضمون الاعلانات
الصف والترتيب في مطابع الانباء
طباعة اوفست مطابع جيروسلم بوست

★ تتمــات ★

كلمــة الانبــاء

وهل سدت كل الابواب بوجه التسوية نتيجة اتفاق ديان ــ كارتر فلم يبق امام سوريا مثلا غير استئناف الحرب ؟ ثم هل حلت الحروب المتعاقبة أزمة المنطقة ام زادتها تعقيدا !

ونعود الى ما استهللنا به كلمتنا هذه لنقول بأن من السذاجة بمكان ان يتصور المرء بأن ازمة عميقة الجذور كأزمة منطقتنا يمكن حلها وتسويتها بعصا سحرية ، أو أن جهود التسوية سوف لا تصطدم بعقبات بين الحين والاخر . ان ازمة هذا شأنها وهذه هي طبيعتها تفرض على الاطراف المعنية جميعا التحلي بالحكمة والصبر وطول الاناة؛ وان يفسحوا المجال للجهود الدولية لتؤتي ثمارها في جو من الهدوء بعيدا عن الاندفاع العاطفي، او التلويح بالحرب.

ان هذا هو اقل ما يحتمه واجب الساعة على المسئولين في المنطقة جميعا اذا كان رائدهم حقا السير بأزمة المنطقة نحو التسوية العادلة والدائمة المنشودة .





هكذا من الأصل